فى الاحتفالية بمرور 10 سنوات على إنشائه:

«بيت العائلة».. حصن أمان للمصريين

رئيس الوزراء: وطننا يتسع للجميع.. يقبل التعددية.. يلتزم بالوسطية



شيخ الأزهر:

التآخى بين الإسلام والمسيحية.. لحماية حقوق المواطن

البابا تواضروس: تأكيد للمواطنة.. والتعاون من أجل وطن أفضل

3

اسم خادع.. وأهداف خبيثة

"الإبراهيمية".. ديانة جديدة أم مؤامرة سياسية؟!

5

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 4 من ربيع الآخر 1443 هـ - 9 من نوفمبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1461 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٤٦	٤
شروق	١٥	٦
ظهر	٣٩	١١
عصر	٤٠	٢
مغرب	٢	٥
عشاء	٢٢	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11

بعد جريمة الإسماعيلية:

لماذا ضاعت الشهامة تجاه حوادث العنف فى الشارع المصري؟

6

طالبوا بحملة دينية وإعلامية لمواجهتها:

علماء: الأحاديث المكذوبة إساءة للإسلام

خاطرة دعوية — بقلم: د. مختار جمعة، وزير الأوقاف

3

الخط المفتوح — بقلم: محمد الأبنودى، رئيس التحرير

12

قانون فصل الموظفين "المدمنين".. رادع شرعى وقانوني

7

غدا آخر موعد لتسجيل الطلاب لاختبارات القبول بالدراسات العليا بالأزهر

3

تجديد الخطاب الدينى مسئولية المختصين.. وتجريم ارتداء الزى لغير الأزهريين

3

د.أحمد قيس:

مصر الأزهر رمانة الميزان عالميا.. بخطابها الوسطى المعتدل

9

العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف والشباب بمركز شباب قها:

العبادة ليست مجرد طقوس جامدة.. وإنما أخلاق ومعاملات خالصة لله



8

من وحى «قمة المناخ» العلماء يؤكدون:

المحافظة على البيئة عبادة.. والعدوان عليها إثم عظيم



7





آخر التقاليع! عروسة تدخن "الشيشة" فى حفل خطوبتها.. وآخر يُقبِّل قدم خطيبته

8



المتحدث باسم الأوقاف:

قرار منع الصناديق يستثنى مساجد "النذور"

3

اسألوا أهل الذكر

- حكم ممارسة لعبة تحكى سيرة الرسول
- للاستخلاف فى الصلاة.. شروط
- الجمع بين عبادتين بـ"نية" واحدة
- "تعزية" غير المسلم.. من التسامح الديني
- ليس من حق الزوج "حبسها" بعد موته!

4

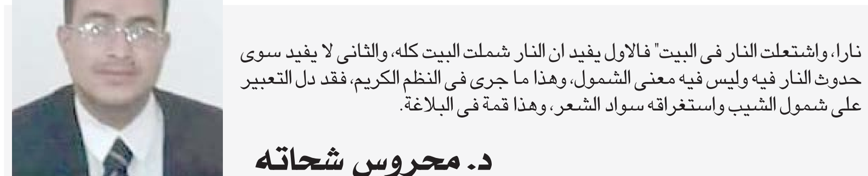


عقيدتي
الثلاثاء
• ٣ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ
• ٩ نوفمبر ٢٠٢١ م



بلاغة آية دليل الشمول والعموم

قال تعالى فى سورة مريم على لسان زكريا- عليه السلام-: "قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا"، تتجلى بلاغة ودقة التعبير القرآنى فى مجيئ النظم على هذه الطريقة ووفق هذا الترتيب فى قوله "واشتعل الرأس شيبا" حيث لم يقل "واشتعل شيب الرأس أو الشيب فى الرأس" وذلك لما يفيده النظم الاول من معنى الشمول، وأن الشيب قد شاع فى كل الرأس واستغرقها ولم يبق فيها شئ من البياض، ففرق بين ان تقول "اشتعل البيت نارا، واشتعلت النار فى البيت" فالاول يفيد ان النار شملت البيت كله، والثانى لا يفيد سوى حدوث النار فيه وليس فيه معنى الشمول، وهذا ما جرى فى النظم الكريم، فقد دل التعبير على شمول الشيب واستغراقه سواد الشعر، وهذا قمة فى البلاغة.



د. محروس شحاته



بيت العائلة المصرية.. 10 سنوات محبة.. تعاون.. إخاء

د. شوقى علام: مصر تعيش نموذجًا فريدًا فى الحوار والتعددية والتسامح

عاشت مصر عشر سنوات من المحبة والود والتقارب والألفة بين أبناء الوطن، محبة نشر بذورها رأسا المؤسسة الدينية المصرية بمسلميها ومسيحييها على السواء انطلاقا من بيت العائلة المصرية، الذى يتخذ من مشيخة الأزهر الشريف مقرا له، فيما يترأسه بالتناوب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ورأس المؤسسات الدينية الإسلامية فى مصر بل والعالم الإسلامي، مع قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ليضم فى عضويته رموزا من المؤسستين الدينيتين العريقتين لنجد دورات تدريبية مشتركة تجمع أئمة وعلماء وقساوسة معا، فضلا عن تجسيد المحبة والوحدة الوطنية عبر نشر مجالس فى المدن والمحافظات المصرية تقوم بمهام مماثلة أضحت ديدنا فى كل ربوع مصر.





د. عبدالمنعم فؤاد: نموذج فريد ينبغى أن يتم تصديره للدنيا

د. زكى البداري: نرسى أسس التعايش بين مواطنينا والحفاظ على السلام المجتمعي

بيت العائلة المصرية عشر سنوات من التفاعل والممارسة والتقارب الفعال والمبادرات والدورات التى عبرت وجسدت تلك الروح المصرية الخالصة التى تتناسى فى ظلها أى فروق أو اختلافات، وتبقى مصر الوطن والمظلة، وتحيا بجناحى الأمة تغرد بعيدا فى الآفاق، وتبقى المساجد الكبرى والكنائس تزين معا ليس سماء مدننا العريقة فحسب، بل أضحت سمة غالبة فى كافة المدن الجديدة وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة.

قصة البيت ومهامه

تعود القصة إلى أننا اعتدنا فى كافة المناسبات الدينية والأعياد الدينية للمسلمين والمسيحيين تبادل الزيارات بين رموز المؤسسات وعلى رأسها فضيلة شيخ الأزهر وقداسة البابا، ومع تكرار تلك الزيارات وتجدد الأزمات فيما بعد 2011 ، كان الهدف الأسمى هو شد عضد الأمة المصرية بكل السبل المتاحة، فكان من بين المبادرات الموفقة قرار إنشاء بيت العائلة المصرية، الذى تم إنشاؤه فى أكتوبر 2011 بمبادرة من فضيلة الإمام الأكبر د. الطيب، يهدف إلى الحفاظ على النسيج الوطنى للأمة المصرية، والتصدى لمحاولات بث الفرقة بين أبناء الوطن، من خلال العمل على ترسيخ وتفعيل القيم المشتركة العليا، مثل المواطنة، والتسامح، والتعايش بين أبناء الوطن فى الداخل والخارج، وحينما عرض فضيلة الإمام الأكبر، على قداسة البابا شنودة الثالث الفكرة، فرحب بها وشاركه فى تأسيسه مطلع شهر يناير من العام 2011م، وصدر به قرار وزارى فى العام نفسه، ليكون مقره الرئيس مشيخة الأزهر بالقاهرة، ويجتمع فيه ممثلون عن الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر وعدد من الخبراء والمتخصصين، ويضم بيت العائلة فى عضويته، ممثلى الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر فى مصر وعددا من الخبراء والمتخصصين، ويعين لبيت العائلة أمين عام وأمين عام مساعد، ولم يتوقف العمل فى بيت العائلة المصرية منذ إنشائه، فقد أنشئت فروع له بالمحافظات حتى لا يظن البعض أن بيت العائلة مجرد اسم بدون وجود على أرض الواقع، كما لعب دورا كبيرا فى وأد الفتنة الطائفية وعمل على حل العديد من النزاعات لتوحيد النسيج المجتمعي.

ويهدف بيت العائلة المصرية لنشر القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات المختلفة، كما يهدف بيت العائلة لنشر ثقافة السلام والتعايش بين أتباع الديانات وكذلك نبذ العنف ومواجهة خطاب الكراهية، ورصد الوسائل الوقائية للحفاظ على السلم والأمن المجتمعي، كما يعمل بيت العائلة على الحفاظ على النسيج المصرى وصيانة هوية الشخصية المصرية.





د. أبوزيد الأمير — د. محمود مهنا

د. أبوزيد الأمير: ترسيخ لرسالة المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية فى مصر

د. محمود مهنا: البيت منع الأفكار المتشددة التى تفرق بين مسلم ومسيحي

من جهته يؤكد فضيلة د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، بيت العائلة المصرية نموذج لمجالس الحوار بين الأديان، التى يرأسها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر 6 أشهر، والبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية 6 أشهر، مؤكدًا أن هذه المبادرة قد حققت امتزاجًا حقيقيًا ووفرت بيئة خصبة للحوار بين أتباع الأديان.. مشيرا إلى أن مصر تعيش نموذجًا فريدًا فى الحوار والتعددية واحتضان كل الأديان بتسامح، لافتًا النظر إلى أن الحوار بين أتباع الأديان انتصار حقيقى على التطرف والإرهاب، مشددًا على ضرورة تحويل الحوار بين أتباع الأديان إلى برامج حقيقية تساعد على التعايش والسماحة.

أضاف، أننا بحاجة ماسة إلى تعميق الحوار المبنى على الخصوصية الدينية والثقافية، مؤكدًا أنه من دون الحوار لا يحدث تقارب بين الشعوب والثقافات.. موضحا أن التجربة المصرية للتعايش تعد تجربة ثرية لابد أن يتم تدريسها بشكل معمق، ففى مصر يوجد المسجد بجانب الكنيسة فى أماكن كثيرة، مشيرًا إلى أن توجه الدولة المصرية الآن هو إنشاء المسجد إلى جوار الكنيسة فى كثير من المدن الجديدة، حيث افتتح الرئيس السيسى فى العاصمة الإدارية



إيهاب نافع

مسجد الفتاح العليم بجوار كنيسة ميلاد المسيح.

توحيد الصف

من جهته يؤكد فضيلة د. محمود مهنا، عضو هيئة كبار العلماء فى الأزهر الشريف، ومقرر لجنة الخطاب الدينى ببيت العائلة المصرية، أن فكرة إنشاء بيت العائلة المصرية جاءت مواكبة لما كان فى عهد سيدنا عمرو بن العاص، وأن فضيلة الإمام الأكبر، أنشأ بيت العائلة المصرية ليوحد الصف والنسيج المصرى ويجعل المصريين كلهم على قلب رجل واحد، موضحا أن بيت العائلة المصرية يهدف لأن تكون الأسرة المصرية متماسكة ولا يوجد بين أفراد الشعب المصرى أى تفرقة بين مسلم أو مسيحي، فالجميع مواطنون فى هذه الدولة يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات، وأن بيت العائلة المصرية، تمكن من منع الأفكار المتشددة التى تفرق بين مسلم ومسيحي، علاوة على ذلك فقد أحيا بيت العائلة المصرية، ما كان فى عهد سيدنا عمرو بن العاص، لما فتح مصر ووحد صف المسلمين والمسيحيين.

أضاف: المصريون ساروا على نهج سيدنا عمرو بن العاص فى المواطنة، فأنشأ شيخ الأزهر بيت العائلة المصرية بالتعاون مع الكنيسة المصرية، ليحفاظ على لحمة الشعب المصري، وبذلك أحيا شيخ الأزهر هذه السنة الحسنة، وعمل بيت العائلة على توطيد العلاقات بين المسلمين والمسيحيين.. مشددا على أن بيت العائلة المصرية، حذر من مس الكنائس المصرية بأى حال من الأحوال ولا أى شيء يخص الدين المسيحي، أسوة بفعل النبى الكريم مع نصارى نجران الذين جاءوا إلى النبى وأجلسهم فى مسجده ولما حان وقت صلاتهم جعلهم النبى يصلون فى المسجد، وأن المصريين كانوا دائمًا على قلب رجل واحد، فدافع المسلمون والمسيحيون عن أرض مصر فى حرب 1967 وعام 1973م، بل على مر التاريخ.

رسالة محبة وإخلاص

أما د. محمد أبو زيد الأمير، المنسق العام لبيت العائلة المصرية، فاعتبر تجربة البيت ترسيخ لرسالة المؤسسات الدينية الإسلامية والمسيحية فى مصر القائمة على تحقيق مواجهة فكرية للتطرف والإرهاب، والعمل على بناء النفس الإنسانية المتوازنة على مستوياتها كافة تسعى نحو السلام الذى ينشده العالم، الأمر الذى يستحق تحمل كل معاناة وجهد وتفهم وعمل جاد من أجل تحقيقه.. معتبرا أن بيت العائلة المصرية تعبير عن الحب والإخلاص الذى يحمله فضيلة الإمام الأكبر ويشاطره فيه قداسة البابا لهذا البلد الطيب المبارك، ورغبتهما فى بذل الجهد وتوحيده خدمة لأهل مصر وصون دمائهم وأعراضهم.



د. عبدالمنعم فؤاد — د. زكى البداري

أضاف: رسالة بيت العائلة لا تقتصر على القاهرة كعاصمة اجتمعت فيها مشيخة الأزهر والكاتدرائية بل يحمل بفروعه المنتشرة بكافة أنحاء الجمهورية رسالة طمأنة لكافة المصريين بأننا مستمرون فى الحفاظ على الهوية المصرية التى تحترم الآخر وتؤمن بالتعايش وحرية المعتقد، ومشددا على أن أهداف بيت العائلة المصرية أهداف نبيلة وسامية يأتى فى مقدمتها الحفاظ على النسيج الوطنى الواحد لأبناء هذا الوطن، لذا فنحن نؤكد على القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المتعددة، وبلورة خطاب جديد ينبثق منه أسلوب من التربية الخلقية والفكرية، بما يناسب حاجات الشباب والنشء، ويشجع على الانخراط العقلى فى ثقافة السلام، ونبذ الكراهية والعنف، التعرف على الآخر، وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطنى البلد الواحد، رصد واقتراح الوسائل الوقائية للحفاظ على السلام المجتمعي.

تصدير الفكرة

من جهته قال د. عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على أروقة الأزهر الشريف، إلى أن بيت العائلة كفكرة استطاع الإمام الأكبر وقداسة البابا ترجمتها على أرض الواقع 2011 م، هو نموذج فريد فى التقويم المشترك بين أبناء الأديان والثقافات المختلفة، حيث هدف من خلاله المحافظة على الوحدة المصرية والشخصية الوطنية والعودة لقيم الدين سواء ما يتعلق بالدين الإسلامى والمسيحي، وأن نجاحات هذا البيت ملموسة ومرئية ومسموعة للجميع، فقد ترجمت لقاءاته وجلساته إلى الواقع الملموس فى حياة المصريين، وقد رأينا المسيحى والمسلم يتبادلان الاحترام، ويؤكدان على أن للدين يدين لا تصفق واحدة دون الأخرى، وأن المحبة سمة مصرية خالصة، وأن الأديان إذا ما التقى أصحابها لا يمكن أن تكون بريداً للحروب والتطرف.

وقال: بيت العائلة نموذجاً فريداً ينبغى أن يتم تصديره للدنيا، فمصر من خلال حضارتها وأبنائها والرموز التى تعيش فيها تعرف قيمة الإنسان، موضحاً أن مجرد تطبيق الفكرة هو نجاح فريد ليس له مثيل فى الدنيا بأسرها، وإلا فأرنى فى دول الدنيا مثل هذا الالتقاء البابا يجلس برجال الدين المسيحى تحت قبة الأزهر، والإمام الأكبر ورجال الدين الإسلامى يجلسون تحت قبة الكنيسة، فلا يكون هذا إلا فى مصر.. مستدلا على نجاح هذا البيت فى مهمته بأن مصر حفظت استمراريته فلم يهدم، بل نزل أعضاؤه إلى المحافظات لتقرير ثقافة السلم، وسيظل هذا النجاح طالما وجد الإخلاص والنيات التى تحب هذه الأرض المباركة، ومشددا أن مصر محفوظة بوعد رب العالمين، فليس فى الدنيا وطن ذكرته الكتب المقدسة بمثل ما ذكر عن مصر، وليس هناك بلد كرمه الأنبياء كمصر، فقد كرم المسيح عيسى بن مريم وأمه مصر بزيارتهما لها، وقد كرمها النبى المصطفى بوصيته الشريفة بأهلها وجيشها، لافتاً أن الأنبياء يوصون بهذا البلد وهذا إخبار عن رب العالمين فنجد: "مبارك أهل مصر" فى الكتاب المقدس، وفى القرآن يقول يوسف "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين".

الأخوة الإنسانية

قال الشيخ محمد زكى بداري، عضو بيت العائلة المصرية، إن فكرة إنشاء بيت العائلة نابعة من الإيمان بالأخوة الإنسانية قال تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا"، وأن الأصل فى تكوين بيت العائلة العود الأحمد للإنسانية وترجمة حقيقة وتعاونا مشتركا وعيشا واحدا وهدفا واحدا فبيت العائلة المصرية له معانى كثير تحت راية الإنسانية وكل من وطأت قدمه البلاد له مالنا وعليه ما علينا، وأن المصير واحد والهدف واحد وكلنا تحت سماء واحدة وأرض واحدة ونشرب من نيل واحد واختلطت دمائنا فى الدفاع عن أعراضنا وأخلاقنا وقيمنا نابعة من هذا المنطلق وإن حدث اختلاف فى وجهات النظر سواء مشارب الناس وأفكارهم وتفاوت عقولهم تجمعنا هذه النقطة الأخوة الانسانية والعيش المشترك.

وأشار الشيخ محمد زكى إلى أن هناك مهام كثيرة مكلفين بها فى بيت العائلة إذ يعنى بتنفيذ القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المتعددة، مع بلورة خطاب جديد ينبثق منه أسلوب من التربية الخلقية والفكرية، بما يناسب حاجات الشباب والنشء، ويشجع على الانخراط العقلى فى ثقافة السلام، ونبذ الكراهية والعنف، والتعرف على الآخر وقبوله، وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطنى البلد الواحد، فضلًا عن رصد واقتراح الوسائل الوقائية للحفاظ على السلام المجتمعى، ويهدف بيت العائلة المصرية إلى الحفاظ على النسيج الوطنى الواحد لأبناء مصر، فضلًا على الحفاظ على الشخصية المصرية وصيانة هويتها، واستعادة القيم العليا الإسلاميه والقيم العليا المسيحية، والتركيز على القواسم المشتركة الجامعة، والعمل على تفعيلها، وتحديد التنوع والاحترام المتبادل لحق الاختلاف – التكاملي، واستنهاض قيم المواطنة والتقاليد الأصيلة، وتقوية الخصوصيات الثقافية المصرية .

بيت العائلة المصرية
مؤتمر بيت العائلة المصرية
بمناسبة
مرور 10 سنوات على تأسيسه
10 سنوات
بيت العائلة المصرية
محبة وتعاون .. معًا نبني مصر

الأنبا أرميا: مصر قدمت أعظم نماذج التعددية فى «بيت العائلة»

من جهته أكد نيافة الأنبا أرميا، الأسقف العام، الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، أن مصر قدمت أعظم نموذجًا للتنوع والتعددية من خلال بيت العائلة المصرية الذى أثبت أن التنوع فرصة جوهرية لتصحيح الأخطاء ومحاولة التعرف على الآخر.. مشيرا إلى أن التنوع نعمة من الله للإنسان، وهو سمة من سمات الحياة، كما أنه يمثل اعترافًا رسميًا بتقبل الاختلاف وتعدد الآراء والأديان دون شقاق.

أضاف: إن العمل فى "بيت العائلة المِصرية" لا يتوقف، فقد أنشئت فُروع له بالمحافظات، فتجربة «بيت العائلة المِصرية»- التى تحمل فى عمق رسالتها التصدى الفكرى للإرهاب وبناء النفس الإنسانية المتوازنة على مستوياتها كافةً- هى سعى نحو السلام الذى ينشُده العالم، الأمر الذى يستحق تحمُّل كل معاناة وجَهد وتفهم وعمل جاد من أجل تحقيقه، وكذلك يتطلب حوارًا وفَهمًا عميقًا ومحبةً قويةً للآخرين، كما قيل: "عندما تتغلب قوة الحب على حب القوة سيشهد العالم السلام"

وقال: نشكر الله أنه أعطانا فى مِصر قيادات دينية تسعى لتحقيق العيش المشترك فى سلام: فلدينا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب على رأس الأزهر الذى يمثل الإسلام فى وسطيته، وعلى رأس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسة البابا تواضروس الثانى الذى يسعى لترسيخ مبدأ العيش المشترك وزرع الحب والسلام.. مبرزا أن مِصر التى تباركت بالأنبياء فكانت ملجأً لهم: خليل الله إبراهيم، وأبى الآباء يعقوب، والصدِّيق يوسف، وكليم الله موسى- ثم قدوم السيدة العذراء مريم مع طفلها إليها هربًا من هِيرودُس- لَتظل هى الحصن الأمين للعالم بأسره.

الأنبا أرميا



القس أندريه زكى: يحمى اللحمة الوطنية.. ويعزز التسامح والعيش المشترك

من جهته أكد الدكتور أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية وعضو مجلس أمناء بيت العائلة المصرية، أن بيت العائلة المصرى يقدم دور هام فى حماية اللحمة الوطنية، وأن لدينا نسيج وطنى صلب .. مشيرا إلى أنه هناك نموذج يجب دراسته يتعلق بنقاط القوة والضعف لدينا فى مواجهة المشكلات، فمع الأزمة والمحنة التى تعرضت لها بعض الدول تفككت وتمزق نسيجها الوطني، ومنها سوريا والعراق، بينما مصر تمتلك نسيجا يجب دعمه وتقويته، مبينا أنه فى المنطقة العربية يكون النقد قائما على جلد الذات.

وأوضح أن دور بيت العائلة المصرية مهم فى تفعيل بنود وثيقة الأخوة الإنسانية من خلال التواصل مع الشباب فى كل أنحاء مصر، للتأكيد على أهمية القيم النبيلة التى تحملها الوثيقة، وتساهم فى تعزيز التسامح والعيش المشترك.. عارضا إلى أن الأزهر الشريف يعد نموذجًا وطنيًا ناجحًا فى كل المجالات، ومشددا على أن مواقف فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر يحتذى بها الجميع وتمثل نموذجا فى الوطنية، وأن شيخ الأزهر يمثل قامة ورمزًا وطنيًا لكل المصريين.



د. أندريه زكي

عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

كشك للحاج حسين

الحاج حسين، 62 عاما، من الزقازيق، بالشرقية، يقيم فى منزل بالإيجار، ويعمل بائع حلويات متجول بالقطار، والآن يقوم ببيع الترمس بالشوارع، ليس لديه مصدر دخل ثابت، لديه ابنة تم إيداعها بمؤسسة الرعاية بالزقازيق، لعدم قدرته على تحمل مسؤوليتها ورعايتها، لذلك يطلب المساعدة فى توفير كشك له وكذلك استخراج معاش كرامة وعودة ابنته للإقامة معه.

تواصلنا مع جمعية الأورمان لتوفير كشك له لكى يستطيع استرجاع ابنته، وتواصلنا مع وزارة التضامن لاستخراج معاش تكافل وكرامة.

الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى
مدير الإعلانات
عادل محمود



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتي الأليكترونى
HTTPS://AQIDATI.GOMHURIAONLINE.COM/

متابعات



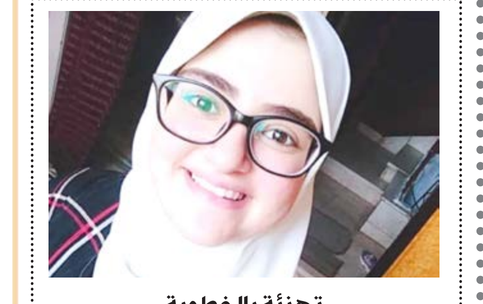
"الطريق إلى النصر".. فى احتفال سفارة أذربيجان

كتب- مصطفى ياسين:

احتفلت سفارة أذربيجان فى القاهرة، مساء الأحد 7 نوفمبر، بعيد النصر وتحرير قاراباغ، فى جو من العلاقات الأخوية، بين الشعبين الشقيقين، المصرى والأذربيجانى، بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة والصحفيين، وعلى رأسهم د. صلاح الجعفراوى، مستشار هيئة آل مكتوم، رئيس مجلس أمناء مؤسسة مشوار التنموية، تلبية لدعوة السفير الأذربيجانى بالقاهرة تورالرضاييف، وأدارت اللقاء إسراء عادل.

أكد السفير الأذربيجانى أن بلاده تتمنى وتدعو دائماً للسلام حتى يعم الأمن والازدهار وتنمية المجتمع خدمة للإنسانية، لذلك دعت للسلام وإنهاء الاحتلال الأرمنى طوال 28 عاما، إلا أن قوات الاحتلال لم تستجب وتجاهلت قرارات مجلس الأمن الدولي، حتى جاءت لحظة الانتصار وتحرير الأرض، برؤية قائدنا الرئيس إلهام علييف، وقدرة وشجاعة قواتنا المسلحة.

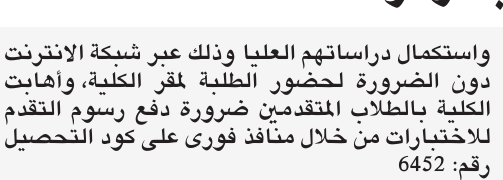
وتزامن مع الاحتفال بيوم النصر، صدور كتاب قاراباغ.. الطريق إلى النصر، للدكتور إميل رحيموف، الذى استعرض ملخصاً لمحتواه، مشيراً إلى أنه الإصدار الرابع من مؤلفاته التى ترصد وتؤرخ لجمهورية أذربيجان وإنجازاتها وانتصاراتها، موضحاً أن النصر وتحرير قاراباغ تم خلال 44 يوما، لكن سبقه 27 عاما من الاستعداد والإعداد الجيد للقوات المسلحة، التى أحسنت التخطيط والإعدادواستعرض د. عادل درويش، مقدم الكتاب، جانباً من تفاصيل المؤلف، مؤكدا أن الشعب الأذربيجانى ساهم بشكل كبير وفاعل فى الحضارة الإنسانية. وفى ختام الاحتفال كرم د. الجعفراوى، سفير أذربيجان، بتسليمه درع مؤسسة مشوار التنموية، احتفاء بهذه المناسبة.



تهنئة بالخطوبة

تتقدم أسرة تحرير "عقيدتى" بخالص التهنئة والتبريكات للأستاذ طارق الفجال مراسل "عقيدتى" بالقليوبية بمناسبة خطوبة نجلته الطبيبة كوثر على المحاسب أحمد محمد الشحرى ألف مبروك وعقبال الزفاف، إن شاء الله





غدا آخر موعد لتسجيل الطلاب لاختبارات القبول بالدراسات العليا بالأزهر

كتبت- مروة غانم:

أعلن المركز الإعلامى بجامعة الأزهر أن غدا الأربعاء، آخر موعد لتسجيل اسماء الطلاب الراغبين فى الإلتحاق بكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك لاجراء اختبارات القبول لهم بالقاهرة للعام الجامعى 2022/2021 وذلك فى قطاع اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون.

يذكر أن كلية الدراسات العليا بدأت الاحد الماضى فى تسجيل أسماء الطلاب الراغبين فى الالتحاق بها واستكمال دراساتهم العليا وذلك عبر شبكة الانترنت دون الضرورة لحضور الطلبة لمقر الكلية، وأهابت الكلية بالطلاب المتقدمين ضرورة دفع رسوم التقدم للاختبارات من خلال منافذ فورى على كود التحصيل رقم: 6452

خاطرة دعوية





بقلم:

أ.د مختار جمعة

وزير الأوقاف

العامل والأجير

أمرنا ديننا الحنيف بحسن معاملة الناس جميعًا، وزاد من الوصية بالضعفاء، حيث يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم" (صحيح البخاري)، فالضعيف قوى بالله، بنصرته ومعيته، حيث يقول الحق سبحانه فى الحديث القدسي: "ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِى ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ" (صحيح البخاري).

وقد أوصانا نبينا - صلى الله عليه وسلم - بالعمال والأجراء ومن يقومون بأعمال الخدمة أو الخدم، فقال - صلى الله عليه وسلم -: "إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّه تحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مما يأكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِما يَلْبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُمْ ما يَغْلِبُهُمْ فإنْ تكلَّفوهُمْ فأعِينُوهُمْ" (متفق عليه).

وعلينا أن نتذكر أن الأيام دول، وأن غنى اليوم قد يكون فقير الغد، وفقير اليوم قد يكون غنى الغد، حيث يقول الحق سبحانه: "وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" (آل عمران :140).

وأن من نعمة الله تعالى على بعض الناس أن جعلهم مخدومين، فإن شكروا النعمة وحافظوا عليها بحسن معاملة من يخدمونهم والإحسان إليهم أدام الله عليهم نعمه وحفظها، حيث يقول الحق سبحانه: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ" (إبراهيم : 7)

وما أسرع تبديل الأحوال وتغير الزمن، حتى إن بعض العلماء والحكماء قد عدوا ذلك من علامات الساعة سرعة مر الزمان وكره وتبدل أحواله وجولاته، وقد ضرب لنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - أنموذجًا إنسانيًا رائعًا فى معاملة من يخدمه، فيقول سيدنا أنس بن مالك - رضى الله عنه - : خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَشْرَ سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِى لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟" (صحيح مسلم).

..وعلى هامش الاحتفالية

وزيرة الهجرة تطلق مبادرة "الذرية الصالحة"

أطلقت السفيرة نبيلة مكرم- وزير الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج- مبادرة للحفاظ على أبناء المصريين بالتعاون مع الأزهر تحت عنوان "الذرية الصالحة". وأشادت الوزيرة بوحدة "لم الشمل" بالأزهر خلال كلمتها بالجلسة الأولى لاحتفالية بيت العائلة المصرية،

فى الاحتفالية بمرور 10 سنوات على إنشائه:

بيت العائلة المصرية.. حصن أمان للمصريين

رئيس الوزراء: وطننا يتسع للجميع.. يقبل التعددية.. يلتزم بالوسطية

كتب- إيهاب نافع:

أكد رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولى، والقيادات الدينية- إسلامية ومسيحية- أن بيت العائلة المصرية هو حصن أمان لمصر والمصريين من الفتن والتوترات الاجتماعية والدينية، وأنه "بوتقة" ينصهر فيها كل المصريين على اختلاف أديانهم وطوائفهم فى جسد واحد تجسيدا للمواطنة الحقّة فى أسمى صورها.

جاء ذلك فى احتفالية بيت العائلة المصرية بمرور 10 سنوات على تأسيسه، بقاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، بحضور المستشار عدلى منصور- رئيس الجمهورية السابق- فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- قداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- المستشار عمر مروان- وزير العدل، نائبًا عن د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- القس د. أندريا زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر- غبطة البطريرك الأنبا/ إبراهيم إسحق- بطريرك الأقباط الكاثوليك- نيافة المطران سامى شحاتة- رئيس الكنيسة الإنجليكانية بمصر- وعدد من الوزراء والسفراء والمحافظين.

قال المستشار عمرو مروان: هذا الكيان يؤكد أن مصر كانت وستظل بوعد من ربها وطنا آمنا للجميع، وشعبا مباركا كما ذكرها القرآن الكريم، قال تعالى: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين"، وقال عنها الكتاب المقدس: "مبارك شعب مصر" فكتب لمصر الأمن والبركة.

أضاف: مصر كانت دائما وطنا يتسع للجميع، يقبل التعددية، ويلتزم بالوسطية، ويتمسك بالإنسانية، ولم تفلح محاولات القِلَّة فى بثّ الفتنة والعزلة بين أبناء هذا الوطن المحصنين دائما بوعى حقيقي، ودرع فولازى من الجيش والشرطة فى مواجهة الإرهاب بالروح والدم، وأيضا بالفكر والعدل، تحت قيادة الرئيس المخلص عبدالفتاح السيسي، حتى تمكّن أبناء الشعب الواحد من التكاتف فى مواجهة التحديات وتخطّى العقبات؛ والتى أثمرت عن قرار تاريخى بإنهاء حالة الطوارئ لتبقى مصر دائما بلد الأمن والأمان.

وأشار وزير العدل، إلى أن بيت العائلة محور مهم من محاور مكافحة الإرهاب من خلال الجهود الحثيثة التى يقوم بها فى الحفاظ على النسيج الوطنى الواحد، هذا البيت الذى وضع لبنته الأولى الأزهر رمز الوسطية والكنيسة المصرية رمز الوطنية، ليمضى قدما فى مهمته المقدسة، ينشر روح التآخى والمحبة، ويشع السلام منه لكل مصرى داخل مصر وخارجها، ليؤكد على وحدة هذا الشعب وترابطه، وهو ما شدد عليه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بأن وحدة الشعب هى الضرورة القصوى لحفظ أمن وسلامة هذا الوطن.

تفاهم الأزهر والكنيسة

وأكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- أن بيت العائلة المصرية كان ثمرة لتفاهم عميق مدروس بين الأزهر والكنيسة، التَقَيا فيه من أجلِ تحصين مصرَ والمصريين من فتنٍ أحدقت بالبلاد، ودمَّرت مِن حولنا أوطانًا ومجتمعاتٍ، بل وحضاراتٍ ضاربةً بجذورها فى قديم الأزمان والآباد، وراح ضحيَّتَها الملايينُ من الأرواح، والآلافُ من المشوَّهين والأرامل واليتامى، والفارِّين والنازحين عن دِيارهم وأوطانهم.

أضاف: الأزهر والكنائس المصرية، أسسوا بيت العائلة استشعارًا لواجب المؤسسات الدينيَّة فى المشاركة فى الجهود الوطنيَّة والأمنيَّة والسياسيَّة التى تبذلُها الدولة لدحر هذا المخطط اللَّعين، وحمايةِ الوطن، والمواطنين من تداعياته التى تُغذيها، وترعاها، قوًى خارجية بالتنسيق مع قوًى داخليَّةٍ، وبعدَ ما بات من الواضح أنَّ هدف الجميع هو سقوطُ مصرَ فيما سقطت فيه دولٌ عربية كبرى وصغرى من صراعاتٍ أهلية مُسلَّحة، لا تزال أخبارها البالغةُ السُّوء تَتصدَّرُ الأنباءَ المحلية والدولية حتى هذه اللحظة.

تآخى الأديان

وقطع شيخ الأزهر الشكوك التى تثار للخلط بين تآخى الإسلام والمسيحية فى الدفاع عن حق المواطن المصرى فى أن يعيشَ فى أمنٍ وسلامٍ واستقرار، الخلطُ بين هذا التآخى وبين امتزاج هذين الدِّينين، وذوبان الفروق والقسمات الخاصة بكلٍّ منهما.. وبخاصة فى ظل التوجُّهات التى تدعى أنه يمكن أن يكون هناك دين واحد يسمي بـ«الإبراهيمية»- أو الدين الإبراهيمى وما تطمحُ إليه هذه الدعوات –فيما يبدو– من مزج اليهودية والمسيحية والإسلام فى رسالةٍ واحدة أو دِين واحد يجتمعُ عليه الناس، ويُخلصهم من بوائق النزاعات، والصراعات التى تُؤدى إلى إزهاق الأرواح وإراقة الدماء والحروب المسلحة بين الناس، بل بين أبناء الدِّين الواحد، والمؤمنين بعقيدةٍ واحدة، مشيرا إلى أن هذه الدعوى، مِثلُها مثل دعوى العولمة، ونهاية التاريخ، و«الأخلاق العالمية» وغيرها – وإن كانت تبدو فى ظاهر أمرها كأنها دعوى إلى الاجتماع الإنساني وتوحيده والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته.. إلَّا أنها، هى نفسَها، دعوةٌ إلى مُصادرة أغلى ما يمتلكُه بنو الإنسان وهو: «حرية الاعتقاد» وحرية الإيمان، وحرية الاختيارَ، وكلُّ ذلك مِمَّا ضمنته الأديان، وأكَّدت عليه فى نصوص صريحة واضحة، ثم هى دعوةٌ فيها من أضغاث الأحلام أضعافَ أضعافِ ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.

أضاف: ومن منطلق إيماننا برسالاتنا السماوية– نُؤمن بأنَّ اجتماع الخلق على دِينٍ واحدٍ أو رسالةٍ سماوية واحدة أمرٌ مستحيل فى العادة التى فطر الله الناس عليها، وكيف لا، واختلافُ الناس، اختلافًا جذريًّا، فى ألوانهم وعقائدهم، وعقولهم ولغاتهم، بل فى بصمات أصابعِهم وأعينِهم، كلُّ ذلك حقيقةٌ تاريخية وعلمية، وقبل ذلك هى حقيقة قُرآنية أكَّدها القرآن ونصَّ على أنَّ الله خلق الناس ليكونوا مختلفين، وأنه لو شاء أن يخلقهم على مِلَّةٍ واحدة أو لونٍ واحد أو لغةٍ واحدة أو إدراك واحد لفعَل.

وقال قداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية-: إن بلادنا عريقة ولها حضارة قديمة منذ القديم، وأن بيت العائلة يهدف إلى تأكيد المواطنة والتعاون معا من أجل وطن أفضل.

وأضاف: العالم يواجه الآن تحديات صعبة بسبب فيروس كورونا الذى أدى إلى جفاف المشاعر بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي، إلى جانب وجود تحديات أخرى بسبب ثورات الطبيعة وتغيرات المناخ، إلى جانب دخول أفكار أخلاقية غريبة عن مجتمعنا وفى ظل كل هذه التحديات لابد من تعزيز التعاون للتصدى لكل هذه التحديات.

واقترح البابا تواضروس الثانى تبنى منهج أصيل فى التوعية وبناء الإنسان يدور حول 5 عناصر وهي: محبة الله فى القلوب كيف نغرسها، وكذلك محبة الطبيعة وكيفية الحفاظ عليها، ومحبة الإنسان الآخر، وأيضا محبة الوطن والأرض التى نحيا عليها، فضلا عن محبة الأبدية وكيف نسعى إليها.

وأكد على الدور الهام الذى يقوم به الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكل قيادات الدولة على ما يبذلوه من جهود إلى جانب المشروعات الكبرى الموجودة فى بلادنا حاليا، وهو ما يؤكد أن الجمهورية الجديدة ستكون متسعة للجميع يشهد لها العالم كله بمدى تقدمها ورقيها بفضل جهود كل أبنائها.

وأكد فضيلة د. محمد الضويني- وكيل الأزهر- أن السلام المجتمعى يأتى فى مقدمة القيم الحضارية التى يسعى العقلاء من بنى الإنسان إلى تحقيقها منذ عصر الكهوف والغابات إلى عصر المدنية والإنترنت، مضيفًا أن التعددية ظاهرة بشرية، تتجلى فى الألوان والمذاهب واللغات والعقائد؛ فلا يوجد مجتمع خالص، وإن من ضمانات تحقيق السلام المجتمعى مع وجود هذا التعدد أن يكون لدينا إدارة حضارية للتعدد، فى ظل مواطنة تحفظ للجميع الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب من الأسباب.

أوضح أن النصوص الدينية تفيض سماحة، وتدعم السلام المجتمعي، وتنظر إلى التعدد بحسبانه «مصدر ثراء»، وليس «سبب ضعف»، وتقر المواطنة العادلة، فالإسلام يدفع أتباعه إلى التسامح مع الآخر، بدءا من قبول اختلافه، ومرورا بالتعايش والتفاعل الإيجابى معه انطلاقا من مبدأ التعارف والبر، فالاختلافات -من وجهة نظر الإسلام- تعد منطلقا للتعارف والتآلف والتعاون فى كل ما من شأنه أن يعود بالخير على الجميع، بل إن القرآن يأمر بالعفو والصفح فى موقف يتوقع فيه البطش والنكال.

وأكد القس د. أندريه زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر- فى كلمته حول "سماحة النصِّ ودوره فى دعمِ السلامِ المجتمعيّ" بعنوان "دور الأديان فى الحث علىَ السلاَم- أننا نهدف للتأكيد على القواسم العليا المشتركة بين الأديان ودعم السلام المجتمعي، وإرساء أسس العيش المشترك بين مواطنى البلد الواحد. وتشاء عناية الله القدير أن تخرج مصر منتصرةً فوق كل هذه الصعوبات بفضل قيادة سياسية واعية تمتلك الإرادة للتغيير، وقيادات دينية حكيمة، وشعب لديه مخزون حضارى عريق، أدرك قيمة الوطن واستقراره وسيادة روح التسامح والمحبة والعمل معًا من أجل رفعة الوطن. إن نموذج التعايش فى مصر، بكل إيجابياته وما يواجهه من تحدياتٍ، هو نموذجٌ فريد من نوعه، نشكر الله عليه، ونفتخر به ونحرص على تدعيمه.

وقال: اليوم نرى الدولة المصرية، وقد اتخذت خطوات كبيرة فى سبيل دعم السلام المجتمعي، وجنينا إحدى أهم هذه الثمار فى إعلان الرئيس السيسى بإلغاء مد حالة الطوارئ، كما تقوم الدولة المصرية بدور كبير فى دعم العيش المشترك.

وقال سماحة السيد محمود الشريف- نقيب السادة الأشراف، عضو مجلس أمناء بيت العائلة المصرية-: إن بيت العائلة يهدف لإعلاء القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والحضارات، ويرسخ لقيم المواطنة والوحدة الوطنية، ويسعى لنشر سماحة الفكر الوسطى المعتدل، والحفاظ على النسيج الوطنى الواحد، وترسيخ ثقافة السلام، ونبذ الكراهية والعنف، وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطنى البلد الواحد.

شيخ الأزهر: التآخى بين الإسلام والمسيحية.. للدفاع عن حقوق المواطن.. والدعـوة إلى "الدين الإبراهيمى" مصادرة لحرية الاعتقاد

البابا تواضروس: تأكيد للمواطنة.. والتعاون من أجل وطن أفضل

اقرأ تفاصيل الديانة الإبراهيمية ص 5

طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين



MYASEEN06@YAHOO.COM

مصر- أثيوبيا.. والشعوب تبقى

ما يحدث فى الدولة الصديقة- جوارا أفريقيا، ورباطا تاريخيا- يدفعنا للقلق على شعبها العزيز، فما بين الشعوب يبقى إلى أبد الآبدين، أما ما تسبّبه السياسة والأنظمة الحاكمة فهو إلى زوال.

فما نراه ونتابعه يقع على أرض أثيوبيا يجبرنا على الاهتمام به وترقّب كل حيثياته، لأنه ينعكس بشكل أو بآخر علينا نحن كمصريين، أولا لأن الشعب الأثيوبى شعب صديق وننتمى معا للقارة السمراء، وقبلها وبعدها للدائرة الإنسانية الأعمّ والأشمل، والتى تفرض على الجميع الوقوف بجوار "المأزوم"، بغضّ النظر عن النتائج التى ترتّبت على انتهاج الساسة الأثيوبيين لأسلوب غير لائق ولا مناسب فى مسألة بناء "سد النهضة" وما تبع ذلك من مراوغات فى المفاوضات المتعلّقة به، وما ارتبط بذلك من تصريحات عدائية واستفزازية تجاه الشعب المصرى.

النظرة القصيرة للأحداث توحى بـ"الشماتة والتشَفِّى" فيما تواجهه حكومة ونظام "أبىّ أحمد"، انتظارا لتغيّر هذا النظام والحكم بمن يأتى بسياسة ومنهج غير المنهج العدائى الذى اتّبعه "أبىّ أحمد" تجاه دول الجوار، خاصة دول حوض النيل، وعلى رأسها دولتى المصب مصر والسودان. لكن النظرة الأعمق والأبعد- بل الأكثر وطنية وإنسانية- تتطلّع لسلامة الشعب الأثيوبى، وخروجه مما يعانيه آمنًا سليمًا من الانقسامات ومزيد التوترات، فقارتنا السمراء فى غنى عن الوقوع فى المزيد من التفتّت والانقسام، فما تعانيه يكفيها ويزيد!

صحيح أن ما يحدث هو شأن داخلى لأثيوبيا، ولكن كل ما نرجوه ونتمنّاه ألا يؤثّر ذلك على عامة الشعب الذى هو ككل شعوب العالم، لا يسعى للحروب ولا الصراعات، وإنما هدفه الأسمى العيش فى أمن واستقرار، وعلاقاته الدولية- وخاصة دول الجوار أو المرتبطة بروابط طبيعية مثل الأنهار فى حالتنا المصرية الأثيوبية- فهو يحرص على أن تكون علاقاته معها تسير دون توتر أو قلق، مهما صغر، والشعوب جميعها تدرك هذه الحقيقة، والتاريخ خير شاهد.

غير أنه فى بعض الفترات السياسية، وتحت حكم أنظمة معيّنة، تتعالى التشنّجات والشعارات الجوفاء، خاصة فى فترة الانتخابات أو المزايدات، مثلما حدث من حكومة أبىّ أحمد فى مسألة "سد الخراب" الذى سيدمّر الأرض التى يُقام عليها قبل غيرها! دون أن يستمع الساسة لصوت الحكمة والعقل، ولا لمصلحة الشعوب التى يحكمونها، والمفترض أنهم يسعون لتحقيق مصلحتها والخير لها وللأجيال القادمة.

ندعوا الله تعالى أن يخرج الشعب الأثيوبى الصديق من أزمته الحالية أكثر أمنا واستقرارا وحرصا على تقوية وتدعيم العلاقات الإفريقية مع كافة دول القارة السمراء، لأن هذا ينعكس بالإيجاب على مصلحة كل الأفارقة، فى زمن التكتلات والتحالفات الكبرى، والتى لا تعترف بالكيانات الصغيرة، ولا تقيم لها وزنا.

كما ندعوا الله تعالى أن يمُنَّ على البشرية كلها بالأمن والاستقرار، ونبذ الصراعات والحروب التى تأكل الأخضر واليابس، ولا تكون إلا حصرة ووبالا على الإنسانية.

فى لفتة إنسانية:

الاحتفاء بأربع شخصيات أسهموا فى كتابة أحداث تاريخية ووطنية



فى لافتة إنسانية وردًا للجميل خلال الاحتفالية حرص الإمام الأكبر وقداسة البابا، على الاحتفاء بأربع شخصيات كان لها أثر كبير فى كتابة أحداث تاريخية ووطنية سطرها التاريخ لهم بأحرف من نور. أول هذه الشخصيات قداسة البابا شنوده الثالث، صاحب القول المأثور (مصر ليست وطناً نعيش فيه بل وطن يعيش فينا)، وكانت له مواقف وطنية عديدة يذكرها له التاريخ، وقد شارك قداسته فى تأسيس بيت العائلة المصرية فى 2011م. أما ثانى هذه الشخصيات فهو د. محمود عزب- المنسق العام لبيت العائلة المصرية الأسبق- وكان من المهتمين بثقافة الحوار كما كان له دور بارز فى بيت العائلة المصرية، وفتح أفرعا لها فى محافظات مصر وكان مستشاراً لفضيلة الإمام الأكبر.

وثالث هذه الشخصيات د. محمود حمدى زقزوق، وزير الأوقاف الأسبق والأمين العام لبيت العائلة المصرية السابق، وقد شهد بيت العائلة فى عهده أيضاً فتح أفرع عديدة ونشاطا كبيرا للجان ولقاءات عديدة بين الشيوخ والقساوسة. وأما رابع هذه الشخصيات هو أسامة عزت حبيب العبد، ويذكر له نشاطه وجهده فى صياغة اللائحة الخاصة ببيت العائلة.

الأوقاف: قرار منع الصناديق يستثنى "مساجد النذور"

كتب - إبراهيم نصر:

صرح د. عبدالله حسن- المتحدث الرسمى باسم وزارة الأوقاف- بأن قرار منع وضع أى صناديق تبرعات بالمساجد ومنع تلقى أية أموال نقدية بغير طريق الدفع غير النقدى بالحسابات البنكية الرسمية المعلن عنها، سواء الحسابات المركزية أم حساب مجلس إدارة المسجد المعتمد من وزارة الأوقاف، إنما يشمل جميع المساجد المضمومة للأوقاف ضمًّا كليًّا والتى يطلق عليها مسمى (المساجد الحكومية)، والمساجد المضمومة ضمًّا دعويا والتى كان يطلق عليها مسمى (المساجد الأهلية)، وكذلك الزوايا والمصلّيات ومصلّيات السيدات وملحقات المساجد، والمساجد تحت الإنشاء، وكل ما يتصل بالمسجد من مرافق وملحقات، لا يُستثنى من ذلك سوى مساجد النذور والتى سيصدر خلال أيام قرار بتحديدها بالاسم وعدد الصناديق بها وأماكن وضعها.

وتؤكد الوزارة أنها فى نهاية المدة المحددة بعشرة أيام لرفع الصناديق ستتعامل بمنتهى الحسم مع المخالفين سواء من العاملين بالأوقاف أم من غيرهم، باعتبار أن المخالفة تقع تحت طائل جمع الأموال خارج نطاق القانون، وأن مديريات الأوقاف سوف تقوم برفع أى صندوق تجده بعد المدة المحددة بمعرفتها، مع تحرير محضر جمع مال خارج إطار القانون للمخالف أيا كان، مع تشكيل لجان معتمدة بكل مديرية لتنفيذ ذلك، وتكليف إدارات المتابعة والتفتيش بتكثيف المتابعة واتخاذ الإجراءات اللازمة وإعداد تقاريرها وإبلاغ الشئون القانونية بالديوان العام والمديريات الإقليمية لاتخاذ اللازم تجاه أى مخالف.

من جانب آخر فإن وزارة الأوقاف تعلن إضافة إلى الحسابين البنكيين التاليين بالبنك المركزي، وهما :

1. حساب صندوق عمارة المساجد والأضرحة بالبنك المركزى المصرى وجميع فروعه رقم (9/450/80274/9).

2. حساب تبرعات البر وخدمة المجتمع بالبنك المركزى المصرى رقم (9/450/78899/9). والحسابات المعتمدة لبعض مجالس إدارات المساجد، فإنها تدرس مع بعض البنوك بعض الوسائل الأكثر يسرا وتناولا للراغبين من أهل الفضل فى التبرع من خلال الدفع الرسمى غير النقدي، وسوف نعلن عن ذلك فور التوصل إلى آليات تطبيقه، حفاظا على أعلى درجات الشفافية والحوكمة والمراقبة لأموال التبرعات كيف تجمع وأين تنفق، لتنفق فى مساراتها الصحيحة، وعلى ما أنفقت له، دون أى خلل أو شوائب مضيعة أو مهدرة لأى قدر من أموال التبرعات أو وضع أى جزء منها فى غير موضعه، فقصد المتبرع فى تبرعه يجب أن يحترم شرعا وقانونا، وأن نعمل على صيانته وتعظيم نفعه، بإخراجه كاملا فيما أخرجه له دون أى استقطاعات أو مصروفات لا علاقة لها بالغرض المتبرع له، ولا يمكن لأحد أن يدعى ضبطه لذلك ضبطا دقيقا دون قواعد حاكمة، ولا يجب أن نكل تصرفاتنا المالية إلى مجرد الذمم، حتى ولو كانت كلها ذمما نقية، إنما يجب أن نعين الصالح المصلح على صلاحه، وأن نوقف أى متجاوز عن تجاوزه، من خلال القواعد الضابطة المنظمة الحاكمة، فالمتابعة لا تعنى الشك، والثقة لا تعنى عدم المتابعة أو عدم الحوكمة اللازمة.

كما تهيب الوزارة بأهل الفضل جميعًا ألا يضعوا أيًّا من أموالهم بأية صناديق عدا ما استثناه القرار الوزارى رقم 737 لسنة 2021م من صناديق النذور، وألا يدفعوا أى تبرعات نقدية بطريق الدفع غير النقدى عبر الحسابات البنكية لأى شخص كان فيما يتصل بالمساجد سواء لأى من العاملين بها أو مجالس إدارتها أو غيرهم.

وفيما يتصل بالتبرع العينى لخدمة المسجد فقد نظّمه القرار من خلال إمساك مجلس الإدارة أو إمام المسجد دفتر لإثبات التبرعات العينية من المستهلكات كلمبات الكهرباء أو أدوات النظافة وخلافه، أما غير المستهلكات كالمكيفات أو المراوح أو المكانس وغيرها فلابد من اتخاذ الإجراءات المخزنية والإدارية اللازمة لقبول التبرع، وفق ما نص عليه القرار.

المشاركون فى مؤتمر الدعوة بجامعة الأزهر:

تجديد الخطاب الدينى.. مسئولية المختصين.. وتجريم ارتداء الزى لغير الازهريين

أكد المشاركون فى مؤتمر كلية الدعوة، أهمية تصدى أهل الإختصاص للحديث فى أمور الدين، وأن يقوموا دون غيرهم بتجديد الخطاب الدينى، موضحين أن آفة اليوم هى الجهل والمغالطة ولابد من مواجهتما بالحجة والبرهان.

وشدد المشاركون على ضرورة تسلّح الداعية وإلمامه التام بالعلوم الانسانية لانه لا غنى عنها فى الفتوى، لافتين الى أن الدين أصبح مهنة من لا مهنة له حتى تحدّث فيه "الرويبضة"، مطالبين بتجريم ارتداء الزى الأزهرى لغير الأزهريين.

جاء ذلك فى المؤتمر الدولى الأول الذى عقدته كلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة، تحت عنوان "دور العلوم الشرعية والانسانية فى خدمة الدعوة الاسلامية"، والذى عقد على مدار يومى الأحد والاثنين الماضيين، بمركز الأزهر للمؤتمرات، وضم كوكبة من العلماء من داخل مصر وخارجها فى مختلف التخصصات.

أكد د. أحمد حسين- عميد كلية الدعوة- أن دعوة الاسلام لم تعرف التفرقة بين علم وآخر فلم يقبل علما ويرفض آخر، بل عرفت المزاوجة بين العلوم والجمع بين المعارف النظرية والعلوم الشرعية والانسانية، مشيرا الى أن هذا ما درج عليه الأزهر فى أداء مهمته التعليمية، فلم يكتف بتعليم أبنائه العلوم الشرعية فحسب بل جمع إليها العلوم المختلفة الأخرى.

وأكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- على وجود أمرين أضرًا بالخطاب الدينى وهما الجهل والمغالطة، فالجهل علاجه العلم، أما المغالطة فدواؤها المواجهة بالحجة والبرهان.

وأضاف: ما نؤكد عليه دائما أننا نواجه التسيب والانحلال والتفريط بنفس القوة والحماسة التى نواجه بها التشدد والغلو، مشيرا الى أهمية دراسة العلوم الشرعية والانسانية دراسة واعية فهى الميراث الذى تستقيم به حياة الناس.

ولفت د. جمعة الى أنه لا يستطيع أحد فهم العلوم الشرعية فهما دقيقا دون الإلمام بالعلوم الانسانية خاصة علم النفس منها وهذا ما يؤكد العلماء على مراعاته عند الفتوى، مطالبا بالتوسع فى دراسة علم النفس دراسة عميقة قدر حاجة الداعية إليها، معلنا عن استعداد وزارة الأوقاف تعيين دفعة جديدة من الأئمة، كما أن الأوقاف على استعداد لتشكيل لجنة مع كلية الدعوة لاختيار الطلاب النابغين لأداء خطبة الجمعة.

وأشار د. محمد الضوينى- وكيل الأزهر- الى أن الدعوة الاسلامية تواجه الكثير من التحديات الداخلية والخارجية ومن أهم هذه التحديات أن الواقع يفرض على الدعاة ايجاد التوافق بين الثقافة الدعوية ومعطيات الزمان والمكان لايصال رسالة الاسلام الصحيحة الى الناس، لافتا الى ان العلماء يجب أن يقوموا بتفنيد وتصحيح الفتاوى الخاطئة التى علقت فى أذهان الشباب.

وأوضح د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- أن للأئمة والدعاة دورا كبيرا فى استقرار الأوطان ونهضة الأمم وذلك لأنهم ينشرون العلم الدينى الصحيح ويعملون على نشر الأخلاق التى بها صلاح المجتمعات، وبها تتم مواجهة الأفكار المغلوطة التى تؤثر فى استقرار البشرية وتؤخر التطور الانسانى وتهدم الدين والدنيا.

وأشار د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء ومفتى الجمهورية السابق- الى أن الله تعالى أمرنا بالعلم والتعلم وهذه غايتنا فى الأزهر وعلينا تطبيق وتنفيذ أمر الله لعمارة هذا الكون، لافتا الى أن العلوم الشرعية والانسانية تقوم بخدمة الانسانية.

وألقى د. محمد حسين المحرصاوى- رئيس جامعة الأزهر- الضوء على أهمية تجديد الخطاب الدينى مشددا على ضرورة تحديد من له الحق فى ذلك ،فالناس لا تقبل الحديث فى الأمور الطبية إلا من أهل الطب، وكذلك الهندسة وكل المهن لا يتحدث فيها الا أصحابها وأهل اختصاصها "أما الدين فقد أصبح مهنة من لا مهنة له، يتكلم فيه الرويبضة معتمدين على الهوى والميل النفسى من هنا ظهر التطرف الفكرى.

وطالب بتجريم من يرتدى الزى الأزهرى وهو لا ينتسب للأزهر مثلما يجرّم من يرتدى الزى العسكرى وهو لا ينتسب للمؤسسة العسكرية.

أما د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء والرئيس السابق لجامعة الأزهر- فسلّط الضوء على دور الأزهر الشريف فى الحفاظ على تراث الأمة من الهجمة التتارية الشرسة التى كادت أن تودى بتراث الأمة الاسلامية لولا انتفاض الأزهر واحتضانه تراث أُمته، مستشهدا بقول لاحد المؤرخين القدامى فى الثناء على الأزهر: "من لم يذهب الى مصر لم ير مجد الاسلام لان بها الأزهر"، مطالبا بالتكاتف والتلاحم لمواجهة التحديات التى تواجه الدعوة الاسلامية.

ولفت د. محمود صديق- نائب رئيس جامعة الأزهر- الى ضرورة أن يتسلح الداعية بسلاح العلم وان يلم إلماما تاما بكافة التخصصات الفقهية، فضلا عن ضرورة حفظه للقرآن حفظا تاما وفهمه الصحيح لأسباب النزول والإطلاع على التفاسير المختلفة.

متابعة: مروة غانم

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

الرئيس السيسى.. ورسائله المهمة

من منطلق حرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على تشجيع النماذج الإيجابية فى شتى المجالات، كان اتصاله مؤخرا ببرنامج "يحدث فى مصر" الذى يقدمه الإعلامى النابه شريف عامر على قناة "إم بى سى مصر" أثناء الحلقة التى كانت تستضيف الطفل أحمد تامر ابن قرية "شنبارة" التابعة لمدينة أبو حماد بمحافظة الشرقية، الذى أتم حفظ القرآن الكريم وهو دون السادسة من عمره، وأصبح معروفا إعلاميا بـ"الطفل المعجزة"، والواقع يؤكد أن مصر مليئة بمئات إن لم يكن آلاف المعجزات من هذا النوع، والعالم الإسلامى زاخر بالملايين من هذه النماذج العظيمة. وقد حمل اتصال الرئيس السيسى ثلاث رسائل فى غاية الأهمية، ليس للطفل أحمد فحسب، حيث وجهه إلى ضرورة أن يقترن الحفظ بالفهم الصحيح لمعانى الآيات، وأثنى عليه ثناء حسنا، وزيادة فى تكريمه، قال له: "أنا زى جدك يا أحمد"، ودعاه لتلاوة آيات من الذكر الحكيم فى أول افتتاح يحضره السيد الرئيس. وحمل الاتصال أيضا رسالة للعلماء الذين يتعرضون للعمل الدعوى من خلال وسائل الإعلام، موجها كلامه للدكتور مبروك عطية ضيف الحلقة نفسها، حيث أشار الرئيس إلى ضرورة مراعاة تفاوت الأفهام والعقول والثقافات، لئلا يلتبس على بعض الناس فهم ما يريد أن يقوله العالم، فتحدث بلبلة بينهم دون أن يقصد العالم ذلك. وأخيرا كانت الرسالة الأقوى للإعلاميين الذين يتحرون الصدق فيما يقولون، وتأكيده أنهم مأجورون على ذلك من الله تعالى، وبمفهوم المخالفة، فإن الإعلاميين الذين يزيفون الحقائق ويقدمون للناس الأكاذيب، فهم بالضرورة عليهم وزر وليس لهم أجر. هذه الرسائل الثلاث تكتسب أهميتها من أنها صادرة من رأس الدولة، لأن ذلك يعنى أن هذا ما يريده الحاكم ويشجع عليه، فتنبرى كل المؤسسات المعنية على دعم هذا الاتجاه، والترسيخ له من خلال برامج واضحة وقوية ومستمرة، وهذا ما بدأ بالفعل فى بعض المؤسسات، وتأتى على رأسها وزارة الأوقاف، حيث أعلن على الفور الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، البدء فى تدريس قضايا التجديد من خلال كتب الوزارة المتميزة فى سلسلة "رؤية" التى تصدرها بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب بوزارة الثقافة، وذلك فى جميع مراكز الثقافة الإسلامية، ومراكز إعداد محفظى القرآن الكريم، ليكون محفظ القرآن الكريم وحافظه – على حد سواء – على إدراك تام وفهم دقيق لمعانى ما يحفظون، للجمع بين حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه ومقاصده السامية فهما دقيقا يراعى فقه الواقع فى ضوء الحفاظ على ثوابت الشرع الحنيف، وذلك - حسبما أعلن وزير الأوقاف - يأتى فى إطار إيمان الوزارة بأهمية إعمال العقل فى فهم النص، ومواكبة قضايا العصر ومستجداته، وعدم الجمود عند ظواهر بعض النصوص دون فهم دقيق أو إدراك كاف لفهم معانيها ومراميها ومقاصدها العامة.

إن توجيه الرئيس السيسى بضرورة الحرص على الفهم الصحيح لمعانى آيات القرآن الكريم، جنبا إلى جنب حفظ الآيات، يذكرنى بموقف لفضيلة الشيخ محمد الغزالى - عليه رحمة الله - إذ دخل عليه شاب متهللا أنه أتم حفظ القرآن الكريم، فسأله الشيخ الغزالى: هل تستطيع إعراب "بسم الله الرحمن الرحيم"؟ .. فسكت الشاب ولم يستطع الإجابة، فقال له الشيخ الغزلى: لقد أضفت بحفظك شريطا جديدا مسجلا عليه القرآن الكريم.

وكان يريد بذلك نفس ما أراده الرئيس السيسى، بأن يلفت الأنظار إلى أننا قدر حاجتنا إلى مزيد من حفظة كتاب الله العزيز، فإننا بحاجة أيضا إلى الفهم الواعى المستنير لآيات القرآن الكريم وأحكامه، وذلك لا يقلل أبدا من شرف الحفظ وعظيم ثوابه.

ولا شك أن بناء الأمم والحضارات يقوم أولا على بناء الإنسان، والقدوة الحسنة هى أحد الركائز الأساسية فى بناء المجتمع، ولذا فإن الرئيس السيسى حريص دائما على تشجيع النماذج الإيجابية فى شتى المجالات، ويعمل على دعمها وتنمية قدراتها، ويوجه دائما بإظهار هذه النماذج فى وسائل الإعلام.

حفظ الله مصر وشعبها ورئيسها وكل مؤسساتها، ويسر لها عيشها، وأدام عليها نعمة الأمن والأمان والإيمان.



فتاوى × كلمات

• **للسائل ابن قد انحرف عن الطريق المستقيم، وبدد الكثير من ثروة أبيه فى القمار وخلافه، ويريد أن يحرم ابنه المذكور من الميراث ويخص به بناته الأربع. وطلب بيان الحكم الشرعى فى ذلك، وهل له الحق فى حرمان ابنه من الميراث أو لا؟**

•• المنصوص عليه شرعًا إن الإرث جبري؛ فلا يملك أحد أن يحرم وارثًا من ميراثِهِ سواء أكان الأب أم غيره، إلا إذا قام بالشخص المطلوب حرمانه مانعٌ من موانع الإرث الشرعية، والتى نص عليها القانون رقم 77 لسنة 1943م -كالقتل مثلًا-؛ فيكون حرمانه من الإرث شرعًا لهذا السبب.

• **هل يجوز أن أردد ما أحفظه من القرآن الكريم أثناء قيامى بالأعمال المنزلية أو قبل نومى وأثناء رقادى أو سيرى فى الطريق بدون وضوء؟**

•• أجمع العلماء على جواز قراءة القرآن بدون مس المصحف ما لم يكن القارئ جنبًا أو كانت المرأة حائضًا أو نفساء، وهذا يفيد جواز ترديد المحفوظ من القرآن أثناء القيام بالأعمال المنزلية وأثناء الرقاد أو السير فى الطريق؛ قال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) [آل عمران: 191]. وإن كان الأفضل الطهارة؛ فقد قال النبي: «إِنِّى كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ» أخرجه أبو داود.

إسألوا أهل الذكر

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

اسألوا فضيلة المفتى

حكم ممارسة لعبة تحكى سيرة الرسول

•ما حكم ممارسة لعبة تحكى سيرة الرسول؟ حيث إنَّ هناك من يقول إن طريقة ممارسة هذه اللعبة تشبه القمار؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: حرم الله تعالى القمار لِمَا فيه من المخاطرة فى الحصول على المال عن طريق الغرَر، والغرر: هو التردُّد بين أمرين أغلبُهما أخوفُهما، فيكون المُقامر دائرًا بين الغُرم والغُنْم؛ على حسب ما يأتى به حظُّه، والقمار نوع من الميسر المحرَّم شرعًا فى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [المائدة: 90]، وجاء النصُّ موضحًا حكمة تحريمه فى قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) [المائدة: 91].

وهذه الأمور التى بُنِيَ عليها القمارُ غيرُ متحقّقة فى هذه اللعبة؛ لأنه بعد الاطّلاع على اللعبة المرفقة والنظر فى طريقة لعبها، تبيَّن أنها تتمُّ بتوزيع أوراق بقيَم نقديةٍ على اللاعبين، حيث يجتمعون على رقعة من وَرق الكرتون تحتوى على خانات يجتازها كلٌّ منهم ببطاقة صغيرة كرتونية ملونة بلونٍ يميزه عن الآخرين، وذلك عند إجابته على الأسئلة المدوَّنة على كروت اللعب والتى يقوم بطرحها أحد اللاعبين على التوالي، وهى أسئلة تدور حول سيرة الرسول، وبعض هذه الخانات يحتوى على ربح أوراق بقيَم نقدية عند الإجابة على سؤالٍ مدوَّن فى بطاقة ربحيَّة خاصة يتضمن طلب إكمال حديث من الأحاديث النبوية الشريفة، وخلال سير اللاعبين عبر هذه الخانات يقومون بعمل ما يقابل أماكنهم من مشاريع خيرية مما هو مدوَّن على الرقعة؛ وذلك بدفع أوراق بقيَم نقديةٍ إلى خزينة اللعبة لتبنى هذه المشاريع، ويقومون باستقبال تبرعات بقية اللاعبين لهذا المشروع، ويتم تحديد الفائز؛ وهو الذى ينشئ أكبر عدد من المشاريع فى بابه، وإن تساوَوا فى عدد المشاريع فالفائز هو الذى يجمع أكبرَ قيمةٍ من التبرعات، ومن إجابته الصحيحة على البطاقات الربحية الخاصة.

فالمخاطرة التى قام عليها القمار فى الحصول على المال لا وجود لها فى هذه اللعبة؛ لأنها ليست على مالٍ يُقدَّم أصلًا، ومن ثمَّ فإنه لا يتحقق فيها توريثُ العداوةِ والبغضاء الذى هو حكمةُ تحريم القمار، ذلك أن مبنى هذه اللعبة على التنافسِ المحمودِ فى المعرفة والثقافة الإسلامية، ولا تنافس فيها على مالٍ حقيقي يؤدى إلى خسارةٍ أو غُرم لواحدٍ من اللاعبين، كما أنها تتضمن تعليم اللاعبين حبَّ الخير والعمل على إسعاد الغير، والقمار على غير ذلك؛ إذ إنه يؤدى إلى خسارة طرف على حساب طرف، ومبناه على شحِّ النفوس ومنافستها فى الحصول على المال بأى وسيلة.

ويستفاد بعد هذا البيان التالي:

1- القمار من الأمور التى حرمها الشرع الشريف؛ لأنه يؤدى إلى الشحناء والبغضاء والعداوة بين الناس.

2- لعبة السيرة النبوية ليس فيها ما يُشْبِهُ القمار، بل هى عبارة عن منافسة فى المعرفة والثقافة؛ لذا فإن ممارستها جائزة ولا حرج فيها شرعًا.



د. شوقى علام



للاستخلاف فى الصلاة.. شروط

• إذا أصيب الإمام أثناء الصلاة بألم ولم يستطع أن يكمل الصلاة فهل يجوز أن يختار من المصلّين من يحل محلّه لإتمام صلاة المأمومين؟

•• أجاب فضيلة د. سعد الشهاوى- إمام وخطيب مسجد أبو الفضل الوزيرى، المحلة الكبرى-: نعم، يجوز للإمام إذا أحس بألم أو طرأ عليه عذر يمنعه من إتمام صلاته أو من البقاء فى الإمامة، أن يستخلف أحد المأمومين ليتم الصلاة بالجماعة خلفه بدليل ما رواه البخارى أن عمر رضى الله عنه لما ضرب وهو يصلى أخذ عبدالرحمن بن عوف فقدَّمه فصلَّى بهم صلاة خفيفة، وكذلك روى سعيد بن منصور أن عليًا- كرّم الله وجهه- صلّى ذات يوم فرعف- نزل دم من أنفه- فأخذ بيد رجل فقدمه، ثم انصرف.

ولابد أن نعرف معنى الاستخلاف وشروطه حتى تتم الفائدة: الاستخلاف فى الصلاة معناه أن ينيب الإمام غيره فيها بأن يجعل أحد المأمومين إمامًا ويكون الإمام مأمومًا أو ينصرف .

وللاستخلاف شروط: الأول: كون المستخلف صالحاً لإمامة المصلّين فلا يجوز أن يستخلف أمياً أو صبيا لا تصح صلاته ولا إمرأة للرجال ونحو ذلك ممن لا تصح إمامته.

الثاني: إذا حصل مبطل الصلاة كخروج ريح أو غيره فإنه لا يجوز أن يفعل الإمام ولا المأمومون ركناً بعد حصول المبطل للصلاة، والسبب أن ذلك الركن لو فعل بعد حصول المبطل لكان خارجاً عن الإمامة، إنما هو من فعل المنفردين لفوات ذلك الركن دون اقتداء.

ومثاله: إذا أحدث الإمام فى الركوع فلا يجوز له القيام بعد الحدث، بل لابد أن يستخلف وهم راكعون؛ لأنه بمجرد الحدث بطلت إمامته فهو كعدمه، وإذا رفع المأمون وحدهم أو رفعوا مع رفع الإمام بطلت صلاتهم؛ لأنهم فعلوا ركناً بدون اقتداء، وعلاج ذلك الأمر: أن يقدم الإمام رجلاً وهم راكعون ليتم الصلاة بهم، هذا الشرط ذكره الحنفية والشافعية.

الثالث: أن يكون الاستخلاف قبل خروج الإمام من المسجد، وهذا الشرط نص عليه الحنفية؛ لأن خروج الإمام من المسجد قبل الاستخلاف يجعل المأمومين بدون إمام فتبطل صلاتهم.

وكيفية الاستخلاف لها صور منها ما يأتى :

أ- أن يشير وهو فى مكانه إلى أحد ممن خلفه أن يتقدم ،و يتأخر هو من غير استدارة .

ب- أن يتأخر الإمام من غير استدارة ويجذب أحدًا من خلفه بحيث يأخذ الإمام بثوبه ويقدمه إلى المحراب ويتأخر الإمام واضعاً يده على أنفه، موهماً أنه قد رعف قهراً. ويتم الاستخلاف بالإشارة لا بالكلام.

تحقيق فى فتوى

بعد طلاق مصطفى فهمى لزوجته غيابيا

أساتذة الفقه يوضحون مفهوم الطلاق الغيابى وشروط وقوعه وصحته

تحقيق: مروة غانم

أثار طلاق الفنان مصطفى فهمى لزوجته الاعلامية اللبنانية فاتن موسى، طلاقا غيابيا، حالة من الجدل على السوشيال ميديا حيث تساءل البعض: إن كان الطلاق الغيابى يقع دون معرفة الزوجة مسبقا به أم أنه لا يقع؟ وهل تحصل المرأة على حقوقها الشرعية بعد هذا الطلاق أم لا؟ فى حين اعتبرته بعض الحقوقيات إهانة بالغة للمرأة وتعد سافر على كرامتها وانتقاص من إنسانيتها كما ظهرت على الساحة بعض الناشطات وطالبت بعدم وقوع هذا النوع من الطلاق واشترطن معرفة الزوجة بالطلاق قبل وقوعه، كما اشترطن حضورها وقت وقوع الطلاق.

لذا نحاول فى هذا التحقيق تعريف الناس بالطلاق الغيابى وشروط وقوعه وحقوق المرأة الشرعية المترتبة عليه، وذلك من خلال أساتذة الفقه بجامعة الأزهر، حيث أكدت د. فتحية الحنفى- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر- أن عقد الزواج فى كل الشرائع هو عقد أبدى، أى شرع للبقاء والاستمرار مع السكن والمودة والرحمة حيث قال تعالى :"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" لكن قد تحدث الخلافات بين الزوجين فشرع الحكمين للإصلاح بين الزوجين عملا بقوله تعالى :"وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها" لكن قد لا يستطيع الحكمان الإصلاح بين الزوجين ويشتد الخلاف ويصبح الطلاق أمرا ضروريا لا رجعة فيه، لذا وضعت شريعتنا الغراء ضوابط للطلاق حفاظا على الاسرة والمجتمع منها أن يكون بيد الزوج حيث قال تعالى :"يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن.." وقد يفوض الزوج المرأة فى موضوع الطلاق وقد يكون الطلاق بيد القاضى اذا طلبت المرأة الطلاق للضرر لكن الغالب والسائد أن الطلاق يكون بيد الزوج .



د. فتحية الحنفي

طلاق صحيح

وأشارت د. فتحية الى أن بعض الأزواج يلجأون الى طرق ملتوية لإلحاق الضرر بالزوجة منها الطلاق الغيابى وهو طلاق صحيح ويقع لا تشوبه شائبة كما يردد البعض ويتم بحضور الزوج ومعه اثنين من شهود أمام مأذون شرعى لتوثيق الطلاق بدون حضور الزوجة, وهنا يقر الزوج أنه طلق زوجته فلانة أمام الشهود ليقوم المأذون بعد ذلك بتحرير شهادة الطلاق الغيابى على يد محضر ويرسلها على محل اقامة الزوجة الذى أقره الزوج .

وشددت د. فتحية، على شرعية الطلاق الغيابى وأنه يقع بشرط اعلام الزوجة إلا أنه يسبب ضررا نفسيا واجتماعيا للزوجة ربما لأن الزوج لم يعلمها به او لقيامه باعطاء عنوان خطأ لها من باب التحايل والانتقام منها وهنا تضيع حقوق الزوجة الشرعية فضلا عن تدمير الأسرة وتشريد الأبناء .

وأشارت الى أنه لا يجوز أن يطالب أحد بعدم وقوع هذا النوع من الطلاق لأنه صدر ممن هو أهل له وصدر بصريح اللفظ .

وطالبت بتوقيع عقوبة على الزوج اذا طلق زوجته غيابيا ولم يخطرها أو دلس فى عنوانها ومحل اقامتها .

شرعية الطلاق



وافقتها الرأى د. أسماء فتحى- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر بالقاهرة- مؤكدة أن حكمة الله اقتضت تشريع الطلاق عندما يحدث شقاق بين الزوجين وتستحيل الحياة بينهما وبدلا من أن يتبادل الزوجان المودة والرحمة صارا يتبادلان الكراهية والبغض لذا شرع الطلاق .

أضافت: معروف أن الطلاق تعتريه الأحكام التكليفية الخمس فهو يكون واجبا عند الشقاق وحراما أثناء الحيض والنفاث ومندوبا اذا كانت المرأة غير عفيفة، ومكروها اذا كان بدون سبب ومباحا فى حالة وجود سبب مشروع للطلاق، أما الطلاق الغيابى فهو الذى يقع من قبل الزوج بدون علم الزوجة وهو طلاق صحيح وتترتب عليه كافة الأحكام الشرعية، فوقوعه لا يشترط حضور الزوجة ولا رضاها كما لا يتوقف على حضور الشهود .

واستنكرت قيام بعض الأزواج بتطليق زوجاتهن غيابيا نكاية فيهن وعدم المطالبة بحقوقهن أو لكسر خاطرهن وهذا مخالف لقول الله تعالى :"فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان".

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

الميزان بين الدين والعلم

نواصل ما بدأناه فى العدد الماضى عن الميزان بين الدين والعلم ، فنقول: الميزان بحسب أقسامه ثلاثة:

-الأول: كتاب الله العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو القانون الأعظم المرجوع اليه فى الفروع والأصول، والمحكوم به بين الفاضل والمفضول ، وتتبعه سنة النبي.

الثاني: الأئمة المجتهدون والعلماء الراسخون المنتصبون لحل الشبه ورفع الشكوك ، الذين هم نواب الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه فى كل عصر وزمان، وهم الحماة لحوزة الدين، والهداة للخلق إلى سبيل النجاة عند اعتراض الشكوك والشبهات، ومنهم الوالى العدل الذى اشار إليه الرسول :" السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم".

الثالث: الميزان الذى هو لسان العدل وترجمان الإنصاف بين العامة والخاصة ، والحكم العدل فى قضيته الذى رضى بقضائه الفصل كل بر وفاجر ،ومنصف ومتعسف ، القائم باستقامته لفصل خصوماتهم، الحافظ عليهم النظام والعدل فى تصرفاتهم ومعاملاتهم ، الذى جعله الله قرينة قرآنه فى سلك استقامته ، فقال تعالى "اللَّهُ الَّذِى أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ". وجعل المنة فى وضع الميزان مقرونة بالمنة فى رفع السماء فقال الله تعالى "وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ. أَلاَّ تَطْغَوْا فِى الْمِيزَانِ. وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ". وهو – أى الميزان – فى الحقيقة نور من أنوار الله أفاض على عباده من كمال عدله ليفصلوا به بين الحق والباطل، والمستقيم والمائل، إذ حقيقة النور ما يظهر بنفسه، فيبصر ، ويظهر غيره فيبصر به والميزان هو الذى يعرف به استقامته وانحرافه ، ويعرف منه استقامة غيره وميله، وحتى لو فهمنا كلمة "الميزان" على هذا المعنى المادى المعروف لنا على الأرض، فغن وزن أى جسم يوزن به جسم آخر لتقدير الوزن بين الجسمين يدخل ضمن قانون التوازن العام الذى يحكم العلاقة بين الجسم الذى نزنه ونزن به وبين الأرض، وهو قانون التوازن الكونى العام.

ولاشك أن هذا ما يمكن أن نفهمه من قوله تعالى بعد الكلام عن توازن أجرام السماء، أى لا تطغوا فى الوزن على الأرض بقانون التوازن الكوني، ولعل فى قول الله "يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ" ما يساعد على فهم المعنى الحقيقى للفظ "الميزان" والحكمة من ربط الميزان فى السماء بالميزان على الأرض ضمن قانون واحد عام.

وإذا كان القرآن يأمر الناس بأن يقيموا الوزن بالقسط، فإنه لا مفر – بحسب منطق الآيات التى تشير إلى السماء والأرض– من أن يكون المقصود قانونا عاما يشمل كل الأجرام الكونية.

بين الصخور

بقلم:
موسى حـال
mosahal 666@gmail.com

مشايخ المقابر!

مظهر سخيف يحط من قدر علماء الاسلام، يصنع صورة عن العلماء غير طيبة، مظهر للاسف سمح به بعض العلماء سمحوا لأنفسهم أن يكونوا مادة دعائية للدعاية لجمع الصدقات لصالح بعض الجمعيات الخيرية عبر العديد من الفضائيات، تعرضها الفضائيات ليل نهار على المشاهدين فى كل مكان .ويكون التركيز فيها على (العمة)!

طبعا هذا العمل فيه الخير الجم لكل من العلماء أنفسهم وللجمعيات الخيرية وعلى وجه الخصوص هؤلاء الذين ينتفعون من نفقات الجمعيات، وهذا جميل ولكن ما هو غير ممدوح هو إستغلال علماء الأزهر والأوقاف فى جمع الصدقات والتركيز على ذلك وكأن هؤلاء العلماء أو المشايخ .مشايخ المقابر الذين نستعين بهم عند زيارتنا للمقابر فى أن ينوروا ظلمة القبور بتلاوة من سورة(يس) ويحصلون من الزائرين ما تجود به أيديهم من رحمة أو مال .وتستمر الفضائيات فى عرض العلماء أهل (العمم) وهم يناشدون أمة محمد وغيرها من الأمم بالتبرع وبصورة مكثفة. الأمر الذى يعطى إنطباعا لدى العامة وخاصة الشباب أن (العمة) هى وعاء يجمع فيه الصدقات والزكوات ! فالشباب لم تدركه معرفته بجلال أصحاب العمائم ولم يلتف حولهم وبالتالى سيخرج بصورة ذهنية أن هؤلاء العلماء ما هم إلا لجمع الصدقات واسف ان اقولها للشحاتة على الابواب !

عظماؤنا العلماء لم يقطعوا سنوات حياتهم وعمرهم فى تلقى علوم الاسلام فى معاهد الازهر كى يتخرجوا لجمع الصدقات، الأزهر نفسه لم يتعب نفسه وينفق الملايين على طلابه سنوات وسنوات كى يتخرج العلماء ويرتدون افضل الازياء لتلتقطهم الفضائيات ليجمعوا الصدقات .أعتقد أن هذا المسلك هو إهانة للأزهر وثيابه المميز فضلا عن كونه إهانة فى حق هؤلاء العلماء .

الذى لا يعلمه الجيل الجديد أن الطالب كان ينهى دراسته فى الأزهر ويرحل الى دولته ليعتلى اعلى المناصب سواء رؤساء دولة أو سفراء وأدناهم ما كان يعمل مدرسا .كان ومازال خريج الازهر المصرى يخرج للابتعاث لتعليم شعوب الدول قيم وشريعة الاسلام، تتهافت الشعوب على يديه يقبلها بشغف .معظم رموز مصر فى السابق واللاحق ممن تعلم فى الأزهر .ولولا ضيق المقام لعرضنا العديد من أسماء الرموز .

الجمعيات الخيرية لماذا تركز على علماء الازهر فى الحث على التبرع؟ لماذا لا تستعين برموز اكبر من العلماء؟ لماذا لا تستعين برموز الكورة ونجومها؟ لما لهم من جمهور خارق ومحبين كثر ؟! فهل يتقهقر نجوم الكرة المصرية عن هذا العمل النبيل أم أن ثمنهم سيكون مبالغا فيه ؟! لماذا لا تستعين تلك الجمعيات بنجوم الفن لما لديهم من أداء معبر؟! ولماذا لا تستعين ببعض الأفاضل من القساوسة لجمع التبرعات من إخوتنا فى المجتمع ؟! لماذا ولماذا التركيز على (العمة) ؟!

لو رجعنا للخلف القريب حينما كان لدى الأزهر صندوق الزكاة ينفق منه على الفقراء والمساكين والمحتاجين وكان الأزهر يرفع إعلانا عن الصندوق كى يخبر عنه وعن رقم الحساب فى البنك ولم يظهر شيخ الأزهر أو أى شيخ فى الاعلان .

حرام أن نصدر صورة مشوهة عن العلماء للجيل الجديد. إنها مجرد ملاحظة ابديها مخلصا للعلماء حتى لا يلتقط الشباب الا صورة مبهرة عظيمة عن علماء الأزهر.



الجمع بين عبادتين بـ"نية" واحدة

• ما حكم الجمع بين ذبيحة العقيقة والشكر لله على الشفاء؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: إن كنت قد نذرت إن شفاك الله أن تذبح شاة، وقد شفاك الله، فهذا نذر يجب الوفاء به. وبالتالى لا يصح شرعًا أن تذبح الشاة بنية النذر والعقيقة فى نية واحدة على القول الراجح ؛لأن العقيقة سنة مؤكدة على المفتى به، والنذر واجب فلا يجزئك تشريك نية الوفاء بالنذر مع نية أداء السنة، فكل منهما عبادة مستقلة ومشروعة بمفردها . أما إذا لم تقصد نذرا، وإنما نويت أن تذبح شاة شكرًا لله على شفائك فقط دون النذر به، فيجوز لك أن تجمع بين ذلك، والعقيقة بنية واحدة؛ وذلك إعمالا للقاعدة: "إذا اجتمعت عبادتان من جنس واحد تداخلت أفعالهما، واكتفى عنهما بفعل واحد إذا كان المقصود واحدا" وهنا المقصود واحد؛ لأن المقصود من العقيقة، هو شكر الله على ما وهبه من الولد

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. محمد إبراهيم العشماوي- أستاذ الحديث الشريف وعلومه فى جامعة الأزهر الشريف- أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

"تعزية" غير المسلم.. من التسامح الديني

• هل يجوز لى أن أعزى زميلا لى غير مسلم؟ وماذا أقول فى تعزيته؟

••مشاركة غير المسلم من شركاء الوطن، وجيران السكن، وزملاء الدراسة والعمل، ونحو ذلك، فى مناسباته الاجتماعية؛ من ميلاد، وزواج، ونجاح، ومرض، وموت؛ لا بأس به، ما لم ينطوِ على محظور شرعي، وهو من البر والإقساط بهم - وهو مأمور به فى القرآن والسنة - ومن محاسن أخلاق أهل الإسلام، وقد ثبت فى صحيح السنة أن النبى زار غلامًا يهوديًا كان يخدمه؛ لما مرض! وإذا جاز فى زيارة المريض جاز فى غيره من المناسبات؛ لاطراد العلة، وهى المواساة! وينبغى للمسلم أن يستعمل الألفاظ اللائقة به فى كل مناسبة، كأن يقول: جبر الله مصيبتك، زاد الله فرحتك، أحسن الله إليك، أخلف الله عليك، ونحو ذلك من الكلام الطيب!

وأنا شخصيا ممن يفعل ذلك، وقد بعثنى والدى مرة- وأنا طالب فى الجامعة- لحضور حفل زواج لابنة زميلة له فى العمل مسيحية، فذهبت للحضور، وكان الحفل فى الكنيسة، وانتهزتها فرصة لأسأل السيدة عن بعض تقاليد الكنيسة فى الزواج، إذ كان مقررا علينا فى ذلك الوقت دراسة التوراة والإنجيل (العهد القديم والعهد الجديد)، ثم هنَّأتها، وانصرفت، وأنا لم أخسر من دينى شيئًا! وكنت قد أنشأت بعض المشروعات الخيرية فى مسجد كنت أخطب فيه، فى مدينة المحلة الكبرى، ومن بينها عيادة خيرية، فكنت أدعو الإخوة المسيحيين إلى التبرع لإنشائها، خدمة لأهالى الحى جميعا، بلا استثناء، فكانوا يستجيبون، فلما أنشئت العيادة- وكانت فوق المسجد- كانوا أول المنتفعين بها، وكنت أرى علامات التقدير والامتنان فى وجوهم! وبهذا الفهم المستنير ازدهرت حضارة الإسلام، ودخل الناس فى دين الله أفواجًا.

ليس من حق الزوج "حبسها" بعد موته!

• هل يجوز للرجل أن يُحَلِّف زوجته على المصحف ألا تتزوج بعد موته؟

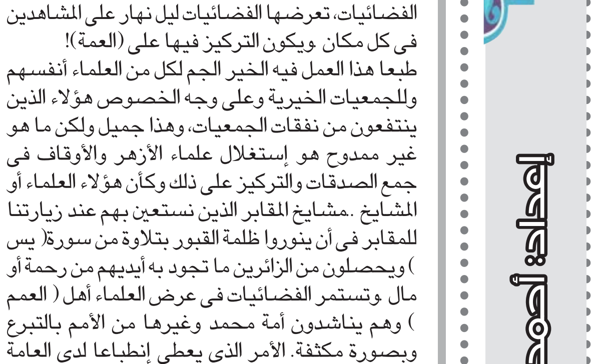
•• ليس له ذلك؛ لأنه حق مشروع لها، ولا مصلحة فى المنع منه، بل قد يلحقها ضرر، إذا خَشِيت على نفسها الفتنة، أو احتاجت إلى من يعولها، وقد شرطت امرأة على نفسها لزوجها فى عهد النبى ألا تتزوج من بعده، فبلغ ذلك النبى فقال: "إن ذلك لا يصلح"! وهو نص فى المسألة!

وكانت السيدة أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها قد أرادت فعل ذلك مع زوجها أبى سلمة، فنهاها، ونصحها أن تتزوج من بعده إذا مات، فتزوجها رسول الله.

فإن أصرَّ الزوج على أن تحلف له على ذلك، فحلفت، ثم بدا لها أن تتزوج بعد موته، فلا إثم عليها، وعليها أن تكفّر عن يمينها؛ لقول النبى: "من حلف على يمين، ثم رأى غيرها خيرا منها؛ فليكفِّرْ عن يمينه، وليأتِ الذى هو خير"!

فأما إن لم تكن لها رغبة فى الزواج، كأن كانت مسنة، أو منعها منه مانع، كأن كانت تربى أيتاما، فإن تزوجت ضاعوا؛ فلها أن تمتنع عن الزواج، وقد اعتذرت السيدة أم هانئ بنت أبى طالب للنبى -وهو ابن عمها- حين خطبها بعد وفاة زوجها بأنها تربى أيتاما، وهى تخشى أن تضيعهم إن أعطت رسول الله حقه كزوج، أو أن تضيع حق رسول الله إن أعطت اليتامى حقهم من الرعاية!

ولها أن تمتنع عن الزواج إذا كانت تحب زوجها الأول حبا شديدا، وترجو أن تكون زوجته فى الجنة؛ فإن الراجح من قولى العلماء أن المرأة لآخر زوج لها فى الجنة - وورد به الحديث - وقيل: لأحسنهم خلقا كان معها فى الدنيا - وهو الأقرب من جهة النظر -! وقد اعتذرت السيدة أم الدرداء عن قبول خِطبة سيدنا معاوية لها، بعد وفاة زوجها أبى الدرداء؛ لشدة حبها له، واحتجت بحديث "المرأة لآخر أزواجها"، وقالت: لست أريد بأبى الدرداء بديلا! وامتنعت السيدة الرباب بنت امرئ القيس، زوج سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه من الزواج بعده، وقالت: "لا أتخذ حَمَاً بعد رسول الله"!



وكسرت السيدة نائلة زوج سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه؛ بعض أسنانها بحجر؛ حتى لا تتزوج من بعده، وقالت: "إنى رأيت الحب يبلى كما يبلى الثوب، وإنى خشيت أن يبلى حزن عثمان من قلبي، فلا والله لا قعد منى أحد مقعد عثمان أبداً"! ومنهن من كانت تشق أنفها وشفتيها؛ حتى تتشوه خلقتها، فلا يُرغب فى الزواج منها!

وكل هذه الوقائع ونظائرها معتبرة شرعا، ما دامت المرأة ليست بحاجة إلى الزواج، ولا تخشى على نفسها الفتنة، ولا تحتاج إلى تشويه خلقتها فرارًا من الزواج، وإلا وجب عليها المبادرة إلى الزواج، حتى وإن استحلفها زوجها، أو شرط عليها، أو أوصاها ألا تتزوج عليه بعد موته؛ فإن اشتراط مثل ذلك، والإيصاء به؛ لا يلزم، والحلف عليه يُشرع الحِنْثُ فيه، والكفارة عنه، وبالله التوفيق.

أرشيف الفتوى

كفارة الحلف على المصحف كذباً

• ما حكم من حلف على كتاب الله تعالى كاذبًا أنه ما سرق الشئ الذى اتهم بسرقته، وقد فعل هذا خوفاً من الشخص الذى استحلفه، وندم على ذلك؛ خوفاً من الله. فما الحكم الشرعى فى هذا اليمين؟ وماذا يجب على صاحبه الحالف أن يفعله تكفيرًا عن يمينه؛ حتى يكون أهلًا لمغفرة الله ورضوانه؟

••أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ- رحمه الله تعالى-: الظاهر من السؤال أن الحالف قد حلف على كتاب الله وهو المصحف، والمقرر شرعًا أن الحلف على المصحف يمين بالله تعالى، قال صاحب "مجمع الأنهر" (1/ 544): [وفى "الفتح": ولا يخفى أن الحلف على المصحف الآن متعارف فيكون يمينًا، وقال العيني: لو حلف على المصحف أو وضع يده عليه أو قال: "وحق هذا" فهو يمين، ولا سيما فى هذا الزمان الذى كثر فيه الحلف] اهـ بتصرف.

وعلى هذا: يكون اليمين الذى حلفه الحالف موضوع السؤال يمين بالله تعالى، وهو من أيمان الغموس؛ لأنه حلف على نفى أمر ماض يتعمد الكذب فيه، وهذا اليمين لا كفارة فيه إلا بالتوبة والاستغفار. وهذا هو مذهب الحنفية وأكثر العلماء، ومنهم الإمامان مالك وأحمد رضى الله عنهما، وهذا هو الرأى الذى نختار الإفتاء به.

ونحن نُهيب بالسائل أن يستغفر الله، وأن يتوب إليه توبة صادقة وأن يقلع عن الحلف بهذا اليمين؛ لأنه يمين غموس، وهو من الكبائر وتغمس حالفها فى النار؛ لما ثبت فى "صحيح البخاري" من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله قال: «الكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَاليَمِينُ الغَمُوسُ».

وفى حديث آخر قال رسول الله: «خَمْسٌ مِنْ الْكَبَائِرِ لَا كَفَّارَةَ فِيهِنَّ...» وذكر منها اليمين الغموس. ومن هذا يعلم الجواب عما جاء بالسؤال.

بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
ilhamfa@hotmail.com

فضيلة الإمام الطيب وقضايا المرأة

يهتم فضيلة الإمام الطيب بقضايا المرأة ويوليها عنايته، وذلك اتباعًا لمنهج الرسول فى تعامله مع قضايا المرأة النابعة من الوحى الإلهى الذى أنزل قرآنًا يُتلى إلى يوم القيامة فى شأن النساء عامة كما فى سورة النساء والطلاق وغيرها وفى شأن امرأة واحدة خاصة كما فى سورة مريم والمجادلة .

وقد خصص فضيلته لقضايا المرأة حلقات من برنامجه فى رمضان ومنها موضوع زواج الصغيرات تلك القضية التى يتهم فيها الإسلام من جانب والأزهر من جانب آخر، وقد تناول فضيلته القضية من عدة جوانب، جانب فقهى حيث صدرت فتوى مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بجواز تحديد سن الزواج, وتقييده بسنٍ معينة، وهو مذهب الفقيه ابن شبرمة، جانب تشريعى قانونى حيث صدر القرار بموافقة مجلس مجمع البحوث الإسلامية على الاقتراح المقدم من وزارة العدل والخاص بتجريم زواج الأطفال فى دورته الرابعة والخمسين بتاريخ 31 اكتوبر 2017 ،جانب دعوى حيث أطلق مجمع البحوث الإسلامية حملة توعوية موسعة لمواجهة العنف ضد المرأة والطفل وبيان موقف الإسلام منه، بمشاركة وعاظ الأزهر الشريف من مختلف مناطق الوعظ على مستوى الجمهورية، حيث أتى ذلك فى إطار التعاون المشترك بين المجمع والمركز الدولى الإسلامى للدراسات و البحوث السكانية بجامعة الأزهر بعد توقيع برتوكول تعاون لتدريب وعاظ وواعظات الأزهر الشريف على كيفية التفاعل مع القضايا المجتمعية المهمة. وعلى رأسها صور ممارسة العنف ضد الأطفال ومنها زواج الأطفال.

ولم يكتف فضيلة الامام بذلك، بل خصص عدة حلقات من برنامج «حديث شيخ الأزهر» على الفضائية المصرية وبرنامج «الإمام الطيب» المذاع فى رمضان للحديث عن زواج القاصرات، حيث أكد الإمام الأكبر أنه مرفوض، والإسلام لم يُرَغِّب ولم يشجِّع على مثل هذا الزواج، ولا يجب أن يُوظَّف موضوع زواج القاصرات فى الهجوم على الإسلام والمسلمين، وإثارة هذا الموضوع يُقصد به تشويه الإسلام فى أذهان الشباب، والأزهر مع القانون الذى يقيد سن زواج البنت بـ 18 عامًا. حيث أوضح فضيلته أنه لا يوجد نص صريح أو قاطع يبيح هذا الأمر أو يمنعه وأن النبى لم يقل لنا زوجوا بناتكم قبل البلوغ وإنما هناك ما يمكن أن نسميها منطقة فراغ تشريعى , ولذا تناولها الفقهاء حيث أنها أمر تمارسه المجتمعات فكان لابد من التصدى لها بالتشريعات ,وهنا وجدنا الخلاف بين الفقهاء فمنهم من أجاز العقد فقط على الصغيرة , ومنهم من منع وقال إنه عقد باطل؛ ولا يترتب عليه أى أثر أما تحديد السن للزواج فهو ما يخضع للظروف وتغير الزمان والمجتمعات .

ولا مانع من الزواج فى السن 18 سنه لأنه بداية الادراك لرعاية شؤون بيتها وزوجها وتربية الأبناء والولد له فى هذا الظروف . فالإسلام لا يبيح الزواج الذى يترتب عليه ضرر نفسى وضرر أخلاقي، والغرض من الزواج هنا السكن بمعنى الراحة ويقصد به السكن النفسي.

وبهذا لم يدع فضيلة الإمام الأكبر مجالا لأى ناعق يمكن أن يطعن به على الدين بأنه يسمح بانتهاك براءة الطفولة او ان الازهر يسمح بزواج الصغيرات.





آية في حياتي

يقول الله تعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" «الطلاق:2-3».

أجد نفسى منذ صباى شديد التعلق بهذه الآية، فهذا الوعد بالمخرج والرزق من غير وجه الاحتساب، يحتمل أن يكون متعلقا بشأن الأزواج خاصة، ويحتمل أن يكون عاما فى كل شئون أهل التقوى. فاللهم ارضنا واجعلنا ممن رضيت عنهم وجعلت لهم مخرجا فى كل شئون حياتهم أو بالوعد لعامة المتقين بالخلاص عن مضار الدارين، والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون.

علاء رياض عبدالقوى
مدير مكتب عميد كلية اللغة العربية
بجامعة الأزهر، فرع المنصورة



تقارير

اسم خادع.. وأهداف خبيثة

"الإبراهيمية"..

ديانة جديدة أم مؤامرة سياسية؟!

مخطط غربى صهيونى لتنفيذ "اسرائيل الكبرى" وتكريس سيطرة اليهود على "المسار الإبراهيمي"



ظهرت فكرة إحياء "الديانات الإبراهيمية" لفرضها فى المنطقة العربية والإسلامية لتكون واقعا جديدا بديلا لفكرة "صفقة القرن"، ورغم فشل هذه الفكرة من قبل، حيث أطلت برأسها خلال حقبة التسعينيات من القرن الماضى ونشطت عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، إلا أنه لم يكتمل تنفيذها، وتحاول بعض القوى العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية حاليا احياء هذه الفكرة على المستويين الدينى والسياسي.

و "الإبراهيمية" نسبة إلى نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، وقد أُطلِق على ما يُسمى بـ"الديانات الإبراهيمية"، والمقصود بها: اليهودية، والنصرانية، والإسلام، باعتبار أنها جميعا تشترك فى الإيمان بسيدنا إبراهيم والانتسابِ إليه، والاعتراف بمكانته الكبيرة. وتتمثل فكرة "الديانة الإبراهيمية" فى صهر الأديان السماوية الثلاثة "الإسلام واليهودية والمسيحية" لينتج عنها ديانة جديدة يدعو إليها الغرب وبنو صهيون، يزعمون أنه من خلالها يَعُمّ السلامُ، والأُخوّةُ الإنسانيةُ، والمشتَرَكُ الدينيّ، وذلك من خلال جمع نقاط الاشتراك بين الديانات الثلاث، وتنحية النقاط المختلف فيها جانبا.

أكد مفكرون وعلماء أن الدعوة إلى "الديانة الإبراهيمية"، وما يتفرع عنها إنما هى نبتة شيطانية غريبة عن الإسلام وبيئته، مشيرين إلى أنها دعوة خطيرة تنادى بـ"دين واحد عام" يطلقون عليه اسم "الدين الإبراهيميّ"، مؤكدين فى ذات الوقت أن الغرب يصدر لنا هذه الفكرة حاليا ويحاول الترويج لها لمآرب خطيرة دينيّةٍ وسياسية، مثلما صدّر لنا دعواتٍ أخرى هدامةً، كالعلمانية والقومية، وغيرهما.

وأشاروا إلى أن اختيار الغربيين للمصطلَحات التى تكون عنوانا لدعواتهم المشبوهةِ يكون مدروسًا بعنايةٍ كبيرة، ومنها مصطلح "الإبراهيمية" الذى يتّسِم بالبريق، والإغراءِ الكامن فى استغلال الاسم النبويِّ الكريم، ورمزيةِ ومكانةِ أبى الأنبياء إبراهيمَ عليه السلام، والخداع المتَستّر بالحديث عما يسمونه "المشترَك الإبراهيميّ"، الذى يُوارى حقيقةَ المشروعات والتوجّهات الخطيرةِ المدَمِّرة!!

وكان قد كثر تداول مصطلح "الإبراهيمية" منذ الإعلان عن اتفاق السلام بين اسرائيل وبعض الدول الخليجية فى العام الماضى برعاية امريكية خلال فترة الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب، وأُطلق اسمُ "أبراهام" على الاتفاق- نسبة إلى النبى ابراهيم عليه السلام- وقد طلب ترامب وقتها من السفير الأمريكيّ فى إسرائيل "ديفيد فريدمان" أن يشرح دواعى إطلاق اسم "اتفاق إبراهيم" على وثيقة التطبيع بين إسرائيل والإمارات، فردّ السفير الأمريكيُّ بالقول: (إبراهيم، كما يعلم الكثير منكم كان أبًا لجميع الديانات الثلاث العظيمة، يشار إليه باسم "أبراهام" فى العقيدة المسيحية، و"إبراهيم" فى العقيدة الإسلامية، و"أبرام" فى العقيدة اليهودية.

اجراءات تمهيدية

ووفقا لأحد الدراسات البحثية هناك عدد من الإجراءات تم تنفيذها على الأرض للتمهيد لهذا المشروع السياسى ذو الأبعاد الدينية منها على سبيل ذلك لا الحصر:

- مؤتمر دافوس، الذى عُقدت على هامشه لجنة المائة التى تهدف بدورها إلى الوصول للمشترك الإبراهيمي، والتقارب بين القيادات الروحية والسياسية وتوفير سبل الدعم الممكن.

- قامت الولايات المتحدة عام 2013، بإنشاء فريق عمل حول الدين والسياسة فى وزارة الخارجية بقرار من "هيلارى كلينتون"، يضم 100 عضو نصفهم رجال دين من الديانات الثلاثة، يعملون جنبًا إلى جنب مع الدبلوماسيين بالوزارة، واستمر هذا الفريق قائمًا فى إدارةالرئيس السابق دونالد ترامب.

- تزكية الصراعات الدينية القائمة على الأرض بين أنصار الدين الواحد، وأهمها الصراع السني-الشيعي، فهو المهد لقبول هذا الفكر باعتبار أن سلوك أتباع الدين الواحد هو دليل على غياب التسامح داخل هذا الدين، وهو ما سينفر أتباعه، وسيجعلهم يقبلون بالمشترك الإبراهيمي.

- التواصل مع الشباب، باعتبارهم أساس الحركة المجتمعية، وهم المستقبل، على أن يتم تدريبهم مع غيرهم من أتباع الأديان الإبراهيمية، والوصول إلى طقوس دينية جديدة مستحدثة بين الأديان الثلاثة للبدء فى إقناع مجتمعاتهم بتطبيقها بالفعل داخل دور العبادة.

- إقامة مجمع يَضُم معابدَ للأديان الثلاثةِ فى مكانٍ واحد، وتجاوَز الأمر إلى فكرة طبع القرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل فى غلاف واحد.

- انتشار الجمعيات النسائية، باعتبارها أهم سبل تحرير المرأة بالمنطقة، خاصة التى تعانى من تهميش اقتصادي، حيث تحتل المرأة مكانة مهمة داخل هذا الفكر لأنها أساس الأسرة خاصة بمنطقة الشرق الأوسط.

- قامت الخارجية الأمريكية بإنشاء "شبكة الشبكات" والذى يتضمن (القادة الروحيين، أسر السلام، مراكز الفكر الإبراهيمية) لنشر الفكرة بين المجتمعات المختلفة، مثلما قامت أسر السلام بإزالة الألغام من منطقة غور الأردن تحت شعار السلام العالمي، ومثلما قامت جامعة فرجينيا بإنشاء مركز الدراسات الإبراهيمية.

– حاولت منظمة الأونروا فور وصول "ترامب" إلى السلطة حذف عبارة "القدس عاصمة فلسطين" من المقررات الدراسية للصف الأول إلى الرابع الابتدائى بمدارسها لتحل محلها عبارة "القدس المدينة الإبراهيمية"، كمحاولة لتغيير وتغييب هوية الأطفال خلال مرحلة التشكيل ليكونوا نواة التطبيق للمخطط المستقبلي، وتمهيدا لزرع مفهوم الإبراهيمية.

كل هذه وغيرها من الإجراءات حدثت وتحدث وستحدث، لتنفيذ خطة صهر الأديان وإهدار المقدّسات، وفرض السيطرة لدين جديد، يكرّس لسيطرة اليهود على المسار المزعوم "المسار الإبراهيمي"، ولكن حجر العثرة أمام هذا المخطط هو الشعوب ومدى وعيها ويقظتها للمؤامرات التى تُحاك لها ولدينها.

د. الجليند:

دعوة تتجدد كلما مر العالم العربى بأزمة مع الصهيونية..

د. الشرقاوي:

مخطط استعمارى سيفشل تطبيقه على أرض الواقع

محاولة لصهر الأديان السماوية الثلاثة فى ديانة جديدة يدعو إليها الغرب لتنفيذ دعواتهم المشبوهة

نبذة تاريخية

"الديانة الإبراهيمية" مصطلح تم إطلاقه مطلع الألفية الثالثة – كما توضح هبة جمال الدين مدرسة العلوم السياسية بمعهد التخطيط القومى وعضو المجلس المصرى للشؤون الخارجية- ليؤكد أن الأديان السماوية وطرحه جاء ضمن مفهوم جديد لحل النزاعات والصراعات الممتدة والقائمة على أبعاد دينية متشابكة وهو مفهوم الدبلوماسية الروحية لتمثل خلاله الأديان الإبراهيمة أحد أبرز أركان هذا المفهوم الجديد.

وتشير د. هبة إلى أن مشروع "الديانة الإبراهيمية" بدأ التخطيط له عام 1990، وبدأ تنفيذه 2000، وبدأت مأساته داخل وزارة الخارجية الأمريكية 2013م، موضحة أن المشروع عندما بدأ التخطيط له فى تسعينيات القرن العشرين قامت الإدارة الأمريكية بإنشاء "برنامج أبحاث دراسات الحرب والسلام"، وبدأت فى اختيار المفهوم الإبراهيمى عام 2000 عن طريق جامعة هارفارد، حيث قامت الجامعة بإرسال فريق من الباحثين الأمريكيين المتخصصين لمنطقة الشرق الأوسط بما فيها البلدان العربية كافة وتركيا وإيران واسرائيل، محاولين اختبار فرضية وضع نبى الله ابراهيم عليه السلام كعنصر تتجمع حوله هذه الدول المختلفة من أجل وضع دين جديد يساعد على حل الصراع العربى الإسرائيلى من خلال هذا التجمع حول الدين الإبراهيمى الجديد، حيث توصل هؤلاء الباحثين إلى أن الثقافة الدينية والرأى العام فى المنطقة سواء كان يهوديا أو مسيحيا أو مسلما يحمل مكانة كبيرة للنبى ابراهيم عليه السلام.

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001 – والكلام مازال لمدرس العلوم السياسية بمعهد التخطيط القومي- ثارت نقاشات جدية موسعة أكثر حول إمكان جمع شتات المنتمين إلى الأديان الكبرى الثلاثة تحت راية الديانات الإبراهيمية بحثا عن أواصر السلام المشتركة روحيا فيما بينهم بوصفهم ورثة ابراهيم وعليهم التعاون التأويلى على فهم ما وقع لهم أو فيما بينهم.

مخطط قديم

ولكن "الديانة الإبراهيمية" – كما يوضح الباحث الأكاديمى د. كمال سلامة فى دراسته "الولايات المتحدة الإبراهيمية والسيطرة على الشرق الأوسط"- لم تكن جديدة فكرة جديدة يسعى إليها المجتمع الغربي، فهى ورغم أنها مفهوم حديث، إلا أنه ومنذ عام 1811م هناك ما يسمى بـ"الميثاق الإبراهيمي" The (Abrahamic Covenant) الذى يجمع بين المؤمنين فى الغرب، وذلك قبل أن يتحول اسم إبراهيم إلى اصطلاح بحثى لدى المؤرخين فى الخمسينات من القرن العشرين، وكان أول من رسخه المستشرق الفرنسى الكبير "لويس ماسينيون" فى مقال نشره 1949م تحت عنوان "الصلوات الثلاث لإبراهيم أب كل المؤمنين" ثم تحولت الديانات الإبراهيمية إلى حقل دراسات مستقلة بنفسها. لكن استعمال مصطلح الدين الإبراهيمى الجديد لم يتم تداوله إلا فى تسعينيات القرن العشرين، عن مجموعة من الباحثين الأمريكيين المتخصصين الذين حاولوا اختبار وضع دين إبراهيمى جديد يساعد على حل الصراع العربى الإسرائيلي.

فكرة قديمة ظهرت فى الغرب 1811 تحت مسمى "الميثاق الإبراهيمي"

طارق عبدالله

خطورة دينية

ويرى د. سلامة أن خطورة فكرة الديانة الإبراهيمية ليست فقط على المستوى السياسى كما يراد لها، وإنما خطورتها الكبرى تكمن فى الجانب والهوية الدينية، حيث يحاول القائمون على الفكرة إعادة تشكيل الوعى الاسلامى والعربى والإسلامى ليكون أكثر تقبلاً لوجود "اسرائيل" المحتلة بغطرستها، وبما يخدم تنفيذ مخططاتها؛ ويستند هؤلاء إلى شئ من المنطق فى روايتهم الدينية ومن خلال إجراء مقاربات دينية وفق تصورهم المريض، كما وتظهر خطورتها فى أن ملكية أرض مسار سيدنا إبراهيم فى رحلته والذى حل ضيفاً فيها على مدينة الخليل وأهلها، ليس لشعوب المنطقة وسكانها الحاليين بل هى أرض إبراهيمية عالمية! مشيرا إلى تأكيدات "وليام يوري" رئيس مبادرة مسار ابراهام فى هذا الشأن أنه لا يوجد ولاء للحدود ويجب أن يكون الولاء للفكرة وبالتالى لا توجد ملكية للاماكن المقدسة، وعلى المستوى السياسى قامت الولايات المتحدة الامريكية من أجل تحقيق هذه الفكرة بطرح كثير من المبادرات والصفقات التى من شأنها أن تنهى قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالعرب وبالحق الفلسطيني؛ كصفقة القرن، وهذا يؤكد أن صفقة القرن بالنسبة لفلسطين قد تكون البداية فقط، فخريطة -ما يسمونه- مسار ابراهيم تقطع المدن الفلسطينية من المنتصف، وهذا يعنى أنه لا توجد اراضى فلسطينية وفق هذا المخطط! ومن المخاطر ايضاً تهيئة المناخ الملائم للنظام السياسى الجديد، وهذا يقتضى تحقيق فكرة التطبيع بين الانظمة العربية وشعوبها مع "اسرائيل" من أجل قبول وجود "إسرائيل" فى المنطقة، وهذا ما حدث فى توقيع اتفاقية ابراهام بين "اسرائيل" من جهة والامارات والبحرين من جهة أخرى.

وهنا يشير الباحث د. كمال سلامة إلى أن الفكرة الابراهيمية تدعو إلى إعادة قراءة التاريخ وإعادة صياغته بما يضمن قبول الشعب اليهودى الاصيلفى المنطقة وبالتالى قبول دور دولة "إسرائيل" الحالية فى المنطقة، والعمل على تغيير ثقافة شعوب المنطقة إلى ثقافة جديدة إبراهيمية.

وطالب سلامة بضرورة تدخل المؤسسات الدينية الإسلامية فى المنطقة العربية والشرق الأوسط ككل فى مقدمتهم الأزهر ومنظمة المؤتمر الإسلامى ورابطة العالم الإسلامى لوقف هذا الأمر باعتبار أن جميع المسلمين والغالبية العربية يؤمنون بسيدنا ابراهيم عليه السلام، ويؤمنون بأنه جد الأنبياء، بالاضافة إلى ايمانهم بكافة الانبياء كما جاء فى القرآن الكريم، فنحن نؤمن بالدين اليهودى الذى أنزل على سيدنا موسى عليه السلام، ونؤمن أيضاً بالديانة المسيحية التى أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام، ولكن لنا الحق أيضاً أن نقول ما قاله الله تعالى: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ". (سورة آل عمران، 67)، وقوله تعالى: "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (سورة آل عمران، 19)، والاسلام أيضاً يدعونا إلى السلام والرحمة والمحبة واحترام الآخرين والعفو، قال تعالى فى سورة البقرة (آية: 109) "وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ، فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وقال تعالى: فى سورة المائدة (آية:13) "فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، والقرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ الاسلامى توجد فيه شواهد كثيرة على تسامح وعفو ورحمة الاسلام والمسلمين بالآخرين.

مخطط صهيوني

إذا هى دعوة قديمة – كما يرى المفكر الإسلامى د. محمد الجليند استاذ الفلسفة افسلامية بجامعة القاهرة – ولكنها تتجدد كلما مر العالم العربى بأزمة مع الصهيونية، مشيرا إلى أن هذه الفكرة أو الدعوة يرفضها اليهود المحافظون والمسيحيون كذلك قبل المسلمين لكن تغذيها الصهيونية العالمية لأهداف سياسية وليست دينية بالمرة لأن المنطقة تعيش دينيا فى سلام واستقرار تحت القاعدة القرآنية الحكيمة "لكم دينكم ولى دين" لكن المشكلة تكمن فى تنفيذ المخطط الصهيونى فى المنطقة .

يؤكد د. الجليند أن التوعية بخطور هذا المشروع الصهيونى الإستعمارى القديم الجديد، وما يمكن أن ينجم عنه من اتفاقات خطيرة مع دول المنطقة عربية كانت أو غير عربية من دول المحيط العربى باتت واجبه وضرورية، و العمل على رفضه من جميع الدول جملة وتفصيلا، ورفض القفز عن جوهر الصراع العربى الصهيوني، الذى يتمثل فى اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وطمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطينى فى وطنه، من حق العودة وحق المساواة والحرية وحق تقرير المصير الى حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والتأكيد على صون المقدسات الإسلامية والمسيحية على السواء، ورفض اعتبارها مقدسات ابراهيمية مشتركة للجميع، أى لجميع الديانات، يشترك فيها اتباع ما يسمى الديانات الأبراهيمية الثلاث "اليهودية والمسيحية والإسلامية".

وأشار إلى أن "الإبراهيمية" مصطلح دينى عقائديّ يرتبط برمز دينيى بالإجماع ـ؛ فإن الدعوة إليها لم تكن بعيدة عن السياسة ومراميها، ولا منفصلة عن مؤسساتها ومخططاتها، وخدمةِ مشاريعِها، لا سيما فى الواقع المنظور الذى يشهد حضورًا كبيرًا لـ "الإبراهيمية" فى أرْوِقة السياسةِ ودهاليزها، مشيرا إلى أن العبث بالأديان عامة والكيدَ للإسلام خاصة أمر قديم، قِدَمَ الصراع بين الحق والباطل، وأنّ محاولاتِ أعداءِ الإسلامِ القضاءَ على الرسالة الخاتِمة لم تتوقف منذ عصرِ سيدنا محمدٍ، ولم يدخر أولئك الأعداءُ وُسْعا، فسلكوا جميع الطرق لبلوغ هدفِهم الرئيسِ، الذى أشار إليه ربُّنا ـ عز وجل ـ فى قوله ـ سبحانه ـ: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (التوبة: 32).

فكرة استعمارية مرفوضة

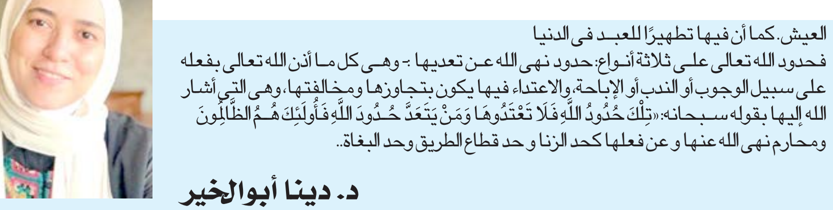
أما المفكر الإسلامى الدكتور محمد الشرقاوى عضو منتدى الأديان الابراهيمية بزيورخ استاذ الفلسفة الإسلامية والفكر الإسلامى بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة- فأكد أنه من المستحيل أن يقبل أتباع الديانات الثلاثة (الإسلام، اليهودية، المسيحية) بمذاهبهم المختلفة الإنزواء تحت فكرة "الديانة الإبراهيمية"، فهذا لم يحدث من قبل ولن يحدث فى يوم من الأيام بحسبانها هجينا أو خليطا من الأديان الثلاثة، فهذا أمر مستحيل حدوثه على أرض الواقع.

وقال بأن فكرة "الديانات الإبراهيمية" فى حد ذاتها ليست بمثابة كونها تلفيقا أو خليطا من الديانات الثلاث لكنها بحسبان أتباعها وأنبيائها ورسلها ينتسبون إلى سيدنا ابراهيم عليه السلام ويستحضرون فى أنفسهم انتسابهم جميعا إلى ديانات ينتسب أنبيائها ورسلها إلى سيدنا ابراهيم، فهم جميعا من الأرومة الإبراهيمية، هى فى حد ذاتها فكرة جميلة ونبيلة ومثالية الهدف منها حث أتباع هذه الديانات الثلاثة - وهم يشكلون النسبة الأكبر فى عدد سكان العالم - على التعاون والتعايش والتقارب كبديل للصراع وكبديل للتنافس السلبى غير الصحى العدائى بين أتباع هذه الأديان الثلاثة، والدين الإسلامى دعا لهذا التقريب أو التعريف حين قال تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا....." « الحجرات: الآية 13 »، مؤكدا أن كل ما يبعث على السلم العام هو هدفق اسلامى يحض عليه الإسلام ويرتضيه ، مشيرا إلى أن الصلاة وهى أهم عبادة فى الإسلام يقوم المسلم فيها بالصلاة على سيدنا ابراهيم وآل سيدنا ابراهيم ، وآل سيدنا ابراهيم هنا هم كل من ينتسبون إليه، سواء من ينتسبون إلى اسحاق ابنه أو يعقوب حفيده، وأيضا من ينتسبون إلى اسماعيل عليه السلام وإلى خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ونحن فى الإسلام مطالبون بالدعاء لسيدنا ابراهيم ولكل آل سيدنا ابراهيم ، فالأمر هذا يحض عليه ويحث عليه الإسلام، وأن كل من يعزز السلام والتعايش يدعو إليه الإسلام، أما مسألة اختلاف الأديان الأسلام والمسيحية واليهودية وحتى الهندوسية أو البوذية أوالطاوية أو غيرها إلى آخر هذه الأديان فهذه إرادة إلهية ماضية على الإنسان يعترف بها ويقبلها ويتقبلها "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ..." «سورة هود: الآية 118»، لكن الله سبحانه وتعالى لم يرد هذا، فتعددية الأديان والعقائد سنة إلهية والحل هو أن يعترف كل إنسان بحق الإنسان الآخر فى أن يختار ديانته بحرية وباختيار تامين كاملين دونما إكراه ودنما إجبار ودونما قصر وحمل بالقوة أو بالعنف أو حتى بالإغواء والإغراء لإتباع ديانة من الديانات ، هذا ممنوع ومرفوض فى تعالى الإسلام "لا إكراه فى الدين" «البقرة: 256 »، "لست عليهم بمسيطر" «الغاشية: 22 » "وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين"، "ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" « يونس: 99 »، "..فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ... " «الكهف: 29 ». هذه تعاليم الإسلام.

ولكن – والكلام مازال للدكتور الشرقاوي- إذا كانت المسألة النبيلة وهى الأديان الإبراهيمية لها توظيف سياسى واستعمارى ، حيث تدار الخطط بدوائر االاستخبارات الاستعمارية التى تسعى لهذا الأمر ونشره وتطبيقه فى منطقتنا العربية والإسلامية فهو أمر مرفوض جملة وتفصيلا، واعتقد أن تلك الخطط ستفشل، لأنه- كما قلنا من قبل- من المستحيل أن يتقبل أتباع كل ديانة هذا المخطط، ليس المسلمون فقط وإنما اليهود والمسيحيون لن يتقبلوا هذا الأمر .

وتأسف د. الشرقاوى من تأييد بعض المسلمين فى بعض البلاد العربية والإسلامية خاصة فى دول الخليج لها الأمر بل التبشير له والدعاية إليه!!

تلك حدود الله



قُسمت أحكام الله جل وعلا إلى أربعة الفرائض، والمحارم، والحدود، والمسكوت عنه فالشرائع تدور حول هذه الأنواع فمن أدى الفرائض، واجتنب المحارم، ووقف عند الحدود، وترك البحث عما غاب عنه، فقد أوفى حقوق الدين

ولو توقفنا عند حدود الله التى هى محارم الله التى نُهينا عن ارتكابها وانتهاكها وما كانت الحدود و شُرعَت إلا لتكون زجرًا للنفوس عن ارتكاب المعاصى والتعدى على حرمات الله سبحانه، فتتحقق الطمأنينة فى المجتمع ويشيع الأمن بين أفراده، ويسود الاستقرار، ويطيب العيش. كما أن فيها تطهيرًا للعبد فى الدنيا

فحدود الله تعالى على ثلاثة أنواع: حدود نهى الله عن تعديها - وهى كل ما أذن الله تعالى بفعله على سبيل الوجوب أو الندب أو الإباحة، والاعتداء فيها يكون بتجاوزها ومخالفتها، وهى التى أشار الله إليها بقوله سبحانه: «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» ومحارم نهى الله عنها و عن فعلها كحد الزنا و حد قطاع الطريق وحد البغاة..

د. دينا أبوالخير





بعد جريمة الإسماعيلية:

لماذا ضاعت الشهامة تجاه حوادث العنف فى الشارع المصري؟

د. محمد خطاب: خلل فى نفسية الناس نتيجة سيطرة الأنانية وطغيان المادية

أثار حادث الإسماعيلية حالة كبيرة من الإستنكار والجدل، وهزت الواقعة الوحشية المجتمع المصرى حيث تم ذبح القتيل فى وسط الشارع أمام المارة بطريقة بشعة باستخدام الساطور ،وتم فصل الرأس عن الجسم، فكيف تمكن الجانى من قتل الضحية بهذه الطريقة البشعة أمام الجميع؟ وكيف لم يتحرك أحد لإنقاذه؟ وما سر اللامبالاة التى سيطرت على شهود عيان؟ وما هو سر وقوفهم مكتوفى الأيدى والاكتفاء بتصوير الواقعة، وهذا ما سنطرحه على المختصين.

فى البداية قال د. محمد خطاب، أستاذ مساعد علم النفس، جامعة الأزهر: السر وراء وقوف الناس صامتين أثناء قتل ضحية حادث الإسماعيلية هو اقتصار تفكير الناس على الذات والمصلحة الشخصية، فالجميع يفكر فى الأضرار التى تلحق به عندما يتدخل لإنقاذ الرجل فربما يصبح هو أيضا ضحية للقاتل، بينما تصوير الواقعة ونشر الفيديوهات على مواقع التواصل الإجتماعى يجلب لهم المزيد من الشهرة واللايكات والمشاهدات العالية مما يزيد أرباحهم على بعض المواقع، كما أن هذا نتاج حالة ارتباط أى عمل بالمقابل الذى ستحصل عليه والتى أصبحت شائعة فى المجتمع بصورة كبيرة فى مختلف المواقف والتفكير فى الذات والأنانية واللامبالاة التى تراكمت فى المجتمع على مدار سنين طويلة.

وأشار إلى أن من أهم الأشياء التى تسببت فى غياب النخوة والشهامة التى يتسم بها الشعب المصرى هى الإطلاع على الثقافات الأخرى وأخذ السيئ منها فقط، وغياب الإنتماء والنخوة والتمسك بالطباع السيئة الموجودة فى مجتمعنا وترك الإيجابية والتخلى عن ثقافتنا وهويتنا مما تسبب فى ظهور مسخ ثقافي، هذا بالإضافة إلى تراجع دور الفن والشيوخ فى توعية أبناء المجتمع، فما صدر من الأشخاص فى حادث الإسماعيلية ليس وليد اللحظة.

عصر اللامبالاة

ترى د. علا الزيات- رئيس قسم علم الإجتماع، جامعة المنوفية- أننا أصبحنا نعيش فى عصر اللامبالاة فلا



د. علا عزت:
رد الفعل أظهر «اللامبالاة» داخل المجتمع

تحقيق - خلود حسن:

يوجد تعليم قوى والثقافة ومسرح وأنشطة توعية الشباب والكبار وأصبح تركيز الجميع على الموبايل والسوشيال ميديا وهوس الترند ولعل هذا ما دفع المواطنين للإسراع بتصوير الحادث فيديو ونشره على السوشيال ميديا للحصول على الشو والسبق.

وأكدت أن حالة اللامبالاة التى سيطرت على شهود حادث الإسماعيلية لم تحدث نتيجة صدمة الناس من الواقعة لأنهم كانوا فى حالة وعى تام، واستطاعوا التفكير فى توثيق الواقعة وتصوير فيديو قتيل الإسماعيلية، لهذا لابد من ضرورة تربية الأبناء على الرجولة والنخوة والشهامة واتخاذ المواقف القوية فى الوقت المناسب وتعزيز مشاعر الانتماء والإحساس بالآخر.

وأشارت إلى أن أفلام البلطجة التى انتشرت فى السنوات الماضية جعلت الناس يعتادون على مشاهد العنف والدم ، كما أنها ساهمت فى ترسيخ مفهوم البلطجية شخصية جيدة ويصبح محور المسلسل أو الفيلم وأنه شخصية مميزة معلومات وتم قلب الموازين، لذا نحتاج إلى إصلاح الشعب المصرى بالدراما والأعمال الفنية التى تعمل على تعزيز رفض الشر ومساندة الضعفاء وأصحاب الحقوق.

وناشدت د. علا النائب العام ورجال القانون بضرورة محاسبة من يكتفى بتصوير هذه الجرائم ويترك الضحية تذهب سدى دون أن يتدخل وينشرها بعد ذلك على السوشيال ميديا للمتاجرة بها وكسب الشهرة على حساب الضحية وأن يتم وضع بعض بنود القانون التى تحدد عقوبة لهؤلاء الأشخاص.

غياب المسئولية

أكد د. أحمد البخاري- باحث فى الشريعة الإسلامية- إن حادث الإسماعيلية الدموي، الذى زلزل الشعب المصرى بأكمله وطالت توابعه العالم بأسره، يكشف كم القنابل الموقوتة بيننا، التى لا يكترث لها أحد أو يعبأ بها، مؤكدا أن المسئولية على المجتمع وكل طرف فيه بقدره، ولا يمكن تجاهل ذلك أو التنصل منه.

وأضاف: الشريعة الإسلامية ومن قبلها جميع الشرائع السماوية أكدت على حرمة قتل النفس بغير حق فى نصوص قرآنية قطعية الدلالة قطعية الثبوت، وأكدت أيضا أن القتل من كبائر الذنوب التى لا تغتفر، كما تعرض القرآن الكريم إلى جريمة القتل سواء العمد أو الخطأ ، فقال الله تعالى «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» كما قال سبحانه أيضا «وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».

واستفاض علماء الشريعة فى باب الجنايات، وتحديد بوضوح أحوال الجناة والمجنى عليهم ومن هم أولياء الدم ومن يقوم بالقصاص وتنفيذ الأحكام حتى لا تحدث فوضى.



د. محمد خطاب

وأشار د. البخارى إلى أن الشريعة الإسلامية أكدت على حرمة التمثيل بالجثث والوحشية فى القتل حتى فى حالات القصاص وتنفيذ الأحكام ونهى النبى عن ذلك حتى فى حالة الحرب والقتال، مؤكدا أن ما يحدث فى مجتمعات المسلمين الآن يخالف مخالفة تامة ما جاءت به الشريعة من حرمة قتل النفس وتعذيبها وترويعها والتمثيل بها مهما كانت الدوافع والأسباب سواء فى حالة الحرب أو السلم.

وأوضح د. البخاري، أن نمط الجريمة والخسائر فى الأرواح فى الآونة الأخيرة قد اتخذ منعطفا خطيرا لأن طبيعة الشعب المصرى على وجه الخصوص هى الشهامة، ولكن معدل الجريمة أو الإعلان عن أسباب الجريمة أو تفاهة الأسباب هو منحنى خطير، وأكد أن مسألة المجاهرة بالمعصية وبالقتل على مرأى ومسمع والناس يتفرجون دون مبالاة فهذا شئ غريب على طبيعة الشعب المصري، ولهذا فإن جريمة الإسماعيلية تحتاج إلى علماء اجتماع وإلى علماء دين وتحتاج أيضا إلى الرعاة بالنسبة للمسيحية، ولابد من بيان حرمة دم الإنسان، مستشهدا فى ذلك بقول الله: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا».

مما لا يدع مجالًا للشك أن الدراما هى مرآة الواقع، إذ ترسم الأعمال الفنية فى الحقبة التاريخية سواءً كانت أغانٍ أو أفلام أو مسلسلات أو فنون تشكيلية أو منحوتات، ثقافة المجتمع آنذاك، وفى الآونة الأخيرة، انقلبت الأوضاع رأسًا على عقب، وباتت الفنون المطروحة على الشاشات والمسارح أشبه بساحةٍ للحرب، إذ تُبنى قصة المسلسل على الأحداث الدامية التى تُشيطن المجتمع وتظهره بصورة عدوانية أشبه بالنازية.. وتشير أصابع الاتهام إلى الأعمال الفنية «الهابطة» التى يتبناها فنانو «التريند»، فى الصورة الوحشية للجريمة التى هزت أرجاء مصر والمعروفة إعلاميًا باسم «جريمة الإسماعيلية»، والتى جسد خلالها القاتل نمطًا من أنماط البلطجة المستوحشة بعد أن تبددت معالم الإنسانية بداخلة وتحول إلى وحشٍ كاسر بيده ساطور وراح يذبح صديقًا له ويمثل برأسه فى الشارع فى مشهد «داعشي» مروع، أكد خبراء علماء النفس والاجتماع أن تلك المشاهد الدامية الذى يقدمها فى أعماله مثل «الأسطورة والألماني، وعبده موته»، تحرض وبشكل غير مباشر على العنف والبلطجة وتصوره بشكل بطولى رغم أنه أدى دور البلطجى القادر على القتل والتجريس والسحل واستعراض المخدرات والأسلحة البيضاء بكافة صورها وأشكالها.

تحقيق - منى الصاوي:

خبراء علم النفس والاجتماع والإعلام يؤكدون:

فن الانتقام والعنف جعل المجرم بطلاً!!

د. سارة عثمان: أفلامه تفتقر الأبعاد الدينية والاجتماعية.. هدفها المادة والشهرة

«أفلام رمضان تفتقر الأبعاد الدينية والاجتماعية»، بهذه الكلمات وصفت د. سارة عثمان، أستاذ علم النفس السلوكي، الأعمال الدرامية التى تقدم على الشاشات والتى يتبناها «رمضان» وفنانون آخرون هذه الأعمال تحريضية، وتصور المجرم كالبطل، وتؤثر فى العقل الباطن للمتلقى وتجعله يعتاد على مثل هذه الجرائم كما لو كانت أحداث حياتية عادية.

أوضحت أن الجريمة مؤخرًا اتخذت أشكالًا أكثر عنفًا، كما لو كنا فى سباق أى جريمة ستفوز بـ«أوسكار» البشاعة والانحطاط، لافتة إلى أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تحدث صدى تأثيرى أكبر من نظيرتها المقروءة، وتسليط الضوء على أدوار الفتى البلطجى الشرير الذى يداوم على أعمال البلطجة، وأخذ الحق بالذراع وليس القانون يجعل المجتمع فى حالة أشبه بالغابة وترسخ مبدأ البقاء للأقوى، كما يُسهل الاندفاع إلى الجرائم دون تردد أو تفكير، وحادث الإسماعيلية أحدث حالة من الصدمة داخل المجتمع، ولاقى الحادث صدى عربى ودولى واسع، إذ صنفه البعض الأبشع لهذا العام.

وتساءلت قائلة: لماذا يّصر رمضان على تقديم أدوار القتل والسحل والتعذيب، على الرغم من أن الدراما قد تناولت كل هذه النماذج قديمًا بصورة أكثر رصانة وعقلًا؟! وولهذا أطالب بمنع الأطفال عن مشاهدة تلك الأعمال، وعلى مؤسسات الدولة منع هذه الأعمال الشاذة من العرض، ومقاطعة فنانى العنف والشذوذ الفكرى من اقتحام بيوتهم عنوة، وخاصة أن الدراما «حالها مائل» ولابد من إنتاج أعمال درامية تحاكى التعاليم الإسلامية وأسس التعاملات مع الجار والأهل والأصدقاء، وتسليط الضوء على الإيجابيات والكف عن تناول السلبيات.

فن الإنتقام

فى سياق متصل، قال د. حسام مصطفى، أستاذ علم الاجتماع بجامعة جنوب الوادي، إننا نعيش فى أسوأ حقبة فنية، إذ بات الفن يعبر عن الشتائم والفظاظة والغلظة والوعيد والانتقام ومحمد رمضان سبق له تقديم مشهد يقوم خلاله بسحل مواطن وتعريته وإلباسه قميص نوم حريمى رغمًا عنه بعد أن اعتدى عليه بالضرب المبرح من باب الانتقام، وهو ما جرى تقليده فى الواقع فى حادثة مشابهة فى محافظة البحيرة، وتكررت مثل هذه الحوادث فى أماكن متفرقة بعد أن شوهدت الجيران فى المسلسل يهللون ويصورون العمل البطولى الذى قام به «البرنس» ويحتفون به.

أوضح أن الفن أصبح تجاريًا أكثر من كونه رسالة تفيد المجتمع وتؤثر فيه، ففى الوقت الذى يتسارع فيه الفنانون على إبراز سوءات المجتمع، نجد المسلسلات الهندية على سبيل المثال لا الحصر، تبث قيمًا مجتمعية وإنسانية تتسق كوننا بشر مكرمين، فتارة يسلطون الضوء على قضايا اجتماعية فى سياق درامى محافظ، وتارة أخرى يظهرون وهم يتعبدون فى الكنائس والمساجد والأديرة، ويناقشون آليات التربية الإيجابية وقصص النجاح العالمية، ويسلطون الضوء على الملهمين وأصحاب الهمم والعلماء والأدباء، فى سياق درامى مشوق وجميل، وما بين هذا وذاك، غرقت الهوية المصرية فى «وحل الحداثة» بمفهوم صناع الدراما.

أكد أن الذى يقدم حاليًا على الساحة الفنية ليس بفنًا، إذ يحمل رسائل تزعزع تماسك المجتمع وتضرب سكينًا فى بطن العادات والتقاليد والأعراف الدينية التى تربينا عليها الأدباء والكتاب فى ثمانينيات القرن الماضي، كانوا يسلطون الضوء على قضايا فكرية وعصرية تهم المجتمع، فعلى سبيل المثال تمت مناقشة قضايا الإرهاب وعمل المرأة والتعليم والصحة، بمحتوى هادف ومحافظ، أما الآن فيتم تسليط الضوء فقط على القضايا الشائكة التى تمثل فئات محدودة وفردية، فدائمًا ما نلاحظ إبراز قصص الخيانة الزوجية وزنا المحارم واللواط والسحاق، وتبادل الزوجات، كما لو كنا نناقش قضايا تهم المجتمعات الغربية وتناسينا القضايا الفعلية التى تهم المجتمع الشرقى بعاداته وتقاليده، الأمر الذى يلفت انتباه ضعاف الإيمان لخوض مثل هذه التجارب ومن ثم الوقوع فى براثن الكبائر والغرق فى الجرائم.

القوى الناعمة

أكد الإعلامى جمال الشاعر، أن القوى الناعمة تعتبر وسيلة التأثير السحرية لمعالجة أزمات المجتمع، إذ يعانى المجتمع المصرى فى الوقت الحالى حالة من عدم الاتزان الفكرى والسلوكى بسبب الكم الكبير من الأعمال الفنية الشاذة والغريبة على عاداته وتقاليده.

أوضح أن الدول العظمى تولى اهتمامًا بالغًا لرفعة الفنون والثقافة التى تنعكس إيجابيًا على سلوك الشعوب، وعلى رأس تلك الدول فرنسا، التى أطلقت عدد لا حصر له من المهرجانات السينمائية ومعارض الفن التشكيلى والمسرح والكتب المتنوعة، فيما انحصرت المهرجانات والمسلسلات والأغانى فى مصر على العرى والفجاجة، كما أن مصر تبذل جهود كبيرة لنهضة الثقافة إلا أن هناك معوقات تعرقل هذه الجهود، أولها ضعف الميزانية المخصصة لإنتاج أعمال درامية «محترمة»، لافتًا إلى أن مصر بحاجة إلى دفع النهضة الثقافية وتشجيع الإبداع الذى يعكس صورة المجتمع أمام العالم الخارجي.

وأشار جمال الشاعر إلى أن مصر بحاجة إلى إعادة البوصلة الدرامية المنحرفة إلى وجهتها مرة أخرى، وتصدر الكوادر الشبابية الناجحة والنماذج المشرفة للمشهد الفنى مرة أخرى، وتجنب إظهار رائدى الإسفاف والتفاهات عن الساحة.

.. وأطباء وعلماء دين: «المخدرات» ملعونة ومحرمة وتتسبب فى كوارث وجرائم مجتمعية

الجريمة المروعة التى شهدتها محافظة الإسماعيلية وهزت مصر بأكملها، بعد أن وثقتها مقاطع فيديو تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أجمع الكثيرون من شهود العيان أن القاتل يتعاطى المخدرات وتردد اسم مخدر «الشابو» بقوة، وكان يخضع لعلاج الإدمان.

«عقيدتي» ترصد تأثير المخدرات على الشخص، وكيف يمكن أن تتسبب فى كوارث وجرائم كثيرة، ولماذا نهانا الإسلام عن تناول اى شئ يذهب العقل؟!

د. عصام عبدالحميد:
تسبب هلوسة وفقد السيطرة على الأعصاب

قال د. عصام عبدالحميد- عضو مجلس نقابة الصيادلة السابق- إن هذه المخدرات ليست ذات صيغة دوائية وإنما تباع على أنها مخدر ويصنع على أنها مخدر وليس لها أى تاثير علاجى بخلاف الترامادول التى قد يعد علاجا لأحد الأمراض حسب تشخيص الطبيب، قائلا: «أنا مع الضرب بيد من حديد على مروجى ومتناولى هذه المخدرات حماية للأسر والمجتمع المصري».

وأكد أن هذه المستحضرات تعمل على دخول الإنسان فى حالة شديدة من حالات الهلوسة الشديدة التى تجعل تصرفاته غير معقولة ولعل من اللافت للنظر ارتباط انتشار هذه المستحضرات بجرائم غريبة على المجتمع المصري.

أضاف: فى السنوات الأخيرة بدأت العقلية الشريرة تتجه نحو استحداث مجموعة من المركبات التخليقية وتمتاز هذه المركبات بتأثيرها الشديد على الحالة النفسية لمن يتعاطاها وعرفت مصر فى السنوات الأخيرة طيفا واسعا من هذه المستحضرات فبدأنا نسمع عن مستحضر الآيس والشابو والفودو والطوابع المخدرة.

وعن ارتكاب المدمن او متعاطى المخدرات، جرائم، أوضح: كل هذا يعود بصفة أساسية إلى التأثير المدمر على التحكم فى الأعصاب والحالة النفسية وإدخال المتعاطى لمرحلة عالية وفى درجة عالية من الهلوسة والخيالات تؤدى إلى مثل هذه التصرفات التى لم نكن نسمع منها من قبل.

من جانبه قال د. إبراهيم عيد- استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس- إن مخدر الكريستال الشهير بـ«الشابو» عبارة عن مادة كيميائية شديدة الخطورة على متعاطيها وتتسبب فى حدوث ضلالات واضطرابات فى الشخصية بشكل كبير ومن الطبيعى أن نرى هذا المشهد من شخص يتعاطى الشابو.

وأكد أن من يكون تحت تأثير بعض المخدرات المخلقة مثل الاستروكس والشابو وبعض المخدرات التى انتشرت مؤخرًا، تؤدى إلى الخروج عن السيطرة ولا يتحكم فى تصرفاته، و تسبب هلوسة لمن يتناولها ويترتب عليها وقوع جرائم مأساوية مثل حادث جريمة الإسماعيلية الأخير.

وطالب بضرورة تشديد العقوبة على من يروج لهذه المخدرات أو يتناولها، ومنها الشابو والفودو والآيس والطوابع المخدرة.

وأشار إلى أن المريض العقلى غير مسيطر على أفعاله، وهناك من يتأثر نفسيا ببعض الأعمال الفنية مثل المرأة والساطور، قائلا: «الفن يقدم وجبة درامية من العنف وسفك الدماء بصورة مبتكرة، وهذه الأعمال تترسخ فى وجدان البعض الذى يحاكى هذه الأعمال الفنية فيما بعد».

وعن رأى الدين فيما تسببه المخدرات أو من يتناولها، قال د. عطية لاشين، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إنه على الرغم من أنه لم يرد فى القرآن الكريم ذكر صريح للمخدرات، إلا أن العلماء المسلمين استندوا فى التحريم على آيات عديدة، تفيد معانيها بتحريم المخدرات، مؤكدا أنه معروف ذكر الخمر فى القرآن، وهى حرام بنص الآيات الصريح، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ). سورة البقرة، الآية 219. وقال تعالي: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). واستشهد بقول الله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).

تحقيق - إسراء طلعت:

وأكد أن هناك بحوثا مستفيضة فى الأزهر بينت ضرر كل أنواع المخدرات وموقف الشرع منها وقد انتهت إلى أن تناول أنواع المخدرات حرام مقطوع بحرمته، مستشهدا بحديث أم سلمه رضى الله عنها أن رسول الله، نهى عن كل مسكر ومفتر).

من جانبه قال د. أحمد كريمة- استاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر- إن الشريعة جاءت من أجل عمارة الأرض والمحافظة على الضروريات اللازمة من أجل أن تكون حياة الإنسان الذى هو خليفة الله فى الأرض، حياة مستقرة وآمنة، موضحا أن كل فعل قد يخل بمقاصد الشريعة أمر محرم ومذموم، ومن بين تلك الأفعال تناول المخدرات لما ثبت من إذهابها العقل الذى أمرنا الله سبحانه بحفظه، والذى يترتب على ضياعه الكثير من الموبقات، وتلك الدعوات الهدامة لا تصب إلا فى مصلحة أعداء الوطن، الذين يريدون لأبناء مصر أن يكونوا مغيبين حتى لا يشاركوا فى مسيرة البناء والنهوض بوطننا مصر، مشيدا بكل الجهود التى تصب فى مصلحة مكافحة المخدرات والقضاء التام عليها، ودعوات أخرى تحثهم على التعلم والعمل بتفان ليكونوا أعضاء فاعلين فى مجتمعهم.

وأكد أن مكافحة المسكرات والمخدرات من أعظم الجهاد فى سبيل الله، مشيرا إلى أن من أهم الواجبات التعاون بين أفراد المجتمع فى مكافحة ذلك لأن مكافحتها فى مصلحة الجميع ولأن فشوها ورواجها مضرة على الجميع.

وأشار إلى أن هناك قاعدة عامة مقررة فى شريعة الإسلام وهى انه لا يحل لمسلم أن يتناول من الأطعمة أو الأشربة شيئا يقتله بسرعة أو ببطء كالسم بأنواعه أو يضره ويؤذيه ولا أن يكثر من طعام أو شراب يمرض الإكثار منه فإن المسلم ليس ملك نفسه وإنما هو ملك دينه وأمته وحياته وصحته وماله ونعم الله كلها عليه وديعة عنده ولا يحل له التفريط فيها.

واستشهد بقول الله تعالى: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما»، وقال (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وكل ما يضر فأكله أو شربه حرام وعلى هذه الحرمة أجمع فقهاء الإسلام الذين ظهر فى أزمنتهم هذه الخبائث حرام سواء سكر منها أم لم يسكر.

د. إبراهيم عيد:
الشابو والمخدرات تسبب اضطرابات عقلية

من جانبها قالت د. آمنة نصير- استاذ العقيدة بجامعة الأزهر- إن حكم التشريع الإسلامى فى الخمر واضحا و لا يحتاج إلى بيان بالنص فمن البديهى أنه لما كانت المخدرات تحدث نفس الأثر الذى تحدثه المسكرات بل إن بعضها قد يترتب عليه نتائج أخطر مما يؤدى إليه إدمان المسكرات فإنها ستأخذ حتما حكم المسكرات، مضيفة: «والدليل على تحريم الخمر، ما رواه أحمد فى مسنده عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أنها قالت: نهى رسول الله عن «كل مسكر ومفتر».

وأكدت أن تعاطى المخدرات ينافى مقتضى الشريعة فى المحافظة على الأصول و خاصة العقل و المال، قائلة:» وهكذا نجد الشريعة الإسلامية تحرم كل اتصال بالمخدرات كزراعتها والاتجار بها».

وتابعت: أن كل مادة يثبت أنها تسكر أو تخدر أو تفتر العقل ينطبق عليها الحكم بالتحريم الذى قرره الفقهاء للحشيشة وغيرها من المخدرات، وهكذا يحرم شرعا المورفين والهيروين والكوكايين وهى كلها كما نعرف من مشتقات الأفيون.





هوس «التريند».. كارثة أخلاقية واجتماعية

البحث عن الشهرة وجنى الأرباح بسهولة صار هدفا لدى العديد من الناس، والخطير فى الأمر أنهم على استعداد لعمل اى شئ من أجل الحصول على نسبة عالية من المشاهدات لجنى الأرباح. والأمر فاق كل الحدود حتى أن البعض صار من الممكن أن يضحى بصورته ومظهره الاجتماعى من أجل الحصول على اللقطة التى تحقق له مكسبا ماديا كبيرا وسريعا فى الوقت نفسه! الجميع يلهث وراء «التريند» وفى المقابل نجد أن هناك قضايا وموضوعات على درجة عالية من الأهمية ولا تجد نفس صدى الموضوعات التافهة أو الكاذبة وكأن المشاهد أو المتلقى صار يبحث عن الاثارة أو الأشياء التافهة فقط لاغير. نحن أمام كارثة أخلاقية أو اجتماعية يجب أن تتوقف فورا لقد وقف المارة يشاهدون ويقومون بالتصوير لمجرم الاسماعيلية وهو يقوم بذبح ضحيته فى عز النهار بدم بارد ولم يتصدى له احد من المشاهدين الكل وقف يشاهد أو يقوم بالتصوير فهو يريد اللقطة وكفي، وهذه ليست مصر الحقيقية بشعبها العريق الشهم الشجاع والمقدام ولكنها مصر فى عصر «التريند».

منة الله النجار



من وحي «قمة المناخ» العلماء يؤكدون:

المحافظة على البيئة عبادة.. والعدوان عليها.. إثم عظيم

حذر قادة دول العالم المشاركين فى «قمة المناخ» بالعاصمة الاسكتلندية جلاسكو من المخاطر التى تحيط بالبشرية كلها نتيجة التعديات البشرية على مكونات البيئة مما جعل مستقبل البشرية فى خطر، وستدفع غالبية فاتورة هذه التعديات البيئية الدول الفقيرة رغم أن الجناة الحقيقيين هم أبناء الدول الغنية.

من هنا تأهمية هذا التحقيق الذى يلقى الضوء مبادئ الاسلام فى المحافظة على البيئة مما يؤكد أهمية معرفة الضوابط الدينية لحماية الكون الذى نعيش فيه من خطر العابثين.

تحقيق - جمال سالم:

فى البداية يؤكد د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- ان البيئة خلقها الله تعالى لتحقيق مهمة عظيمة، تتمثل فى الغاية الالهية من خلق الانسان الذى جعله الله خليفةً فى الأرض، فقال الله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»، وللقيام بهذا الدّور هيّأ الله له كلّ مقوّمات الحياة اللّازمة حيث خلقه فى أحسن تقويم، وزوّده بالعقل، وأعدّ له البيئة المستقرّة والآمنة، وخلق كلّ شيءٍ فيها بقدرٍ موزون، لتساعد الإنسان على تنفيذ دوره فى الحياة. والبيئة هى الإطار الذى يعيش فيه الإنسان، متضمّناً الأرض ومكوناتها الحيّة من نباتٍ وحيوان، ومكوناتها غير الحيّة، من ماءٍ ويابسةٍ وهواء، وتمثّل موقف الإسلام من البيئة عن طريق حثّ الإنسان على إعمار الأرض، من خلال استثمارها، والدعوة إلى حمايتها من جميع أنواع الفساد، فقال « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ».

مسئولية جماعية

أوضح د. هاشم أن حماية البيئة فى الإسلام تنطلق من مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»، لأن الضرر يعود على الإنسان والبيئة، وهذا الضرر محرم شرعا، كما أن المسئولية عن حماية البيئة جماعية لأن كل إنسان مسئول عن جميع تصرفاته تجاه البيئة، لقول رسول الله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع فى أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع فى مال سيده ومسؤول عن رعيته». قال: وحسبت انه قد قال «والرجل راع فى مال أبيه ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته».

وطالب د. هاشم باهمية تقوية مبدأ الرقابة الذاتية لأن الوازع الدينى يعمل على تقوية النفس على حماية البيئة من الفساد، عند غياب الرقابة الخارجية، وليس أدل على تشجيع النبى للمسلمين على تعمير الأرض لو كانت القيامة على وشك الوقوع فقال «إذا قامت الساعةُ وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها». وكذلك حثّه على غرس الأشجار فقال: «مَا مِن مُسلمٍ يَغرسُ غَرْسًا أو يَزرَعُ زَرْعًا فيأكُلُ مِنه طَيرٌ أو إنسَانٌ أو بهيْمَةٌ إلا كَان لهُ بهِ صَدقَةٌ» وذلك لأنها تعود بالنفع والفائدة على البيئة، بل إنها سبب فى اكتساب الحسنات.

ضوابط شرعية

ويؤكد د. محمد عبداللطيف قنديل- الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالاسكندرية، جامعة الأزهر- أن الإسلام تدمير أو تخريب أو تلويث البيئة محافظة على الموارد الطبيعية التى هى حق جميع البشر والحيوانات، فحرم الإسلام التبول فى المياه أو الطريق أو فى الظل، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا يبولنّ أحدكم فى الماء الدّائم الذّى لا يجرى ثم يغتسل فيه» بل إنه حرم الإسراف فى المياه حتى لو كنت تتوضا على نهر جارى فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ».

أوضح د. قنديل أن المحافظة على الموارد الطبيعية بما فيها من الأرض والهواء والماء والحيوان والنبات والفضاء والمناخ وكل مخلوقات الله تتوجب وضع قوانين ونظم لحمايتها لصالح الأجيال من خلال الإدارة والتخطيط ، وعلى الإنسان أن يراعى الاعتدال والوسطية فى الأرض لتحقيق مهمته فى الاستخلاف والعمارة، وركّز الإسلام على مبدأ مهم بقيام الإنسان بعمارة الأرض، وما يخالف ذلك يعد إفسادا محرما شرعا ويجب على ولى الأمر شرعا عقابه فضلا عن الإثم الشرعى لمن يخرب أو يضر بالبيئة حتى وقت الحروب والنزاعات فمن «وصايا رسول الله عندما يُرسل الجيوش فى الحرب والقتال وعند النزال فقال رسول الله يوصى الجيش فى غزوة مؤته: «أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً، إغزوا باسم الله تقاتلون فى سبيل الله من كفر بالله، لا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا كبيراً فانياً ولا منعزلاً بصومعة ولا تقربوا نخلاً ولا تقطعوا شجراً ولا تهدموا بناءً» كما قال فى حديث آخر «لا تقتلوا صبياً ولا إمراة ولا شيخاً كبيراً ولا مريضاً ولا راهباً ولا تقطعوا مُثمراً ولا تخربوا عامراً ولا تذبحوا بعيراً ولا بقرة الا لمأكل ولا تُغرقوا نحلاً ولا تحرقوه».

وأوصى بها خليفة رسول الله ابى الصديق جيوشه فقال: «أُوصيكُم بتقوَى اللهِ، لا تَعصُوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تَجْبُنوا، ولا تُغرِقُوا نَخلًا، ولا تَحرقُوا زَرعًا، ولا تَحبِسوا بَهيمةً، ولا تَقطَعُوا شجَرةً مُثمِرةً، ولا تَقتُلوا شَيخًا كبيرًا، ولا صَبيًّا صغيرًا، وستَجِدونَ أَقوامًا حَبَسُوا أَنفُسَهم للَّذى حبَسُوها، فذَرُوهُم وما حَبَسوا أَنفُسَهم له، وستَجِدونَ أَقوامًا قد اتَّخَذتِ الشَّياطينُ أَوساطَ رُؤوسِهِم أَفحاصًا، فاضْرِبوا أَعناقَهُم، وستَرِدُونَ بلدًا يَغْدُو عليكُم ويَروحُ فيه الطَّعامُ والألوانُ، فلا يَأتِيَنَّكُم لَونٌ إلَّا ذَكَرْتُمُ اسمَ اللهِ عليهِ، ولا يُرفَعُ لَونٌ إلَّا حَمِدْتُمُ اللهَ عزَّ وجلَّ».

د. عمر هاشم:

الاعتداء على الموارد الطبيعة نوع من الإفساد

د. عبداللطيف قنديل:

ديننا حرم تدمير البيئة حتى وقت الحروب

وأكد د. قنديل أن التعاون الدولى والمحلى للمحافظة البيئة وحمايتها من المخاطر أمر محمود شرعا لعموم قول الله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ». كما أن الموقف الإسلامى تجاه البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية لا يعتمد فقط على حظر الاستغلال المفرط ولكن أيضا على التنمية المستدامة، ولنتأمل قول الله تعالى فى القرآن الكريم :«يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ». كما تظهر براعة منهج الإسلام فى استخدام الموارد الطبيعية، فى أنه جميع البشر وكذلك الحيوانات والحياة البرية لها الحق فى تقاسم موارد الأرض، و حرم الاعتداء على أى الموارد من حيث المبدأ الفقهى الذى يقول «ما أدى الى حرام فهو حرام».

وأنهى د. قنديل كلانه مؤكدا على أهمية الوعى البيئى وحماية الموارد الطبيعية لأنه جزء لا يتجزأ من المعتقدات الإسلامية لأننا خلفاء لله على هذه الأرض، ويجب علينا الاستفادة من الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة لضمان استمرار عطاء الله لنا ، بل إن النبى قال: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقّ» وجعل إماطة الأذى عن الطريق صدقة يثاب فاعلها فقال رسول الله: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق» وفى حديث آخر: «إماطة الأذى عن الطريق صدقة».

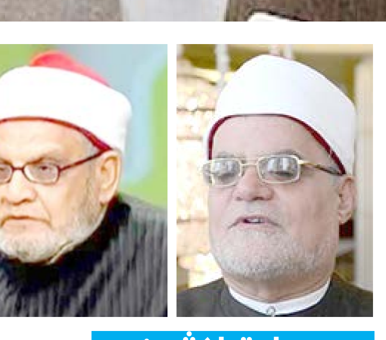


مع اقتراب تطبيقه:

قانون فصل الموظفين "المدمنين".. رادع شرعى وقانوني







د. عطية لاشين:

المخدرات محرمة شرعا

د. أحمد كريمة:

يتوافق مع مقاصد الشريعة

تحقيق - إسراء طلعت:

أيام ويبدأ تطبيق القانون رقم 73 لسنة 2021، الذى أصدره الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشأن بعض شروط شغل الوظائف أو الاستمرار فيها، والذى يشمل بمقتضاه عقوبة العزل من الوظيفة لمن يثبت تعاطيه للمخدرات من الموظفين العموميين، فوفقا لقانون فصل الموظف المتعاطى للمخدرات فإن توقيع عقوبة الفصل من الخدمة على الموظفين سيقع على من سيثبت مجرد تناوله للمخدرات وليس من يثبت إدمانه لها، وهو ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية التى تنهى عن تناول المخدرات بل وتحرمها، وفقا لما أجمع عليه علماء الأزهر الشريف.

«عقيدتي» ترصد فى السطور القادمة رأى العلماء وأبرز بنود القانون. فى البداية يؤكد د. عطية لاشين، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إنه على الرغم من أنه لم يرد فى القرآن الكريم ذكر صريح للمخدرات، إلا أن العلماء المسلمين استندوا فى التحريم على آيات عديدة، تفيد معانيها بتحريم المخدرات، لأنه معروف ذكر الخمر فى القرآن، وهى حرام بنص الآيات الصريح.

وأكد أن هناك بحوث مستفيضة فى الأزهر بينت ضرر كل أنواع المخدرات وموقف الشرع منها وانتهت إلى أن تناول أنواع المخدرات حرام مقطوع بحرمته، مستشهدا بحديث أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله، نهى عن كل مسكر ومفتر.

مقاصد الشريعة

يوضح د. أحمد كريمة- استاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر- أن الشريعة جاءت من أجل عمارة الأرض والمحافظة على الضروريات اللازمة من أجل أن تكون حياة الإنسان الذى هو خليفة الله فى الأرض، حياة مستقرة وآمنة، كما أن كل فعل قد يخل بمقاصد الشريعة أمر محرم ومذموم، ومن بين تلك الأفعال تناول المخدرات لما ثبت من إذهابها العقل الذى أمرنا الله سبحانه بحفظه، والذى يترتب على ضياعه الكثير من الموبقات، وتلك الدعوات الهدامة لا تصب إلا فى مصلحة أعداء الوطن، الذين يريدون لأبناء مصر أن يكونوا مغيبين حتى لا يشاركوا فى مسيرة البناء والنهوض بوطننا مصر.

وأشاد د. كريمة بكل الجهود التى تصب فى مصلحة مكافحة المخدرات والقضاء التام عليها، ودعوات أخرى تحثهم على التعلم والعمل بتفان ليكونوا أعضاء فاعلين فى مجتمعهم، لأن مكافحة المسكرات والمخدرات من أعظم الجهاد فى سبيل الله، مشيرا إلى أن من أهم الواجبات التعاون بين أفراد المجتمع فى مكافحة ذلك لأن مكافحتها فى مصلحة الجميع ولأن فشوها ورواجها مضرة على الجميع.

وأشار إلى أن هناك قاعدة عامة مقررة فى شريعة الإسلام وهى انه لا يحل لمسلم أن يتناول من الأطعمة أو الأشربة شيئا يقتله بسرعة أو ببطء كالسم بأنواعه أو يضره ويؤذيه ولا أن يكثر من طعام أو شراب يمرض الإكثار منه فإن المسلم ليس ملك نفسه وإنما هو ملك دينه وأمته وحياته وصحته وماله ونعم الله كلها عليه وديعة عنده ولا يحل له التفريط فيها.

واستشهد د. كريمة بقوله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا»، وقوله «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»، وكل ما يضر فأكله أو شربه حرام وعلى هذه الحرمة أجمع فقهاء الإسلام الذين ظهر فى أزمنتهم هذه الخبائث حرام سواء سكر منها أم لم يسكر.

آثار مدمرة

توضح قالت الدكتورة. آمنة نصير- استاذ العقيدة بجامعة الأزهر- أن حكم التشريع الإسلامى فى الخمر واضح ولا يحتاج إلى بيان بالنص فمن البديهى أنه لما كانت المخدرات تحدث نفس الأثر الذى تحدثه المسكرات بل إن بعضها قد يترتب عليه نتائج أخطر مما يؤدى إليه إدمان المسكرات فإنها ستأخذ حتما حكم المسكرات، والدليل على تحريم الخمر، ما رواه أحمد فى مسنده عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أنها قالت: «نهى رسول الله عن كل مسكر ومفتر» والحديث يدل دلالة واضحة وصريحة على تحريم تناول المخدرات لأنه قد نهى عن تناول ما يورث الفتور و هو الخمور فيكون قد نهى عن تناول المخدرات والنهى عن تناول الشئ يدل على تحريمه.

وأكدت أن تعاطى المخدرات ينافى مقتضى الشريعة فى المحافظة على الأصول و خاصة العقل والمال، وهكذا نجد الشريعة الإسلامية تحرم كل اتصال بالمخدرات كزراعتها والاتجار بها، كما أن كل مادة يثبت أنها تسكر أو تخدر أو تفتر العقل ينطبق عليها الحكم بالتحريم الذى قرره الفقهاء للحشيشة وغيرها من المخدرات، وهكذا يحرم شرعا المورفين والهيروين والكوكايين وهى كلها كما نعرف من مشتقات الأفيون.

نصوص القانون

يشار إلى أنه كانت قد نصت المادة الأولى فى قانون فصل الموظف المتعاطى للمخدرات تعريفات للآليات التى سيتم من خلالها الكشف عن متعاطى المخدرات بالجهاز الإدارى للدولة، والتى تتمثل أولها فى التحليل الإستدلالى والذى تقوم به إحدى الجهات المختصة، فيما تتمثل ثانى الآليات فى التحليل التوكيدى وهو اختبار ثان عن طريق إحدى الجهات المختصة لنفس العينة السابق تحليلها استدلاليا.

أما المادة الثانية من قانون فصل الموظف المتعاطى للمخدرات فقد حددت فئات الموظفين الخاضعين لأحكامه وهم العاملون بالجهاز الإدارى للدولة من وزارات ومصالح وأجهزة حكومية ووحدات الإدارة المحلية، والأجهزة التى لها موازنات خاصة، وشركات القطاع العام وشركات قطاع الأعمال العام والشركات القائمة على إدارة المرافق العامة بالدولة، وغيرها من الشركات التابعة للدولة أو التى تساهم فيها الدولة بأى وجه من الوجوه، ودور الرعاية وأماكن الإيواء والملاجئ ودور الإيداع والتأهيل، ودور الحضانة والمدارس والمستشفيات الخاصة.

ونصت المادة الثالثة على أنه يشترط لشغل الوظائف العامة سواء بالتعيين أو التعاقد أو الاستعانة أو الترقية أو الندب أو النقل أو الإعارة أو للاستمرار فيها، ثبوت عدم تعاطى المخدرات من خلال تحليل فجائى تجريه جهات العمل بمعرفة الجهة المختصةنصت المادة الرابعة من القانون على أن يتم إجراء التحليل الفجائى لجميع العاملين بالجهاز الإدارى للدولة، بمعرفة الجهات المختصة وأكدت النصوص أنه فى حالة إيجابية العينة يتم تحريزها وإيقاف العامل بقوة القانون عن العمل لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر أو لحين ورود نتيجة التحليل التوكيدى أيهما أقرب مع وقف صرف نصف أجره طوال فترة الوقف عن العمل.

طالبوا بحملة دينية وإعلامية لمواجهتها:

علماء: الأحاديث المكذوبة إساءة للإسلام عبر التواصل الاجتماعي



الشيخ محمد زكي — د. محمد الشحات

تحقيق - حسام وهب الله :

أروع قصة فى صفاء النية، كان طلحة بن عبدالرحمن بن عوف أجود قريش فى زمانه، فقالت له امرأته يوماً: ما رأيت قوماً أشدّ لؤْماً منْ إخوانك؟ قال: ولم ذلك؟ قالت: أراهمْ إذا اغتنيت لزِمُوك، وإذا افتقرت تركوك! فقال لها: هذا والله من كرم أخلاقِهم. يأتوننا فى حال قُدرتنا على إكرامهم.. ويتركوننا فى حال عجزنا عن القيام بِحقهم

علّق على هذه القِصة الإمام الماوردى فقال: انظر كيف تأوّل بكرمه هذا التأويل حتى جعل قبيح فِعلهم حسنا، وظاهر غدرهم وفاء. وهذا والله يدل على ان سلامة الصدر راحة فى الدنيا وغنيمة فى الآخرة وهى من أسباب دخول الجنة.

هل أعجبتك هذه القصة بما فيها من ملامح للفطرة الإنسانية بشكل السامى للغاية؟ للأسف تلك القصة وآلاف غيرها يتبادلها الناس على مواقع التواصل الاجتماعى من فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها لكنها للأسف ليست صحيحة، فالثابت تاريخياً أن عبدالرحمن بن عوف لم يكن لديه ابن اسمه طلحة على الإطلاق أى أن القصة برمتها تم اختلاقها ورغم نُبل ما جاء فيها إلا أنها تمنح فرصة ذهبية لأعداء الدين الإسلامى للتأكيد أن التراث الإسلامى مليء بالخزعبلات.

«عقيدتي» تفتح فى هذا التحقيق ملف ما يتم نشره وإعادة تدويره من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعى من قصص وأحاديث مغلوطة ومكذوبة مدسوسة على الإسلام دون وعى من قبل من يعيد نشرها قبل التيقن من صحتها. والبداية مع رصدنا لعدد من تلك المنشورات التى تحتوى على أحاديث مدسوسة على النبى وقصص ليست صحيحة ومن أبرز تلك الأمثلة:

((دخل حُذيفة بن اليمان على عمر بن الخطاب فسأله: كيف أصبحتَ يا حذيفة؟ فأجاب حذيفة: أصبحت أحبُّ الفتنة, وأكره الحق, وأصلِّى بغير وضوء, ولى فى الأرض ما ليس لله فى السماء, فغضب عمرُ غضبًا شديدًا, وولَّى وجهه عنه, واتفق أنْ دخل عليٌّ بن أبى طالب, فرآه على تلك الحال, فسأله عن السبب, فذكر له ما قاله ابن اليمان, فقال عليٌّ: لقد صدقك فيما قال يا عمر, فقال عمر: وكيف ذلك؟! قال عليٌّ: إنه يحب الفتنة؛ لقوله تعالى: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» [التغابن: 15]، فهو يحب أمواله وأولاده, ويكره الحق بمعنى الموت؛ لقوله تعالى: «وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» [الحجر: 99], ويصلى بغير وضوء, يعنى أنه يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم, ومعنى أنَّ له فى الأرض ما ليس لله فى السماء, يعنى أنَّ له زوجة وأولادًا, والله تعالى هو الواحد الأحد, الفرد الصمد, الذى لم يلِد، ولم يُولد, فقال عمر: أحسنتَ يا أبا الحسن، لقد أزلتَ ما فى قلبى على حذيفة))

وأكد العلماء أن هذا الكلام كذب موضوع، ليس له وجود فى كتب الحديث، وهو أشبه بالألغاز، وعلامات الوضع ظاهرة عليه. أيضا ما تم تداوله على أنه حديث: (من صام يوم عرفة كمن تعبَّد سنتين، ومن أخبر الناس كمن تعبّد 80 سنة) وأيضا ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعى عن شهر رمضان على أنه حديث وهو كذب لم يحدث ونصه: «إذا سبق شخص بإخبار شخص آخر بالشهر المبارك حرّمت عليه النار».

ووصل الأمر إلى نشر ما زعموا أنه حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها: «إن عيناى تنام وقلبى بحبك لا ينام يا عائشة».

ورغم تحذير كافة المؤسسات الدينية من آفة إعادة نشر الأحاديث والفتاوى الدينية دون التيقن من صحتها إلا أننا نرى كل يوم عشرات إن لم يكن مئات وآلاف التغريدات والتدوينات التى تحتوى على أحاديث وقصص مشكوك فى صحتها ويقوم الناس بتداولها دون وعي.

من هذا المنطلق يدعو الشيخ محمد زكى البداري- أمين عام اللجنة العالمية للدعوى الإسلامية بالأزهر سابقاً- إلى حملة إعلامية ودينية مكثفة تحذر الشباب من تداول بعض الأحاديث الموضوعة والمكذوبة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وآيات وسور قرآنية مبتورة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم تناقلها دون إسناد أو راو، وحتى من غير التحقق والعودة للصحيح لتحرى الأحاديث النبوية، داعين للتجند من خلال حملة وطنية عبر مختلف مساجد الوطن ووزارة التربية للمساهمة فيها من خلال تخصيص دروس لشرح مدى خطورة هذه الظاهرة والعمل على توعية المواطنين من خطورة بعض الأحاديث النبوية المنتشرة عبر الفضاء الأزرق، فبعضها ضعيف والآخر مكذوب، لكنها تشيع البغضاء والشحناء وتزرع التطرف والغلو فى الدين، فالكثيرون يستشهدون بها فى أحاديثهم اليومية، بل وحتى فى إجاباتهم المدرسية دون التحقق من صحتها.

وقال د. البداري: أن نشر الأحاديث وإعادة إرسالها للغير للتعلم من أعظم أبواب الخير دون شك لكن يجب قبل أن نقوم بذلك أن نتأكد من صحة ما نقوم بإرساله فإذا كان الإنسان يُؤثم فى حالة إرساله لشائعة على أنها خبر صحيح فما بالنا بمن يرسل حديث مكذوب لم يأتى على لسان النبى أو يتقول عليه صلى الله عليه وسلم بدعاء غير صحيح فلا يحل لأحد أن يقول: قال رسول الله إلا إذا كان الحديث صحيحا أو حسنا فإن لم يغلب ذلك على ظنه فليحذر من إرساله، لقول النبي: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّار». رواه البخارى ومسلم، وقال: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». رواه مسلم فى مقدمة صحيحه.

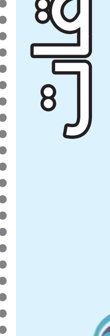
آثار سيئة

من جانبه يقول د. محمد الشحات الجندي- عضو مجمع البحوث الإسلامية وأمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سابقاً-: بلا شك فإن انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة له آثار سيئة على الأمة فى دينها، وعلى الفرد فى عقيدته، وعلى المجتمع فى قيمه وأخلاقياته وللأسف الشديد فقد انتشرت الأحاديث الضعيفة والمكذوبة عبر مواقع التواصل الاجتماعى الحديثة بأشكالها المختلفة (فيس بوك، الواتس اب، تويتر، وغيرها) أضف إلى ذلك الرسائل من عينة ارسلها لعشرة أو خمسين أو مائة والتهديد بالويل والثبور لمن لا يفعل والوعيد بالجنة والنعيم لمن يفعل وكلها أمور لا علاقة لها بالإسلام لأن الإسلام دين لا يروج للخرافات وإنما دين بُنى على العمل والعبادة المستمرة والدائمة وليس بكتابة رسالة أو نشرها بين الناس.

وحول الطريقة المثلى لمواجهة تلك الظاهرة يقول د. الجندي: لا يجب الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى فى الأحاديث النبوية أو السور القرآنية، بل يتوجب البحث عن المصدر والعودة للأصل فى كل مرة، فهى غير موثوقة وذات مصادر مجهولة، وفيها يجرى تداول العديد من الأحاديث الضعيفة والموضوعة مما سمح بانتشار أفكار سلبية، ولابد أن يعمل كل مسلم على العودة للبحث فى الكتب الدينية المعروفة والمصحف الشريف والاعتماد على أهل العلم للتيقن قبل إعادة نشر أى مادة دينية تصله عبر أى من وسائل التواصل.

حزم وحسم

الشيخ عبدالنبى ابراهيم- من علماء الأزهر الشريف- يرى أن انتشار تلك الأحاديث الكاذبة أمر يجب مواجهته بحسم وحزم وبالإضافة إلى ذلك لابد من مواجهة ظاهرة انتشار الأدعية التى يتم ختامها بعبارة «ارسلها إلى عشرة من أصحابك أمانة فى ذمتك إلى يوم الدين» او «أقسمت عليك بالواحد القهار أن تفعل كذا وكذا» وكلها أمور لا تمت لصحيح الدين بصلة لأنها تشق على المسلم والإسلام لا يشق على أتباعه لهذا لا يجب أن يقوم المسلم بإرسال أى حديث أو دعاء يصله إلا بعد التيقن من صحته بل يتوجب عليه البحث عن المصدر والعودة للأصل فى كل مرة، فهى غير موثوقة وذات مصادر مجهولة، وفيها يجرى تداول العديد من الأحاديث الضعيفة والموضوعة مما سمح بانتشار أفكار سلبية، مطالبة بضرورة العودة للبحث فى الكتب الدينية المعروفة والمصحف الشريف والاعتماد على أهل الاختصاص.







عقيدتى



الثلاثاء
• ٣ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ
• ٩ نوفمبر ٢٠٢١ م



حجر البناء

د. نجلاء شمس
مجمع البحوث الإسلامية

نتيجة لعدم الاهتمام بتعليم الطفل منذ الصغر قيمه ودينه لجأ البعض فى مرحلة شبابه إلى اتخاذ الدول الغربية مثلًا أعلى له، سواء بتقليدهم فى الملبس أو فى نطق بعض الكلمات والتصرفات الخاصة بهم، مما أدى إلى حدوث فجوة فى المجتمع وتلاشت بعض التقاليد والمعتقدات والقيم التى توارثناها، والسبب فى ذلك يرجع لعدم التمسك بالتربية والدين مما تسبب فى فقدان الهوية عند بعض الشباب، نعم إن ضعف الثقافة الإسلامية، وعدم الاهتمام بتعليم الدين والتاريخ أدى إلى التقليد الأعمى من بعض الشباب للدول الغربية دون تفكير، ولذا فلابد من الاهتمام بالتربية الإيمانية فى المراحل الأولى من العمر؛ لأنها حجر البناء، فمن الواجب أن يبادر الآباء بطرح الأسئلة على أطفالهم، ولفت نظرهم إلى المعانى الإيمانية مع الأمثلة البسيطة بهدف ربطهم بالله، ثم التدرج معهم حسب مستواهم العقلى وقدرتهم على الاستيعاب، فيبدأون معهم مع بدايات النطق وتعلم الكلام، خاصة وأن الأطفال فى هذه السن عبارة عن صفحة بيضاء لديهم من الوسائل ما يفهمون ويتعلمون بها كما قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل 78، فمن الضرورى الاهتمام بالتنشئة الدينية وتعليم الطفل تاريخه، والاهتمام بقيم الأخلاق، مما يجعله يكبر وهو متمسك بالقيمة التى نشأ عليها، ويزداد تمسكه بها، لأنه يرى تقديرًا من المجتمع لتمسكه بهذه القيم وبهذا يرجع شبابنا للهوية، مستعينًا بموازين فطرية أساسية موجودة لديه فى أصل فطرته دون التقليد الأعمى

العلماء فى ندوة الأوقاف والشباب والرياضة وعقيدتى بمركز شباب قها:

العبادة ليست مجرد طقوس جامدة.. وإنما أخلاق ومعاملات خالصة لله

د: محمود الصبروط: الشباب العمود الفقرى لنهضة مصر بقيادة الرئيس السيسى

شهد مركز مدينة قها بمحافظة القليوبية ندوة صحيفة عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف ووزارة الشباب والرياضة تحت رعاية الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة تحت عنوان: (مفهوم العبادة .. وكيفية نشر الوعى بين الشباب) بحضور جماهيرى غفير وعلماء وزارة الأوقاف الذين عرضوا لمفهوم العبادة فى الإسلام اونها ليست مجرد طقوس جامدة بلا روح وإنما أخلاق حميدة وسلوكيات فاضلة لما فيه مصالح البلاد والعباد ، حرصت قيادات مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية على حضور الندوة وعلى رأسهم الدكتور محمود الصبروط مدير عام مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية ، وعامر حمدى، مدير عام بالإدارة ، وأحمد حجاج أخصائى الشباب وغيرهم من قيادات مركز شباب مدينة قها.

إدار الندوة:
جمال سالم
تصوير: أحمد عبد الحميد

فى بداية الندوة أكد الكاتب الصحفى جمال سالم، نائب رئيس تحرير عقيدتى أن العبادات فى الاسلام ليست مجرد طقوس تتم تأيدتها بلا روح أو ترجمة حقيقية لها على أرض الواقع من خلال التحلى بمكارم الأخلاق التى تعد من أسس الإسلام حيث وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ " ووسف لرسول صلى الله عليه وسلم الغاية من رسالته فقال: " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق " . ومن يتأمل الآيات القرآنية الأحاديث النبوية سيجد غالبيتها العظمى تتعلق بالأخلاق والمعاملات حتى فى الأثر " الدين المعاملة " ، ولهذا فإن العبادة بلا أخلاق فاضلة ومعاملات سليمة إنما هى جسد بلا روح ، ألم يقل الله تعالى عن الصلاة " اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ "

تبصير الشباب

حرص الدكتور محمود الصبروط مدير عام مديرية الشباب والرياضة بالقليوبية على الترحيب الحار بالسادة علماء وزارة الأوقاف وتقديم الشكر للدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وصحيفة عقيدتى لرعايتهم لهذه الندوة التى تعمل على تنوير المجتمع وتبصير الشباب تحت القيادة الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسى الذى تشهد مصرنا الحبيبة نهضة حقيقية وازدهارا يفوق الوصف على جميع الأصعدة سواء فى العمران والطرق السريعة والكبارى الحديثة والمبادرات المنتشرة فى جميع ربوع مصر كحياة كريمة و100 مليون صحة وغير ذلك الانجازات التى يشهد بها الجميع على أرض مصر فى ظل " الجمهورية الجديدة " ولاشك ان الشباب هم العمود الفقرى لأى نهضة حقيقية ، وهذا ما أدركته القيادة السياسية ووجهت كل جهودها وإمكانياتها لرعاية الشباب فهم صناع النهضة .

أهداف العبادة

فى كلمته بالندوة ثمن الدكتور محمد السيد نصار – مدير عام الإرشاد الدينى ونشر الدعوة بالديوان العام للوزارة ، مبادرة وزارتى الأوقف والشباب لنشر الوعى الدينى بين الشباب ، وأضاف قائلا : " يأتى الحديث عن العبادة كحلقة من حلقات (الوعى) الذى يزيد بالقراءة، والسماع والتجربة، واليقظة، والتأمل، وينقص بأضداد هذه الأمور؛ أى الجهل، وعدم الخبرة، والغفلة، وإهمال العقل، وصم الآذان ، فقضية الوعى ينبغى أن نوليها أهمية تتناسب مع قدرها؛ إذ هى قضية حياة أو موت، وجود أو فناء، فاعلية أو خمول .

وأوضح أن العبادة هى خضوع مشرب بالحب بين العباد وخالقهم، فطوبى لعبد عرف مفهوم العبادة، فعمر بها حياته وغذى بها فؤاده، فالعبادة بمفهومها العام تأخذ بيد الإنسان إلى الرقى والتقدم للأمام، ولم لا ؟ وهى شرف غاية خلق الإنسان ووظيفته الأولى، يقول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ). فالعام منها معنى واسع يتجاوز حدود العبادات، ليشمل كل أعمال البر إن أحسنا النية فيها وفعلناها إرضاءً لله تعالى واجتنابًا لنواهيه، وإذا نظرنا إلى الحكمة من اتساع مفهوم العبادة فى الإسلام نجد أنه يهدف إلى توجيه الناس إلى أعمال الخير والبر كى يسعد الناس بمساعدة بعضهم بعضًا

أفضل العبادات

أوضح الدكتور محمد نصار أن كل عمل إجتماعى نافع يعده الإسلام عبادة من أفضل العبادات ما دام قصد فاعله الخير، لا الثناء واكتساب السمعة الزائفة عند الناس، فليست العبادة مجرد الإنزواء عن الحياة وعكوف فى المساجد، والخاص منها يشمل ما تعبدنا الله به من صلاة وصيام وزكاة وحج على هذا التنوع. وقد يتساءل كثير من الناس، لماذا فرض الله علينا الفرائض على هذا التنوع من صلاة وزكاة وصيام وحج .. وغير ذلك ؟

والجواب هو : أن الله سبحانه وتعالى لما أراد أن ينشأ علاقة صحيحة بينه وبين عبده ، تقوم على أساس المحبة الخالصة، نوع العبادات إلى ثلاث : إلى بذل محبوب، والكف عن محبوب، وإعمال عمل فيه شيء من المشقة والتعب

د: محمد نصار: العبادات تتسع لكل عمل خير وقول معروف وفضائل الأخلاق

وأكد الدكتور نصار أن من حكمة العبادة فى الإسلام حب الخير والشعور بالغير، وذلك لأن بعض النفوس مجبولة على حب المال لدرجة تعلو على حب ما سواه، كما وصف القرآن " وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا " ، فهو على استعداد أن يفرط فى أى شيء حتى ولو كان ذلك الشيء هو العرض، دون أن يفرط فى جنيه واحد ، فلما كان هذا طبعه، وهذه جبلته ، أراد الله أن يختبره فيما يحب ففرض عليه الزكاة والصدقة ، وأمره بإخراج نصيب معلوم ومفروض ليرى: هل سيكون عبدًا لله طائعا ، أم عاصيا؟ ، وإلا فما قيمة الإيمان من غير عمل، وما قيمة ادعاء المحبة لله من غير طاعة " أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ"

ونبه الدكتور نصار إلى أن بعض النفوس مجبولة على حب الطعام والشراب والتمتع بالملذات ، فلا يهمها المال ، فالمال أداة فى يده ينفقه كيف يشاء ، لا يريد أن يحرم نفسه من خيرات الدنيا ولو وصولاً إلى حد السفه ، أراد الله أن يختبره فى ذلك بالكف عن هذا المحبوب، وليشعر بقيمة النعمة التى أنعم الله بها عليه،كما قيل " وبضدها تتبين الأشياء " ، كما يشعر بالفقراء والمساكين والمحتاجين فتلين لهم القلوب، وتتحرك إليهم النفوس بالأموال والعطايا، ولما كانت بعض النفوس لا يهما من الدنيا المال أو الطعام والشراب ، وإنما جبلتهم الكسل والخمول ، وترك العمل ، كما قال الشاعر قديمًا : إنما الدنيا طعام وشراب ومنام.فإذا فاتك كل هذا فعلى الدنيا السلام

وهذا النوع من البشر موجود كمفقود ، حى كميت ، عطل إنسانيته، وأمات جوارحه، وأصبح حاله كما وصف القرآن "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ " ، أراد الله أن يختبرهم بالأمر بالعمل من خلال الصلاة والحج وسائر الأعمال التى تتطلب الجهد والمشقة ترويضًا للنفس على الولوج إلى ميدان العمل والإنتاج بناء للإنسان وإعمارًا للحياة والأوطان .

القيادات الدينية والشبابية يتحدثون فى الندوة

الروح والجسد

فى كلمته بالندوة وجه الشيخ إسلام النواوى - عضو الإدارة العامة للفتوى وبحوث الدعوة بالوزارة ، الشكر الجزيل للدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ،والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، ولصحيفة " عقيدتى " على الجهد المبذول فى إنجاح هذه الندوات فى هذه الندوات التى تعمل على توعية الفرد والجماعة وخاصة الشباب .

ووجه الشيخ النواوى كلامه للشباب من الحضور قائلا: ليس عيبا أن تتابع المباريات ولكن كل شئ باعتدال ووسطية ، ولا ينسك اى عمل أو نشاط عن أمور دينك وعباداتك وأخلاقك ، لأن الانسان مكون من الروح والجسد ، ولكل منهما غذاء منهى ما هو حلال ومنه ما هو حرام ، والاسلام على ضبط التوازن والاعتدال ، بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر ، وللأسف يظن البعض أن مفهوم العبادة مقصور على إقامة شعائر الإسلام وأداء أركانه، لكن الحقيقة أن دائرة العِبادَة بِمفهومِها العام المعروف تتسع لتشمل كل عمل خير وقول معروف، فقد قال الله تعالى: "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ"

الشيخ: إسلام النواوي: ديننا حرص على التوازن بين مطالب الروح والجسد

أضاف الشيخ النواوى أن العبادة تشمل إقامة شعائر الإسلام وأداء أركانه من صلاة وزكاة وصيام وحج، قال الله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" ، كما قال سبحانه وتعالى : "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"

تهذيب السلوك

عن ثمار العبادات أكد الشيخ النواوى أنها تهذب الأخلاق والسلوك، لأن الصلاة بسجودها وركوعها وأذكارها تطهِّر النفس من الكبر، وتذكِّر النفس بالإستقامة على أمر الله سبحانه وتعالى، كما تذكرها بوقوفها للحساب يوم القيامة، فتدعو مقيمها إلى البعد عن المعاصى والذنوب، فقال الله تعالى: "إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" ،وكذلك فى الزكاة تطهير للنفس البشرية من رذيلة البخل، فقال الله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" ، وفى الصيام تعتاد النفس على ضبط شهوتى البطن والفرج، يقول النبى صلى الله عليه وسلم: " ليس الصيامُ من الأكلِ و الشربِ، إنما الصيامُ من اللَّغوِ و الرفَثِ". وانظر كيف ان الحج يبث القيم الأخلاقية الأصيلة فى النفوس البشرية، وكيف يكون له التأثير فى تربية النفس الإنسانية، فقال الله تعالى: " الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ "

الفوز والفلاح

أكد الشيخ النواوى أن الفوز والفلاح يكون بترجمة سلوكية وأخلاقية للعبادات على أرض الواقع لما فيه مصالح البلاد والعباد ، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خُلُقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسُوءُ خُلُقُهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ" ويقول أيضا: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا" ولهذا فإن للعبادة أثر عظيم وفضل كبير، ففيها راحة للقلب وسكينة للنفس وسَعة وبركة فى الرزق، والفوز فى الدنيا والآخرة، وفى ذلك قول الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" ويقول الله سبحانه وتعالى أيضا : "من عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" ، وفى الحديث القدسي: "وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ" وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ" ، ويقول ابْنُ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما : "إِنَّ لِلْحَسَنَةِ نُورًا فِى الْقَلْبِ، وضِيَاءً فِى الوَجْهِ، وقُوَّةً فِى البَدَنِ، وزِيادَةً فِى الرِّزْقِ، ومَحَبَّةً فِى قُلُوبِ الخَلْقِ، وإنَّ لِلسَّيِّئَةِ سَوادًا فِى الوَجْهِ، وظُلْمَةً فِى القَلْبِ ووَهَنًا فِى البَدَنِ، ونَقْصًا فِى الرِّزْقِ، وبُغْضَةً فِى قُلُوبِ الخَلْقِ "

واختتم الشيخ النواوى كلامه قائلا: من ثمار العبادة: العمل والبناء والتعمير، فلقد دعا الإسلام إلى التوزان بين ما ينفع الناس فى معاشهم ومعادهم، وفى ذلك يقول الله عز وجل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



رسالة من مجهولة

استوقفتنى رسالة من فتاة لا أعرفها أرسلتها لى تستحلفنى بأن أكون عادلة فى حكمى عليها ولا أظلمها وتريد أن تعرف منى هل إذا فعلت ما تريد يحاسبها الله أم لا ؟ وهل سيغضب عليها إن فعلت ما تشاء؟ لأنها ترغب فى أن تهرب من بيت أسرتها فهى تعيش فى جحيم لا يحتمله بشر، وهنا بدأت أنتبه بشدة لرسالتها وانتابنى فضول أن أكمل باقى سطور الرسالة الطويلة جداً بسرعة شديدة حتى أصل لما فعلت ولكنى خفت أن أظلمها فانتبهت لكل كلمة ومعنى تقوله حتى أفهم ماوراء السطور وإذا بى أقرأ ما كنت أتصور أن يحدث أبدا من أب ظالم، قاسى القلب، عديم الإحساس، ليس لديه أدنى حس من المشاعر، ولا أدرى ألا يعلم أن الله موجود وسيحاسبه أشد الحساب على ما يفعل بإبنته، لقد قالت لى الفتاة بالنص الاتى، وأحكموا معى أيها القراء الأعزاء على هذا الأب ،أيتها الداعية إلى الله إن أبى يعذبنى عذابا لايمكن أن يتصوره بشر،إنه يضربنى ضرب لا أحتمله ووالله قبل أن يذهب فكرك لبعيد اعلمى أنى لا أفعل أبدا شيئا يغضب الله أو حتى أتكلم مع أبى أو أمى بإسلوب غير لائق، إن أبى يضربنى على أتفه الأمور التى ممكن أن تصدر من أى شاب أو شابة دون قصد ضربا شديدا، فدائما يعذبنى فإما يضربنى بالكرسى على جسدى أو يضرب رأسى فى الحائط مرات متكررة حتى أسقط مغشية على أو يركلنى بقدمه فى جسدى حتى يتورم، وكثيرا مايضربنى بقبضة يده فى وجهى أو عينى وأحيانا يأتى بحديدة ويحرقنى بها ، ولا أعرف لماذا يفعل هكذا بى أو ماذا فعلت أنا لدرجة شككت كثيرا بأنى لست ابنته ولكن أمى وأقاربى يؤكدون لى أننى ابنته وأن هذا هو طبعه ويقولون لى إصبرى، فهل ياسيدتى يجب على أن أصبر حتى أموت، أو أتحمل الألم والعذاب المهين كل يوم هكذا، بالله عليكى أجيبينى.

إلى هنا إنتهت رسالتها ؛ وبدأت رسالتى الأن وتنقسم إلى شقين، الأول: إلى هذه الفتاة المعذبة لا تصبرى على ذلك الجحيم ولاتهربى من البيت لأن الحياة ستنهش فيكى بقوة وأنتى كما فهمت من رسالتك على أعتاب الجامعة ولم تدخليها بعد ولكن اذهبى إلى أحد أقربائك لتعيشى عندهم وتكونى فى مأمن لديهم حتى تنتهى من تعليمك وتعملى وتستقلى بنفسك وهذا يكون بمحاولةاسترضائه ولو بواسطة أحد المقربين لأننا تحت أى وضع مأمورين ببر الوالدين ، والله معكى يحميكى ويحفظك، أما الشق الثانى أقوله لكل أب لايتقى الله فى أبنائه وخصوصا الفتيات التى لاحول لها ولاقوة، اتقى الله لأن كل أب سيسأل من الله عما استرعاه من الأبناء فى الدنيا كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم(كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته) إن الله عز وجل قد أعطاكم البنون وهم زينة الحياة كى تحافظوا عليهم وتحسنوا إليهم وليس لكى تعذبوهم أو تحرقوهم، إنتبهوا جيداً لحديثى فهذه الفتاة سوف تأخذ حقها من أبيها يوم القيامة، نعم ستخاصمه أمام الله للعذاب الذى يلحق بها فى كل يوم، ستخاصمه عند المولى فى قنطرة مظالم العباد ستقول لربها أحرقنى بالنار وعذبنى ويضربنى حتى أسقط مغشية من كثرة الضرب، لماذا لانحب فلذات أكبادنا، لماذا لانحتويهم، لماذا نفقدهم بأيدينا؟ أنا أتعجب كل العجب، لكنى أرسل هذه الرسالة إلى الفتاة المجهولة هى ومن على شاكلتها وأقول لهم عذرا بناتى فقد أصبحنا فى زمان ماتت فيه القلوب ونزعت الرحمة والشفقة من بعضهم، لكن الله موجود يسمع ويرى وسيقتص لكم من هناك فلا تحزنوا وقولوا يارب.



آخر التقاليع!
عروسة تدخن "الشيشة" فى حفل خطوبتها.. وآخر يُقبِّل قدم خطيبته

انتشرت خلال الفترة الأخيرة الكثير من الأفعال الغريبة على المجتمع المصري، التى لا تتماشى مع عاداته وتقاليده وهى تقبيل العريس أو الخطيب لقدم عروسة أو خطيبته فى ليلة الزفاف أو الخطوبة، وظهور العروسة وهى تدخن الشيشة فى الكوشة بجوار العريس ،وهو ما أحدث حالة من الجدل بين الجميع على صفحات السوشيال ميديا ليس فحسب بل فى الشارع أيضا، ما قابله الجميع باستهجان الجميع، مؤكدين أنه بدعة مذمومة وضد الكرامة فـ"الحب كرامة" أن تحترمك وتحترمها مرفوع الرأس، ومن يفعل هذه التصرفات فى اعتقاده أنه حب لكن فى الحقيقة أدنى أنواع الإذلال مع ان الحب رفعة وكرامة.

د. خالد عبدالرازق: منافية لقيم ديننا وأخلاقنا

د. أحمد بهيته: محاكاة وتقليد لعادات غريبة

تحقيق: سمر هشام

فى البداية يوضح د. خالد عبدالرازق- مدرس الحديث والسيرة النبوية بجامعة الازهر- أن من عظمة الإسلام وتيسيره على الناس ومراعاته لاختلاف أحوالهم وطبائعهم أنه وسع على الناس فى حرية التوافق على عاداتهم والتمسك بتقاليد الآباء والسابقين، فهذه العادات تختلف باختلاف طبائع الناس وطبقا لتنوع أساليبهم واختلاف بيئاتهم وأقاليمهم ومآكلهم ومشاربهم فسكان الصحارى لهم من العادات ما يتناسب مع بيئتهم وهذه العادات تختلف بالطبع عن عادات سكان الريف وسكان المدن، وسكان المناطق الحارة يختلفون فى عاداتهم عن سكان المناطق الباردة، وكذا لكل أصحاب دين وعقيدة عادات تختلف عن أصحاب الديانات والعقائد الأخرى ،وهذه العادات تعكس ألوان الحياة المتنوعة من أفراح وأحزان وطعام وشراب زواج وطلاق، وبيع وشراء إلى غير ذلك من أمور الحياة .

حرية التوافق

ويؤكد د. خالد أن الإسلام قد أعطى للناس حرية التوافق على اختيار العادات المناسبة لهم فى ضوء التقيد بمقاصد الشرع الحنيف وقواعد الإسلام العامة، فإذا كانت العادة تتوافق مع هذه المقاصد ولا تخالف أيا من تعاليم الإسلام ولا تشتمل على ارتكاب محرم من المحرمات كانت عادة حسنة يؤجر صاحبها بل يعود عليه ثواب من يعمل بها بعده إلى يوم القيامة لأنه الذى سنَّها ودعا إليها، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»، وفى هذا الترغيب فى فتح أبواب التسابق فى التطور والتقدم الذى يستلزمه كل عصر بما يناسبه من العادات التى تهدف إلى أهداف راقية كمثل ترابط المجتمع واحترام طبقاته، والتكافل والتراحم فيما بينهم، والتعاون على البر والتقوى، ومساعدة المحتاجين وصلة الأرحام ورعاية اليتامى والمسنين والتيسير على الناس فى أداء أعمالهم وشعائر دينهم فكل هذه أمور مقصودة شرعا وقد حث الإسلام عليها .

ويشير د. خالد إلى أن هذه العادات المستحدثة تؤدى إلى محظور شرعى كالتبذير والإسراف والإضرار بالنفس أو بالغير أو ما سوى ذلك من المحرمات فإنها غير مقبولة بل إن على من سنَّها أو دعا إليها إثمها وإثم من عمل بها إلى يوم القيامة وهذا يبين خطورة من يبتدع هذه العادة السيئة، فللمجتمع المسلم عاداته المتوافقة مع مقاصد الدين والتى تحقق معانى المودة والتعاون واما المجتمع الغربى فله عاداته غير المنضبطة بتعاليم الدين والتى لا تتناسب بأى حال مع عاداتنا وتقاليدنا ومقاصد ديننا ولسنا فى حاجة إليها فقد قال الله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وقال رسول الله: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا» فلسنا فى حاجة إلى عادات تخالف ديننا وعاداتنا وأخلاقنا .

يضيف د. خالد: أن ما استحدث من عادات قبيحة فى مجتمعنا مثل شرب الشيشة أو غيرها من محرمات فى أفراح الزواج فهذا لا يحل بحال فى الزواج أو فى غيره ومن عمل على استحداث هذا فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، ولا شك ان الزواج طاعة من الطاعات فلا يصح ان نشوب هذه الطاعة بمعصية من المعاصى التى تذهب بركتها ،واما عن تقبيل الزوج قدم زوجته والانحناء والسجود أمامها فهذه عادات غربية لا تتناسب مع ديننا فديننا يرفضها ومجتمعنا لا يقبلها فلا سجود ولا ركوع إلا لله ولا يصح ذلك لأحد من الخلق ومن فعل ذلك عليه أن يتوب منه يرجع إلى الله عزوجل .

محاكاة وتقليد

وفى سياق متصل يؤكد د. أحمد بهيته- أستاذ علم الاجتماع بجامعة دمنهور- أن ما حدث فى الاونة الاخيرة بظهور الكثير من الأفعال التى تخرج عن المألوف ظاهرة مباحة بين الشباب فى المجتمع المصرى فنجد ان نسبة ليست بالقليله تقوم بتقبيل قدم خطيبتها حيث يرى ان هذا الامر هو تعبير عن مشاعر الحب، فى نظر هذا الشخص انه حصل على حب حياته بعد كل المستحيلات التى فعلها من اجلها ولكن خطأ جدا ان ينزِّل من كرامته امام احد لكى لا يجعل اى شخص ان يتكلم عليه او عليها وبغض النظر عن الإساءة التى تقولها بعض الفتيات بأنه شخص ليس لديه كرامة، لكن كانت اقسى المشاهد عندما قام شباب فى فيديو انتشر منذ فترة بتقبيل قدم حبيبته التى كانت تقف الى جوار والدته، فظنت والدته أنه سيقبّل قدَمها وانحنت لتبعد يده لتفاجأ أنه يقبّل قدم حبيبته مما أشعر والدته بالاحراج الشديد واجهشت بالبكاء.

ويقول د. بهيته: أننا اصبحنا فى مجتمع ملىء بالتغيرات الناتجة عن الانفتاح والعولمة والتحديث فاليوم اصبحت المرأة تشارك الرجل فى كل اساليب الحياه الى ان الأمر يصل إلى ان المرأة اصبحت تشارك الرجل فى التدخين حيث ارتبط تدخين المرأة فى الماضى بمفهوم أخلاقى فكان البعض ينظر للتدخين على أنه عيب للمرأة بينما هو مباح للرجل ومن ثمّ عندما يرون امرأة تدخن يصفونها "قليلة الحياء" لكن مع تطور العصر وزيادة الانفتاح تراجعت هذه النظرة أو ربما أصبحت المرأة لا تبالى لنظرة الغير لها تحت شعار "أنا حرة" بل إن المجتمع لم يعد يبالى أيضا بتدخين المرأة باعتبارها حقا أصيلا لها شأن أى شئ.

أعتقد أن الأمر يتعلق بمسألة المحاكاة والتقليد أكثر من الإشباع بالنيكوتين بالنسبة للمجتمع العربى والمصرى على حدًا سواء.

ويشير د. بهيته إلى أن تدخين السيدات للشيشة مع ازواجهن لم يكن متواجد إلا فى المناطق الشعبية، حيث أن مع تطور العصر ومع الانفتاح الاقتصادى وتوافد العرب من كل الطوائف ساعد على انتشارها بصورة أكبر، إلى أن الشيشة فى "الكافيهات" أصبحت استثمارا ومصدر دخل لدى أصحاب تلك الأماكن.

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

الرفق مع الخدم

الأخوة الإيمانية والإنسانية هى العامل المشترك الذى يربط بين المسلم وأخيه المسلم، لا فرق فى ذلك بين عربى وأعجمي، أبيض أو أسود أو خادم أو مخدوم، من هذا المنطلق جاءت تعاليم الإسلام مؤكدة على حُسن معاملة الخادم وإكرامه فى شتى مناحى الحياة من مأكل ومشرب ومسكن؛ بشكل يحافظ على إنسانيته، ويكفل له حقوقه، مع النهى عن السخرية منه والاستهانة به فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ». ولقد أرسل الله سيدنا محمدً صلى الله عليه وسلم للبشر كافة، كى يدعوهم لعبادته عزَّ وجلَّ وألا يُشركوا به أحدًا، وكانت معاملته الحسنة نبراسًا للناس كافة مع النساء والرجال والأطفال، فقراء كانوا أو أغنياء، يتامى وأرامل، زعماء وخدم.

وقد تعامَل الرسول مع الخدم خير معاملة حيث كان يعاملهم معاملة الوالد الرحيم لولده، والأخ لأخيه، ويكفى أنه كان قد خصص وقتًا يجتمع فيه مع الخدم لتعليمهم عملاً بتعاليم الإسلام التى أكدت أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وكان يُقابل الإحسان بالإحسان والثناء، أمّا فى حال وقوع خطأ منهم فقد كان رسول الله ليّناً رفيقاً معهم، عن السيدة عائشة رضى الله عنها أنَّها قالت: ((ما ضربَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ خادمًا لَه ولا امرأةً ولا ضربَ بيدِهِ شيئًا)).

وكان أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ((خدمتُ النبيَّ عشرَ سنينَ، فما قال لى أُفٍّ قطُّ، وما قال لى لشيءٍ لم أفعلْهُ: ألا كنتَ فعلتَه؟ ولا لشيءٍ فعلتُه: لِمَ فعلتَه)).

وأوصى النبى أصحابه بالإحسان إلى الخدم، والعفو عنهم، وعدم الإساءة لأىٍّ منهم وحذّر من الإساءة للخادم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى قال: ((إذا أتَى أحَدَكُمْ خادِمُهُ بطَعامِهِ، فإنْ لَمْ يُجْلِسْهُ معهُ، فَلْيُناوِلْهُ لُقْمَةً أوْ لُقْمَتَيْنِ، أوْ أُكْلَةً أوْ أُكْلَتَيْنِ؛ فإنَّه ولِيَ عِلاجَهُ)). أى (طبخَه وأعدَّه). وهذا يعنى ضرورة أن يقوم المخدوم بتوفير المأكل المناسب الذى لابد أن يكون من نفس نوعية أكل المخدوم، وكذلك الأمر بالنسبة للملبس، وسبل الرعاية المختلفة، وهى حقوق أكدها الإسلام، واعتنى بها انطلاقًا من مبدأ الأخوة الإنسانية.

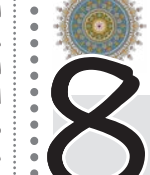
ونهى الرسول الكريم عن ضرب الخدم والإساءة إليهم، فعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ((أنَّ رجلًا أتى رسولَ اللهِ فقال: يا رسولَ اللهِ إنَّ لى خادمًا يسيءُ ويَظلمُ أفأضربُه؟ قال: تعفو عنه فى كلِّ يومٍ سبعين مرةً)).

ورفع النبى من شأنهم بل جعلهم سببًا فى الرزق، فعن مصعب بن سعد قال: ((رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عنْه أنَّ له فَضْلًا علَى مَن دُونَهُ، فَقالَ النَّبيُّ: هلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلَّا بضُعَفَائِكُمْ؟!)).

كما حث على المسارعة إلى دفع أُجرته، مع مراعاة أن تتوافق مع ما قدّمه من العمل، فإن التَّباطؤ فى دفع الأُجرة مع القدرة على ذلك يعدّ من الظلم والمماطلة والإجحاف، فقال: ((أعطوا الأجيرَ أجْرَه قبلَ أنْ يجفَّ عرَقُه)).

ولا ينحصر الرِّفق مع الخدم فى الأفعال، وإنّما أمرهم رسول الله بالرِّفق فى الأقوال أيضاً، فأمر أصحابه أن لا ينادى أحدهم خادمه بعبدى وأَمَتي، بل يناديه غلامى أو فتاىَ.

وشمل رسول الله الخدم فى وصيّته عند انتقاله، فعن سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال: ((كان آخرَ كلامِ رسولِ اللهِ الصلاةَ الصلاةَ! اتقوا اللهَ فيما ملكت أيمانُكم)). ولقد تأثّر الصحابة الكرام بهذا النهج القويم، وانعكس ذلك على تعاملهم مع خدمهم، فهناك من لم يُفرِّق بينه وبين خدمه، لِما بينهم من التَّشابه الكبير وجلوسهم مع بعضهم؛ مثل سيدنا عبدالرحمن بن عوف، حيث إنّ من كان يراه لا يُميّز بينه وبين خدمه، ومنهم من ألبس خادمه حُلّةً كحُلّتِه؛ كسيدنا أبى ذر الغفارى رضى الله عنهم أجمعين.









ومضة تفسيرية

نسل قوم نوح

كيف يولد الطفل فاجرا كافرا، كما فى قوله تعالى (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا)؟

المراد بذلك تنشئتهم أطفالهم على الكفر والضلال، وكراهية الحق، ومحبة الباطل، حتى يصبحوا مثلهم فى الكفر والضلال!

فإن قيل: كيف علم نوح أن أولادهم يكفرون؟ أجيب: بأنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما، فعرف طباعهم وأحوالهم، وكان الرجل منهم ينطلق إليه بابنه ويقول له: احذر هذا- أى نوحًا- فإنه كذاب، وإن أبى حذرنى منه، فيموت الكبير، وينشأ الصغير على ذلك!

ما دعا عليهم بهذا الدعاء إلا بعد أن يئس من إيمانهم. كما أن نوحا عليه السلام قد علم من ربه بالوحى أنهم لا يهتدون، وذلك فى قوله سبحانه (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن)!

د. عصام الروبي

د. أحمد قيس.. رئيس مركز الدراسات القرآنية ببيروت:

مصر الأزهر رمانة الميزان عالميا.. بخطابها الوسطى المعتدل

الخطاب "الخشبى" لم يعد صالحا.. والخطاب العلمى المستنير هو الحل

الأمة العربية والإسلامية خسرت كثيرا بغياب الريادة المصرية

خلال زيارة د. أحمد محمد قيس- رئيس ومؤسس مركز الدراسات القرآنية ببيروت- إلى القاهرة لحضور عدد من الفعاليات الثقافية، حرصنا على لقائه واستعراض رأيه فى مختلف القضايا المعاصرة- دينية، ثقافية، سياسية، اجتماعية- لما يُمثِّله من شخصية معرفية شاملة.

فهو أستاذ جامعى فى العديد من المواد والاختصاصات: الفلسفة، الكلام، المنطق، الإبستمولوجيا، الأنطولوجيا، منهجية البحث العلمي، التاريخ العام، التاريخ الإسلامي، الحضارة، علوم القرآن، علم الأديان المقارن، الحكمة العملية أو علم الأخلاق، العرفان، التصوّف وغيرها، عضو اتحاد الكتّاب اللبنانيين والأدباء العرب، مؤسس المركز العلمى للدراسات والأبحاث القرآنية (التفسير المقارن) فى لبنان، نائب رئيس منتدى الثقافة للأصالة والمعاصرة فى القاهرة، المدير المسؤول لمجلة إطلالة جبيلية، شغل منصب مدير مركز الدراسات والأبحاث الإسلامية المسيحية فى لبنان. عضو تجمّع اللقاء الروحى فى جبيل.

شغل منصب أستاذ فى بعض المعاهد والمراكز العلمية الشرعية. مؤلف للعديد من الكتب والإصدارات، وله العديد من المقالات والمحاضرات والندوات فى لبنان وخارجه.

أشرف على العديد من الأبحاث الجامعية، وشارك فى اللجان المناقشة للدراسات العليا.

مؤسس مركز الخدمات الاجتماعية لأبناء منطقته والعوائل الكريمة المستورة. صاحب ومدير مؤسسة صناعية صغيرة.

رحّالة كثير السفر بحيث أنه زار معظم المناطق العربية والأوروبية والأمريكية، وتعرّف على ثقافاتها وعاداتها وأعرافها، وعاين وشاهد معالم حضاراتها عن قرب.

له بعض النشاطات الفنية كالرسم الهادف وبعض القصائد المتنوعة والإصدارات السمعية.

منهجه فى نشر العلم والثقافة يعتمد على المنهج التفاعلى وليس المنهج الإملائي، لذا فإنه يقبل النقد العلمى ويستقبله برحابة صدر، ويناقش ويحاور على أسس علمية ومنهجية وفق طبيعة المواضيع المطروحة.

ومن أهم مؤلفاته: إله واحد وبشر كاذبون، آراء علماء الإسلام فى التكفير، التوسّل، من زاد الطريق، محطّات مشرقة فى التراث المسيحى الإسلامى، مصر وآل البيت، مصر وذرية محمد والصحابة والأولياء، المؤتَلَف والمختَلَف فى التفسير، وأحدثها حوار جديد مع الفكر الإلحادى.. كتاب حول مسائل نشأة الكون والإنسان والروح وفق المنظار العلمى والدينى، وقدم له د. محمد المحرصاوى- رئيس جامعة الأزهر- د. إبراهيم نجم- مستشار فضيلة المفتى- القاضى اللبنانى د. يوسف محمد عمرو. وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه.

حوار: مصطفى ياسين

• بداية هل تستطيع تقديم نبذة عن مشاريعك الثقافية، والهدف منها؟

•• نعم، من خلال اختصصاتى المتنوعة وأسفارى المتعددة أدركت أن الإنسانية بشكل عام، تعيش مرحلة من مراحل الجهل والتخلّف الفكري، على الرغم مما وصلت إليه من تقدم علمى أو تكنولوجى أو حتى حضاري. حيث أن الحاكم فيها الهوى والغرائز، وينخرها المرض المادي، والعصبية بكافة أنواعها وأشكالها، من فكرية ومذهبية، طائفية وإثنية، دينية ووثنية، شرقية وغربية، وصولاً إلى اللا إنسانية.

وإن كان هدف الرسالات السماوية رفع مستوى النوع الإنسانى إلى المستوى القريب من الملائكي، وذلك بعد إكرامه عن الجنس الحيواني، إلا أن المخلصين من الدعاة إلى الله، أضحى جُلّ اهتمامهم العمل على إعادة البشر إلى نوعهم الإنسانى بعدما تقهقروا إلى جنسهم الحيواني. ففى علم المنطق قسم التعريفات يعرّف الإنسان بشكل منطقى وعلمى بأنه: (حيوان ناطق)، أى أنه يشترك مع جنس الحيوان بالغرائز وينفصل عنه بالنطق أى الإدراك. وقد أتت الرسالات السماوية كافة للأخذ بيد هذا النوع الإنساني، لترفع من قدره لما فيه من خاصّية التعقّل والإدراك، ولتنظم أموره وشأنه بشكل فردى وجماعي، حتى يصل إلى مرحلة حقيقة الدور المنوط به من عمارة الأرض وحسن إدارتها بالإشتراك مع باقى أبناء نوعه الإنساني، وهو ما يُعرف (بالإستخلاف) أى أن يكون هذا الإنسان حقاً وحقيقة خليفة الله فى أرضه.

إلا أن الجموح نحو المادية، والأُنس بالغرائز الحيوانية، نتيجة التحلّل الأخلاقى بعناوين فضفاضة، جعلت هذا النوع الإنسانى يعود أدراجه وبشكل سريع باتجاه جنسه الحيوانى البدائي.

وما تشهده البشرية فى يومنا هذا من صراعات لا تنتهي، ووحشية لا رحمة فيها، وتمييز فى اللون أو العرق أو الدين أو، أو.... كل ذلك دليل على تحكّم الغرائز الحيوانية البدائية على العقل والأخلاق الإنسانية والرسالية.

فهذا يريد أن يهيمن على الآخرين باسم الدين، والآخر باسم المذهب، وغيره باسم العِرق أواللون أو ما شابه ذلك من عناوين.

لذلك ومع هذا الواقع المرير والأسود، لم يتبقّ أمام الناس سوى نافذتان من الأمل. الاولى: تدخّل إلهى أو ربّ هذا النوع الإنسانى لفرض الخير والعدل ونشره.

والثانية: إلتقاء الناس واجتماعهم تحت عنوان (الوحدة فى النوع) أى الوحدة الإنسانية، لأنها القاسم الحقيقى الأولى المشترك بين الجميع.

وهذا ما نسعى الى إشاعته بين الناس من خلال مشروعى الثقافى، وخاصة أنه لا يتعارض مع الرسالات السماوية، ولا يناقض ويزاحم القوانين الوضعية.

مصر الأزهر

• لكن للأسف الشديد فإن التطرف والغلو صار ظاهرة عالمية فى كل شئ، وإن أصبح تُهمة تُلصَق بالإسلام والمسلمين أكثر من أى شئ آخر؟!

•• هذا صحيح بنسبة كبيرة جدا للأسف الشديد، وهذا ما نعانى منه فى وقتنا الراهن، لكن ما ينبغى التاكيد عليه هو أن التطرف والغلو سمة إنسانية عامة وليست إسلامية خاصة، لكن الإسلام يُتَّهم دومًا بها لأسباب سياسية وأيديولوجية واقتصادية فيما يُعرف بالإسلاموفوبيا.

ونُصحِّح ونوضح بل نُفنِّد هذا الاتهام بما نقدمه ونؤكد عليه من أن الوسطية هى منهج الدين الحنيف القائل: "وكذلك جعلناكم أمّة وسطا"، ورسول الإسلام "ما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم".

وهنا علينا التساؤل: هل التوجّه نحو التطرف ذاتى المنشأ أم للبيئة تأثير؟ وكذا علينا كشف خطورة الغلو والتطرف على الفرد والأسرة والمجتمع بما يُنتجه من انحرافات فكرية يتم استغلالها وتوظيفها سياسيا.

ومن هنا أطلق صرخة مدوية مفادها: "لا تجعلوا الدين مطيّة للوصول لأهدافكم الدنيوية، ودعوا الناس تعيش فى سكينة وسلام وأمن داخل أوطانها".

وإياكم والخطاب "الخشبى" الذى لم يعد صالحا من دعاة العصر الحديث بل لابد من الخطاب العلمى المستنير.

وفى هذا الإطار علىَّ التأكيد أن الأمل مازال معقودا على مصر الأزهر لجمع شتات الأمة العربية والإسلامية لقطع الطريق على دعاة الفتنة والتطرف والانطلاق نحو رحابة الإسلام والمحبة والسلام.

فمصر شأنها عظيم وهى المعوَّل عليها من خلال أزهرها ومؤسساتها الرسمية إن أردنا نهضة جديدة للأمة، تقطع دابر الفتنة على كل المتربّصين والمتصيّدين.

فنحن خسرنا كثيرا بسبب غياب قيادة مصر للأمة العربية والإسلامية، فأصبحنا شتاتا وأيتاما تفترسنا الذئاب والكلاب الضالة، ولن يُعيدنا إلى جادّة الطريق الحق إلا عودة مصر الأزهر مرة أخرى للريادة والقيادة، لتجمع الشتات والتفرّق الذى مُنيت به الأمّة، بمنهجها الوسطى المعتدل.

وأنا على يقين من أن ما تشهده مصر حاليا من قفزات تنموية نوعية فى كافة المجالات وعلى كل الأصعدة والمستويات إنما هو بداية الطرق الصحيح للعودة إلى القيادة.

الخروج من المأزق

• وما هى نصيحتك وتوصيتك لخروج الإنسانية من هذا المأزق؟

•• نصيحتى وتوصيتى إنسانية وأخوية، تنقسم إلى قسمين: الأول: يخص الدعاة والمبلّغين فى الفكر الدينى عامة والإسلامى خاصة، وأقول لهم: أيها الأحبَّة، انطلقوا فى رحاب الدعوة لله سبحانه وتعالى من خلال الرحمة والحب والحنان الإلهى، فالله سبحانه إنما أرسل الأنبياء والرسل حُبًّا بالعباد كل العباد، فلا تُخوِّفوهم منه، وقربوهم منه عزَّ وجلَّ، من خلال القلب والعقل، ولا تبتدعوا أساليبا من عندكم تُغاير ما تهدفون له، بل إن فى الرسالات السماوية ما يكفى وزيادة لإبراز هذه الرحمة الإلهية، وهذا الحب والحنان الإلهى لعباده.

أما الدعاة المسلمون فأقول لهم: لا تنشغلوا أيها الأحبة فى الفروقات الجزئية بين المذاهب الإسلامية وركّزوا على الكليات الجامعة للمفاهيم الإسلامية الرحيمة التى تأمر بالرحمة وتدعو لها، ولا تصبّوا جهدكم على مناصرة هذا المذهب على حساب الآخر، ولا هذا العالِم على أخيه الآخر، فإنكم إن فعلتم عدتم بالإسلام إلى الحقبة الجاهلية العصيبة، وشردمتم الأمة، ونَفَّرتم أبناءها من حولكم قبل غيركم، وسفّهتم المفاهيم السامية الإسلامية من حيث لا تشعرون، وعدتم بمجتمعاتكم إلى قوانين الغابة، حيث الغرائز البهيمية هى الحاكمة، فيفترس الكبير الصغير، والقوى الضعيف، فتكون الجماعات إثر ذلك.

وتعلّموا لغة عصركم، وخاطبوا الناس على أساسها، ولا تتحدثوا بالروايات التى لم يعد يقبلها العقل ولا المنطق، وهى بالأساس ضعيفة عند العلماء، فإن كان الرسول الأكرم قد أمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم، فحريٌّ بكم أيها الأخوة والأحبة أن تقتدوا به.

ولا يتكلم أحدكم خارج دائرة اختصاصه. وواقع الأمّة الراهن يتحدث عن نفسه وعن المستوى التراجعى للفكر الدينى بشكل عام، والفكر الإسلامى بشكل خاص، نتيجة ظهور تلك الزمر والجماعات هنا وهناك تحت لواء الإسلام، والله ورسوله وآل البيت والصحابة والتابعون والعلماء الصالحون بريئون من هذه التهمة الباطلة والفرية الظالمة، فهيا إلى العمل، فاليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل.

مؤمنو الرسالات

• ومن هم القسم الثانى الذى تخصّه بالنصيحة؟

•• أخصّ المؤمنين من كافة الرسالات السماوية، وبالأخص المسلمين، فأقول لهم: أيها الأحبة والأخوة فى الإنسانية، إن الدين أى دين سماوى، أنزله الله تعالى لمصلحة عباده وسعادتهم فى الدنيا والآخرة، تماما كالقوانين الوضعية التى تضعها الدول لتنظيم شئونها، فكما أن المشرِّع القانونى يضع هذه القوانين وهو يلحظ المصلحة العامة للمجتمع، كذلك الرسالات السماوية فإنها دساتير إلهية، وضعها الله سبحانه لمصلحة عباده، كل عباده، وفى الدارين الدنيا والآخرة.

وعليكم أنتم مسئولية عدم الانقياد خلف كل ناعق، مهما كان أنيقا بمظهره أو بليغا بخطابه، طالما أنه يتحدث بما يخالف العقل أو المنطق العلمى، أو يسعى لإيجاد منصب له ومكانة خاصة بينكم، فإنه يريد أن يكون شيئا مذكورا، ويعتاش على حساب المؤمنين. فلا تَنْغَرُّوا بهم، ولا تنخدعوا وبين أيديكم كتاب الله سبحانه، وما أُشكل عليكم فهمه أعرضوه على العلماء من أهل الاختصاص المشهود لهم بالتقوى والنزاهة.

نور على نور



بقلم: السيد العزاوى

التقوى والتسامح من سمات الصالحين

تقوى اللَّه والتسامح، من مبادئ الإسلام وقيمه الخالدة، وهؤلاء الصالحين الذين أنار اللَّه سبحانه وتعالى بصيرتهم وأبصارهم، يضعون كل ذلك نُصْب أعينهم، ومن أهم الأشياء لديهم فى هذه الحياة المعاملة بالحسني، ومقابلة السيئة بالحسنة، أخلاقهم الطيبة تجعلهم يتواصلون مع الآخرين، ودعوتهم للإسلام والاستفادة منهم بلا تساهل أو تنازل عن الثوابت مع الاستفادة منهم فى مسيرتهم الطيبة.. وصدق اللَّه العظيم حين قال: »خُذ العفو وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين« (الأعراف: 199).. وهكذا ينبغى على كل مسلم أن يكون أهم شيء لديه وباعثه الأساسى هو طاعة الحق تبارك وتعالي، والفوز بطاعته.. يقول ربنا سبحانه وتعالي: »بلى من أسلم وجهه للَّه وهو محسن فله أجره عند ربه، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون« (البقرة: 112).

حقيقة هناك الكثير من قيم التسامح فى الدين الحنيف، وهكذا فى الأديان السماوية فكلها ربانية المصدر، يقول ربنا: »شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم إليه، اللَّه يجتبى إليه مَن يشاء، ويهدى إليه من ينيب« (الشوري: 13).. وليكن معلوماً لدى الجميع أن الإيمان بكل الرسل والأنبياء من قيم الدين الإسلامي.. يقول الحق سبحانه وتعالي: »قولوا آمنَّا باللَّه وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون« (البقرة: 136).. وليكن معلوماً لدى كل إنسان مسلم أن القناعة هى الأساس فى اعتناق الإسلام.. يقول ربنا عز وجل: »لا إكراه فى الدين، قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن باللَّه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، واللَّه سميع عليم« (البقرة: 256).

..ومما نشير إليه فى هذا المقام أن البر والحوار الهادف مع الآخرين لا يمنعه الاختلاف فى الدين من أجل صلاح البشرية والسمو بالإنسانية.. يقول ربنا: »ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن، إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون« (العنكبوت: 46).

الأمر بالمعروف والعدل بين الناس، هدف كل الأديان السماوية.. يقول اللَّه سبحانه وتعالي: »لقد أرسلنا رُسُلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم اللَّه مَن ينصره ورسله بالغيب، إن اللَّه قوى عزيز« (الحديد: 25).

لقد اهتم الإسلام بالحقوق الشخصية لكل أفراد المجتمع ودعا إلى التعامل مع الآخر وقبوله بغض النظر عما يعتقده ويرسخ لديه من الأفكار والقناعات، ليس ذلك فحسب، وإنما نهى عن كل ما من شأنه أن ينتهك أو يؤذى هذه الحقوق لتظل الإنسانية تنعم بتلك القيم الخالدة، كما أن الإسلام قد دعا إلى المساواة بين الناس دون النظر لألوانهم أو أعراقهم، فقد جاء عن رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم) أنه قال فى حجة الوداع: »يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، لا فضل لعربى على أعجمي، ولا لعجمى على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوي، إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم« .. وكذلك من مبادئ الدين الحنيف نبذ التمييز العنصري، وعدّه سمة من سمات حضارة الجاهلية.

أصوات من السماء

القارئ السيد متولى عبدالعال.. صوت سماوى خاشع

يعد القارئ الإذاعى الشيخ السيد متولى عبدالعال المولود، فى قرية الفدادنة، مركز فاقوس، بمحافظة الشرقية (26 أبريل 1946 - 16 يوليو 2015) أحد أعلام قراء القرآن الكريم البارزين بالداخل والخارج مما جعله يعرف بأنه صاحب صوت سماوى خاشع.

وكان الطفل الصغير قد نشأ فى أسرة يعمل عائلها بالزراعة كبقية أهل القرية، وكان والده يتطلّع إلى السماء داعياً رب العزة أن يرزقه ولداً بعد أربع بنات، ليكون لهم رجلاً وملاذاً بعد وفاته، وكانت الأم فى شوق إلى ابن حتى تطمئن على بناتها بوجود أخ لهن، ودعت ربها أن يرزقها الولد لتهبه لحفظ القرآن الكريم ليكون أحد رجال الدين وخادماً لكتاب الله وعاملاً بحقل الدعوة الإسلامية، وسبحان الله استجاب المولى لرجاء الوالدين ورزقهما بطفل ليبعث فى نفسيهما الأمل ويبث فى قلبيهما السكينة والإطمئنان، وعم الخير أرجاء البيت بمقدم الوليد المبارك.

وحرص الأب على اصطحاب ابنه إلى كتاب الفدادنة، وقدّمه إلى الشيخة مريم السيد رزيق التى عنيت به فى حفظ القرآن، وسرعان ما لاحظت علامات النبوغ المبكر ومؤشرات الموهبة لدى تلميذها فانصب اهتمامها عليه، ولما بلغ الابن سيد متولى السادسة من عمره ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية بالقرية فلم ينشغل بالدراسة عن القرآن، وظل يتردد على كتّاب الشيخة مريم حتى أتم حفظ القرآن كاملاً وهو فى سن الثانية عشرة، ليصبح قارئ القرية فى المناسبات والمآتم البسيطة وإحياء ذكرى الخميس والأربعين فنجح فى ذلك إلى أن ذهب به والده إلى الشيخ "الصاوى عبدالمعطي" مأذون القرية ليتلقى عليه علم القراءات وأحكام التجويد، وحين كبر أصبح مأذونا للقرية خلفاً لأستاذه الشيخ الصاوى واستطاع أن يجمع ما بين كونه قارئاً للقرآن ومأذوناً لقريته الفدادنة، وذهب السيد إلى قرية العرين المجاورة للفدادنة ليتعلم علوم القرآن والقراءات على يد الشيخ طه الوكيل، ثم بعد ذلك ذاع صيته فى محافظة الشرقية وانهالت عليه الدعوات من كل أنحاء الشرقية وبدأ يغزو المحافظات الأخرى المجاورة لإحياء المآتم وكثيراً ما قرأ بجوار مشاهير القراء الإذاعيين أمثال المشايخ: مصطفى إسماعيل، محمود على البنا، عبدالباسط عبدالصمد، أحمد محمد عامر، عثمان الشبراوى، حمدى الزامل، السعيد عبدالصمد الزناتي، محمد أحمد شبيب، محمود إسماعيل الشريف، الشحات أنور، محمد الليثى وغيرهم.

الشيخ سيد متولي

وبعد عام 1980م وصلت شهرة الشيخ السيد متولى إلى المحافظات وامتدت فى نفس العام إلى خارج مصر، فذاع صيته فى بعض الدول العربية والإسلامية من خلال تسجيلاته على شرائط الكاسيت وخاصة تلاوته لسورة يوسف التى تألق فى تلاوتها ليلتحق بالإذاعة بعدها.

رحم الله الشيخ السيد متولى عبدالعال الذى رحل عن دنيانا يوم الخميس، 16 يوليو 2015م بعد رحلة عطاء.

"إسنا" تعود للزمن الجميل:

"الكتاتيب الأربعين" تعيد الحياة بالقراءة وحفظ القرآن









عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: (إن هذا القرآن مأدبة الله فخذوا منه ما استطعتم، فإنى لا أعلم شيئاً أصغر من بيت ليس فيه من كتاب الله شئ، وإن القلب الذى ليس فيه من كتاب الله شئ خرب كخراب البيت الذى لا ساكن له).

هذا حال مركز ومدينة إسنا والقرى التابعة لها، بعودة الكتاتيب، ويعود الفضل فى ذلك للشيخ محمد بيومى الذى قام بإعادة دور "الكتاتيب" فى تحفيظ القرآن الكريم التى تم تغييبها، مما اضطر الأهالى الذين يدركون أهمية تعليم أبنائهم القرآن الكريم ودوره فى تقويم ابنائهم تعليما وسلوكا.

نجح الشيخ محمد بيومى فى عودة كتاتيب زمان وتمكن من تحفيظ الكثيرمن تلاميذه القرآن بأحكامه، من بينهم 185 تلميذا حفظو القرآن كاملا وساعدوه فى افتتاح كثير من مكاتب التحفيظ حتى بلغ عددها أكثر من أربعين مكتبا على مستوى المدينة وقرى الجنوب، ساهمت فى تحفيظ آلاف التلاميذ القرآن والقراءة والكتابة، وواصل الكثيرون مسيرتهم التعليمية حتى تخرجوا معلمين واطباء ومهندسين وأئمة مساجد وفى شتى المجالات التى تخدم الوطن، لذا فيستحق الشيخ بيومى عن جدارة لقب "أبو الكتاتيب" فى اسنا.

بدأ الشيخ محمد بيومى حياته مدرسا فى مدرسة ساحل القرايا عام 1979، وأنشأ كتّابا داخل المدرسة لتحفيظ تلاميذ المدرسة القرآن قبل طابور الصباح تطوّعا، كما كان يفعل معلّمو الزمن الماضي، وعندما تزايد الاقبال، قرر افتتاح مكاتب للتحفيظ خارج المدرسة، وببركة الله توسعت الكتاتيب لتنتشر فى إسنا وقراها، فتفرغ لهذا العمل التطوعى بمساهمة الخيرين من الأهالي، دون مساعدة او وصاية من أى جهة. ومن بين هذه المكاتب التى قامت بتكريم الحفظة لكتاب الله مكتب آل عيسوى، ومكتب تحفيظ القرآن بالطوايع، وايضا القرايا والمساوية، وأقيم حفل تكريم حفظة كتاب الله تعالى بمكتب تحفيظ الضوى لتحفيظ القران بقرية المساوية، التابع لفضيلة الشيخ محمد بيومي وتم تكريم 200حافظ وحافظة بجوائز قيمة مادية وعينيه وشهادات التقدير القيمة، وأشرف على الحفل العمدة منصور الضوي، شقيق اللواء خميس الضوي.

وتم تكريم حفظة مكتب الطوايع شرق، وهم 150حافظا وحافظة، وتكريم 100حافظ وحافظة مكتب تحفيظ الجوايدة، وتكريم 175حافظا وحافظة مكتب العيساوية وتم تكريم أكثر من 175حافظا وحافظة مكتب الصلاحات، وتكريم أكثر من 120حافظا وحافظة مكتب قرية ترعة ناصر، وتكريم أكثر من 500 حافظ وحافظة بقرية ترعة ناصر التى تعد من اكبر مكاتب تحفيظ القرآن حيث يحفظ به أكثر من 800حافظ وحافظة، وفى قرية القرايا تم تكريم أكثر من 300 حافظ وحافظة.

القارئ حمادة بدران أبو دوح، إسنا

تأملات









بقلم: عاصم بسيونى

ابتلاء الأنبياء (3 ـ 5)

نواصل الحديث عن ابتلاء الأنبياء كى نتأسَّى بهم، ونصبر عندما يتعرض أى منا لابتلاء.. ولنعرف أن العبد عندما يبتليه اللَّه فإنه يختبره كى يزيد له فى حسناته.. وليس ليعذبه..

..وحديثنا هذه المرة عن سيدنا إبراهيم ـ عليه السلام ـ الذى تعرض للحرق والذبح لابنه إسماعيل، وترك زوجته هاجر وابنها الرضيع إسماعيل فى وادٍ غير ذى زرع بمكة.

»قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين.. قلنا يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم..« (الأنبياء: 68 و69).. وإبراهيم وفق المصادر التاريخية هو الابن الحادى عشر لسيدنا نوح.. فقد حكم الملك النمرود الحاكم الطاغية بأرض الرافدين »العراق« على إبراهيم بإلقائه فى النار بعدما حاجَّه فى اللَّه.. وبيَّن له كذبه وكفره عندما ادَّعى النمرود الألوهية.. وأعجز لسانه فى الرد عندما قال له إئتنى بالشمس يا نمرود من المغرب.. »..ألم تر إلى الذى حاجَّ إبراهيم فى ربه، أن آتاه اللَّه الملك، إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت، قال أنا أحيى وأميت، قال إبراهيم فإن اللَّه يأتى بالشمس من المشرق فأتِ بها من المغرب، فبُهت الذى كفر..« (البقرة: 258)..

وقيل إنه لما ألقى إبراهيم فى النار كان يقول: »اللهم إنك فى السماء واحد، وأنا فى الأرض واحد أعبدك« فعرض له جبريل فى الهواء وقال له يا إبراهيم ألك حاجة، فرد إبراهيم.. أما إليك فلا .. فكان الرد الثورى من اللَّه سبحانه: »قلنا يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم..« (الأنبياء: 69).. لم لم تصب النار إبراهيم بأى أذي، ولم تحرق منه سوى وثاقه السلاسل أو »الحبال« التى قيدوه بها.. بل كانت تحيط به روضة خضراء، والناس ينظرون إليه فى عجب.

والابتلاء الثانى لأبو الأنبياء بذبح ولده إسماعيل، الذى كان هدية من اللَّه لإبراهيم بعد صبر طويل لعقم زوجته سارة، بعدما تزوج من السيدة المصرية »هاجر« .. وكان ذلك بناء على رؤية فى المنام بأنه يذبح ولده.. ولأن رؤيا الأنبياء حق، فقد أخبر ابنه الذى طلب من والده التنفيذ، لأنه واثق من أن اللَّه يختبر والده.. ويعتبر ذلك فى نفس الوقت ابتلاء لسيدنا إسماعيل.. ولما نفَّذ إبراهيم الرؤيا افتداه اللَّه بكبش.. يقال إنه كان يرعى فى الجنة 40 خريفاً.. »يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدنى إن شاء اللَّه من الصابرين« (الصافات:102).

وهناك ابتلاء آخر وهو فراق أهله وترك زوجته المصرية »هاجر« فى وادٍ غير ذى زرع، قاحل لا ماء ولا زرع ولا حتى سكان.. وكانت الصابرة قد سألته عندما تركها فى هذا المكان القفر: »أاللَّه أمرك بهذا؟!.. فقال نعم.. فقالت إذن اللَّه لن يضيعنا«.

ومن الأنبياء الذين ابتلاهم اللَّه سيدنا يعقوب.. فقد ابتلاه فى أولاده وفى فقدان بصره حزناً على ابنه يوسف وأخيه بنيامين.. »وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا للَّه وإنا إليه راجعون« (البقرة: 155 ـ 156).. فقد كان إسرائيل »يعقوب« يحب الصغير يوسف بعد رؤياه فى المنام بأنه »يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين.. قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً« .. (يوسف: 4 ـ 5) فهو من ظاهر الرؤيا وبإحساس الأنبياء تنبأ بأن ابنه يوسف سيصبح نبياً، فكان الاهتمام من الأب.. الأمر الذى جعل إخوته »الأسباط« يتخلصون منه كى يخلو لهم وجه أبيهم.. وبالفعل نفذوا أمرهم ورموه فى الجب »البئر« وادعوا كذباً أن الذئب أكله بعد أن ضربوه وضرحوه أرضاً.. وظل فى البئر حتى تصادف مرور قافلة رأيته حينما أدلى أحد أفرادها دلوه ابتغاء الماء.. وقامت ببيعه لرجل من مصر.. وظل الحال حتى تمكن من أرض مصر وصار الرجل الثانى بعد الملك.. كل هذا والأب يعقوب صابر.. وحتى جاء إخوته لشراء القمح من مصر، فعرفهم والقصة معروفة، حتى عرف الإخوة منه أنه يوسف، وطلب منهم المجيء إلى مصر جميعاً.. وكان يعقوب قد ابيضت عيناه »..وابيضت عيناه من الحزن« على يوسف وفقدان البصر بلاء آخر يضاف للبلاء فى الأبناء.. ولم يعد إليه البصر ثانية إلا بأمر اللَّه عن طريق يوسف الذى أعطى أحد الأشقاء قميصه ليضعه على عينى يعقوب.. كنوع من المكافأة على صبر الأب حوالى 40 عاماً على فقدان ابنه يوسف.

..وللحديث بقية عن ابتلاء الأنبياء بمشيئة اللَّه تعالي.

القرآن دليلى:

إيمان اسم على مسمى.. زادها الله من أنوار القرآن

تعد إيمان محمد فريد بدرى، المولودة فى26 /2/ 2008م، بنجع أحمد سالم، بقرية الدهسة، بمركز فرشوط، بمحافظة قنا، من حافظات القرآن المتقنات، مما جعل مشايخها يطلقون عليها "إيمان" اسم على مسمى. تقول: بدأت رحلتى مع القرآن منذ كنت فى الصف الثانى الابتدائى مع المحفظ الشيخ جمال كامل، ثم التحقت بجمعية نور البيان، وداومت على الحفظ مع الشيخة حنان محمد على، ثم بدأت الحفظ بالأحكام منذ عامين -أى فى الصف السادس الإبتدائى- إلى أن أنعم الله على بحفظ كتابه العزيز كاملا فى سن صغيرة.

وعن فضل القرآن عليها قالت: القرآن هو حياتى، فهو بالنسبة لى كالهواء والماء فلا أحيا بدونهما، وللقرآن أثر كبير فى حياتى فقد جعلنى أدوام على أداء العبادات والتفوق فى دراستى، مما جعلنى أتفوق فى المسابقات القرآنية والثقافية بجمعية نور البيان بقريتى وحصلت على مراكز متقدمة.

أضافت: لا أنس أصحاب الفضل علىَّ فى رحلتى القرآنية وأدين بالفضل لهم بعد الله ومنهم: والداى وأهديهما نجاحى وتفوقي، كما أدين لأستاذى جمال، والشيخة حنان. أهوى مشاهدة البرامج التوعوية، وتلاوة كتاب الله تعالى، وأتمنى أن أحصل أعلى الدرجات العلمية، وينشر لى تعليم وتحفيظ القرآن بين الفتيات المسلمات، وأنصحهن ومن فى مثل سنى بمراجعة حفظ القرآن بالأحكام، حتى يفزن برضا الله فى الدنيا والآخرة.

قنا: أحمد صديق

"عقيدتى" أول من قدمتها:

الشيخة مها مرعى.. تصدر كتابين عن (قالون وورش من الشاطبية والطيبة)

يقول الله تعالى: (قُل بِفَضلِ اللَّهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَليَفرَحُواْ هُوَ خَيرمما يجمعون)، بهذه الآية افتتحت الشيخة مها مرعى عالمة القراءات -وهى إحدى من نشرت لها "عقيدتى" مساحة فى حوار مطول منذ أسابيع حول منح الإجازات القرآنية المزيفة وبيعها من غير المتخصصين- حيث أعربت عن بالغ سعادتها بمناسبة نجاحها فى طبع كتابيها لقالون وورش من أصول وفرش من الشاطبية والطيبة والتحريرات والأوجه المقدمة بالدليل والوجه المقدم وعد الأى لطلاب علم القراءات.



قالت الشيخة مها مرعى: خالص شكرى وتقديرى لكل من شجعونى ساهموا فى هذا الكتاب ولو بدعوة صادقة، فخالص شكرى وتقديرى للشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء- الذى شجعنى وله الفضل علىَّ بعد الله وتوفيقه. كما أشكر شيخى د. عبدالرشيد الصوفي، د. محمد سكر الذى تعب معى كثيرا وراجع الكتابين بالكلمة، د. محمد فؤاد الجامع للقراءات العشرة، د. توفيق ضمرة، والعلامة الشيخ حسن الوراقي، وهما عن القارئ نافع المدنى وهو أحد القراء العشرة والذى يقرأ بقالون أهل ليبيا وتونس. وورش أهل المغرب العربى (المغرب، الجزائر، موريتانيا). وأحلم إن شاء الله أن أكمل باقى العشرة.





المظهر الدينى ومحاربة الإسلام

د. هشام الصافي

ثار داخلى تساؤل منذ فترة طويلة: كيف يكون من يتحدث بالدين هو أول من يحاربه؟! خصوصاً عند التعامل معه فى حالاته المختلفة، فهناك المتصنّعون للتديّن يكون الدين لديهم مظهرا خارجيا، جلباب، لحية، نقاب، سواك فى اليد، وكل كلماتهم ما شاء الله، الله أكبر، السلام عليكم؛ ولا يوجد مانع من أن تسمعه يتحدث عن الصلاة وفضلها، وصيام النوافل وأجره العظيم، وهكذا؛ ومع مراقبة تصرفاته طويلا تجد أنه لا يحمل غير ألفاظ وجمل لا يفقه معناها، كالحمار يحمل أسفارا؛ لا يجيد فن الاختلاف فى الرأي؛ ولا الرحمة عند الاختلاف؛ وعند المصالح يبحث عن مبررات لمخالفة كل ما هو ديني! كمبرر الضرورات تبيح المحظورات! وعند الشهوات يحلل لنفسه كل ما يشتهيه حتى ولو كان ما يشتهيه محرما عليه! باحثا عن رأى دينى ولو ضعيف يتَّكئ عليه! فهو بظهوره بالتدين لم يكن ليرضى الله ورسوله، بل ليرضى نفسه وهواه! وهؤلاء هم الأخطر على الدين من العصاة المجاهرين بالمعصية؛ فالعاصى ليس له أتباع ولا مريدون ومن معصيته ينفر أصحاب الفطر السليمة؛ بينما صاحب الملمس الدينى فله أتباع ومريدون يرون فى أقواله وهيئته الدين الصحيح واجب الاتباع؛ وبالطبع هذا الشخص يصنِّف من يرونه على حقيقته بأنهم عُصاة ومن أهل النار! ومن يرونه بمظهره الدينى على أنهم أهل الجنة! فيصبح هناك فرقتان من المسلمين فرقة ناجية وفرقة هالكة! فبدلا من أن يجمع يفرّق !!

رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:

عبدالشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

الأمن قبل الرزق

يقول الله تعالى فى الآية 126 من سورة البقرة: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ".

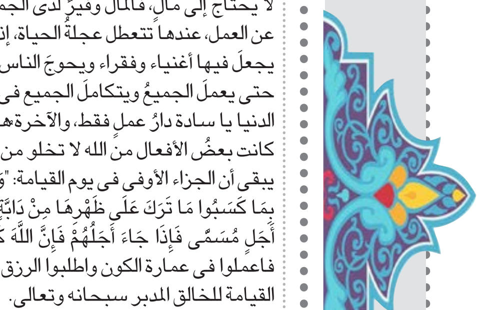
هذه الآية من الآيات التى ينبغى أن تُتَّخذ شعارًا لأولويات العصر، فقد كان إبراهيمُ عليه السلام مبدعا فى إشاراته والتى تضمنت أولَ ما تضمّنت الأمن، وحقيقٌ بنبيٍّ من أنبياء الله بقدْر سيدنا إبراهيم عليه السلام خليلِ الرحمن، أن ينبّه على هذا الملْحظ الإيجابي.

إنها نعمةُ الأمنِ يا سادة، التى صدّر بها خليلُ الرحمن دعاءَهَ لربّه، فبدأ بالأمن فى إشارةٍ واضحةٍ إلى أنّ الأمن هو أساسُ الحياةِ، فبدونه لا حياةَ، دون الأمن لا يشعر الإنسانُ بباقي النعم مهما كانت كثيرةً ووفيرةً، بدون الأمن لن تستقر العقيدةُ والعبادةُ لله تعالى.

لقد وفّق الله إبراهيم عليه السلام فى هذا الدعاء أيّما توفيق، فرسمَ به خارطة الطريق لكل دولةٍ أو مجتمعٍ يريد أن يجدَ لنفسِه موضعَ قدمٍ فى مصاف الدُّول المتقدمة الآمنة المحترمة، من أراد القوّة فليبدأ بالأمن الداخلى ثم الخارجي، فإذا شعُر المواطنون بالأمن أبدعُوا وأجادُوا فى وطنيّتهم، يؤدون واجبهَم تجاهَ اوطانِهم وبلادِهم، طلب سيدُنا إبراهيمُ عليه السلام من ربّه أن يجعل هذا البلد والمراد به مكة المكرمة أن يجعلهَا أمنا وأمانا، ثم ثنّى فى دعائه لربه أن يرزق أهلَها من الثمرات، وهنا درسٌ تربوى أراد القرآن الكريم أن يعلمنا إياه، وهو أن إبراهيم عليه السلام استدرك فى دعائه بالرزق فأراد أن يقصُر الرزقُ فقط على المؤمنين الموحدين بالله، ظنا منه أن موضوعَ الرزق كموضوع النبوة التى يوم أن طلبها من الله لذريّته جاء الجوابُ: "لا ينال عهدى الظالمين" فظنّ إبراهيم عليه السلام أن الله تعالى كما قصَر النبوةَ والرسالة على من يختارُهم فقط فكذلك أمرُ الرزق فلن يرزقَ اللهُ إلا الموحّدين الطائعين، وهذا ولا شك مفهومٌ لدى إبراهيم عليه السلام يحتاج إلى ضبط ويحتاج إلى إصلاح، إذ أن الفرق بيّن وواضحٌ، فهناك فرق بين النبوة واصطفاء الله لها من يشاء من عباده، وبين الرزق الذى هو كرم الضيافة من الله تعالى لعباده الذين أوجدهم على سطح الخليقة، إذا كيف يدعو الله إلى الدنيا ضيوفا ولا يضمن لهم الطعام والشراب وما تقوم به حياتهم بغض النظر عن طاعتهم او معصيتهم، يرزق الجميع لا فرق بين مؤمن وكافر ولا بين بارّ وعاقّ، ومن هنا ذهب العلماءُ إلى القول بأن عطاءَ الله فى الدنيا ليس دليلا على محبة الله للعبد أو سخطه عليه إنما هو أمرٌ يرجع لمباشرة الأسباب، فإن الله يعطى الدنيا لمن أحب ولا يعطى الدين إلا لمن أحب، وهنا دروسٌ تربويةٌ لا بد أن نعيهَا تماما، أولُها أن القرآن الكريم لا يترك مفهومًا يحتاج إلى ضبط أو إصلاح إلا وتعقّبه حتى لو صدر هذا من نبيٍّ بقدر سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو خليل الرحمن.

ثانيها: أن عطاء الله فى الدنيا لا علاقة له بالكفر أو الإيمان، فلا ينخدع أحدٌ بعطاء الله، ولا يتحسر أحدٌ على شظف العيش وخشونته، إنما هى أسباب وبهذا التفاوت فى الرزق تتكامل الدنيا وتستمر دورتُها، فلو أغنى الله عبادَه أجمعين من المال فمن ذا الذى سيعمل لقضاء مصالح الناس، فالكلُّ غنيٌّ، والكلُّ لا يحتاج إلى مالٍ، فالمال وفيرٌ لدى الجميع، سيعزف الناسُ عن العمل، عندها تتعطل عجلةُ الحياة، إذن فمن حكمة الله أن يجعلَ فيها أغنياء وفقراء ويحوجَ الناس بعضَهم إلى بعض، حتى يعملَ الجميعُ ويتكاملَ الجميع فى إدارة عجلة الحياة.

الدنيا يا سادة دارُ عملٍ فقط، والآخرةهى دارُ الحساب، وإن كانت بعضُ الأفعال من الله لا تخلو من رسالة إيمانية، لكن يبقى أن الجزاء الأوفى فى يوم القيامة: "وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا" فاعملوا فى عمارة الكون واطلبوا الرزق بأسبابه ودعوا يوم القيامة للخالق المدبر سبحانه وتعالى.



فكأنما قتل الناس جميعاً



د. محمد أشرف

عضو لجنة الفتوى بالأزهر- باحث فلسفة الأديان فى الفكر الغربي

أعلى التشريع القرآنى من قيمة الإنسان، وجعله مكرماً بين خلق الله. قال سبحانه "ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"، وهذا التكريم ليس هباء وإنما تكريمٌ مستحقٌ لكائنٍ مفضل بعقله عن سائر المخلوقات، ونبينا صلى الله عليه وسلم بين أن الكعبة لو هدمت حجراً حجراً لا يساوى قتل إنسان مسلم، هذا اختصار بسيط لحرمة الدم، أما ما شاهدناه على قنوات التليفزيون وما تابعناه على مواقع التواصل الاجتماعي، من اعتداء غاشم على أحد الأشخاص بمدينة الإسماعيلية وذبحه عياناً أمام مرأى ومسمع كثير من الناس، ولم يتحركوا لإغاثته ، يجعلنا ندق ناقوس الخطر، وجرس الإنذار، على ما وصلنا إليه فى أيامنا هذه، قتلٌ فى وضح النهار، وذبح الإنسان أمام جمع من الناس، أى حالة، وأى فكر يقود إنساناً يفعل ذلك، لو افترضنا أنه مدمن للمخدرات، فمن المسئول؟؟ لا مبرر لما حدث، ولو افترضنا أن الوعى قد غاب فى الناس، فمن المسئول؟؟ لا مبرر، ولو افترضنا أن الوازع الدينى قد اندثر ، فمن المسئول؟؟ هذه القضية ، هى قضية أمة، قضية مجتمع، قضية وجود، قضية أمان، ينبغى ألا تمر هكذا مرور الكرام، بل لابد من عقاب الجانى بأردع عقاب، ومراجعة المجتمع لنفسه، لماذا سمحنا بأدوار البلطجة فى السينما؟ لماذا أصبح التريند كلمات البلطجة؟ لماذا انحدر الذوق العام؟ لماذا غيب دور الدين؟ إن هذه الحادثة ظاهرةٌ أعيت من شاهدها أو من سمع عنها فى بلادنا وخارجها، قتلت كثيراً من الناس كمداً وخوفاً على مستقبل أبنائهم.

بالأمس القريب عانينا أشد العناء من الفكر المتطرف والإرهاب، واليوم نتجرع من البلطجة كأساً مراً، أحزن شعباً بأكمله، فهى قضية رأى عام، ينبغى للجميع أن يوجدوا لها حلولاً، نناشد المسئولين عن التعليم، علموا الأبناء حرمة القتل ، علموهم أن الإنسان مكرمٌ من الله، لا مبرر لقتله، القانون من يحكم بذلك وفقط ، والإعلام يتحمل مسئولية كبيرة بما يعرض من سلوك سيئ فى هذا الباب، نجوم المجتمع من التافهين والتافهات، هم من أفسدوا ذوقنا العام، يلمعهم إعلامنا ليصنع منهم القدوة، أفيقوا يرحمكم الله فالأمر خطير، فهذا المجرم قتل الناس جميعاً، فواجب على الجميع أن ينتبهوا ليستعيدوا قراءة الآية القرآنية الآخرى " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"

إلغاء حالة الطوارئ – رؤية فقهية

بقلم:

أ.د. عبد الحليم منصور

أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

قبل أيام قليلة أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسى قراره التاريخى الذى طالما حلمت به مصر والمصريون بإلغاء حالة الطوارئ فى البلاد ، لتعود مصر كما كانت واحة وارفة بظلال الأمن والأمان بفضل أبنائها الأوفياء ، ورجالها الأشداء ، خير أجناد الأرض ، جيشا ، وشرطة ، على النحو الوارد فى قول الله عز وجل : " وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ " يوسف : (99) ونعمة الأمن من أجل النعم وأوفاها ، ذلك أن الله عز وجل لم يصف فى القرآن الكريم بلدا بالأمن سوى مكة بلد الله الحرام ، ومصر كنانة الله فى أرضه ، والأولى كانت بدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام قال تعالى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " البقرة : (126) وفى آية أخرى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِى وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ " إبراهيم :(35) أما أمن الكنانة وأمانها فكان وصفا ذاتيا طبعه الله عز وجل لمصر الكنانة ، وأسبغه عليها ، لتتجلى رحمة الله ، ونعمه ، وفضله على مصر والمصريين .

إن مصر الكنانة عاشت أتراحا كثيرة ، منذ عقود طويلة ، اقتضت الظروف معها ، تخويل رجال الجيش والشرطة صلاحيات استثنائية ، لمواجهة الأخطار المحدقة ، التى تحدق بالبلاد ، لاسيما فى ظل تداعى الأكلة عليها من الداخل والخارج ، يتلمظون وقوعها تلمظ الحيات العطاش ، ريثما ينقضون عليها ، ولكن هيهات ! ، فكان لرئيس الدولة بماله من صلاحيات دستورية ، وقانونية ، ومن باب السياسة الشرعية ، التى تنيط بولى الأمر تحقيق مصالح الأمة ، ومصالح مجموع المواطنين ، بحيث يكون تصرفة على رعيته منوطا بالمصلحة ، كما هى القاعدة الفقهية ، ووفقا للقاعدة الأخرى حيثما توجد المصلحة فثم شرع الله ، وليس أجل ولا أعظم ، من حماية النفوس ، والمهج ، وإسباغ نعمة الأمن على الكافة ، ظاهرة وباطنة ، لينعم الناس بشتى نعم الحياة ومتعها ، وفق ضوابط الشرع الحنيف ، وقواعد القانون التى ارتضتها الجماعة الوطنية حاكمة على سلوك الأفراد فى المجتمع ، لتتحق مقاصد الحق فى الخلق فى شتى جنبات الحياة .

إن فرض حالة الطوارئ رغم كونه إجراء استثنائيا ، احترازيا ، يهدف إلى إجهاض الاعتداءات المحتملة قبل وقوعها ، وبسط الراحة والاستقرار لجموع المواطنين ، إلا إن له دلالة أخرى تتعلق بالنظر العالمى لكنانة الله فى أرضه ، ذلك أن الإجراءات الاستثنائية التى تنتهجها الدول ، تشيء بوجود تهديدات حقيقة لهذه البلاد ، وأنها لم تنعم بعد بحالة الاستقرار الكاملة ، التى من شأنها إحجام المستثمرين عن الاستثمار بشكل كامل فى هذه البلدان ، فضلا عن عدم ازدهار السياحة ، وغيرها من المعاملات التى تنعش الاقتصاد وتسهم فى تحقيق رفاهية الشعوب .

إن هذا القرار الفارق فى حياة مصر والمصريين ، كغيره من القرارات الأخرى التى اتخذها فخامة الرئيس ، مثل قرار 3 /7 /2013 م ، وقرار إنشاء قناة السويس الجديدة ، وقرارت مواجهة الإرهاب والتخلص منه ، وقرارات بناء المدن الجديدة ، والعاصمة الجديدة ، والطرق الجديدة ...إلخ من شأن هذا القرار أن يشجع على تدفق رءوس الأموال الأجنبية لمصر ، وخلق حالة من الاستثمار من شأنها أن تنعش الاقتصاد المصرى ، وتحقيق الكفاية للمواطن المصرى ، على المدى القريب ، والبعيد ، فضلا عن ازدهار سوق السياحة ، وتوفير وخلق آلاف فرص العمل للشباب المصرى .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن اللحمة المصرية بين الشعب والقائد وثيقة لصيقة لا تنفصم عراها ، وأن هذا الرجل العظيم يلقى الدعم القوى من رجالات وطنه ، إيمانا ، وتأييدا ، وحبا ، لما رأوه منه خلال فترة قصيرة ، بخطاه الوثابة ، ينقل مصر من حالة الفوضى إلى حالة الأمن والاستقرار، من حالة الكمون إلى حالة التمدد والانتشار ، من حالة الكسل إلى حالة البناء والإنتاج ، فى ألق من توهج العمل، وإبداع من التحليق بالكنانة فى آفاق من التقدم المنشود .

إننى أدعو جموع المصريين ، جماعات ووحدانا ، إلى المحافظة على هذا الرجل ، ودعمه ، والاصطفاف والالتفاف حوله ، والوقوف سدا منيعا فى وجه الإرهاب ، والخونة ، لننفذ بمصر فى أقطار السماوات والأرض ، بناء ، وتنمية ، علما ، وعملا ، أخلاقا ، وسلوكا .

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش .

الإلحاد وغياب الوعى

بقلم:

د / أمان قحيف

استاذ الفكر الإسلامى المعاصر

من باب تغييب جميع صور الموضوعية ومن باب اغتيال كل أشكال الحيادية والمصداقية يتعالى نعيق أناس- بالإعلام الغربى والشرقى على السواء- بهجومهم على دين الله الحنيف ليل نهار لا يرعون فى ذلك عقلا ولا معقولية، رأسمالهم التضليل ومنهاجهم الكذب والافتراء على الإسلام العظيم ولم يكتف هؤلاء وأذنابهم بالهجوم والتطاول على سنَّة رسول الله، بل ذهبوا إلى التطاول على كتابه الكريم من دون صادق علم، ومن دون عمق وعي، ومن دون إدراك سليم أو معرفة رصينة، واللافت أن هراءهم وصل إلى أقصاه حيث يصور لهم خيالهم المريض بالعته والسفه أن شخصية الرسول شخصية خيالية مخترعة ولم يكن له وجود متحقق وواقعى فى التاريخ، منكرين بذلك كل ما ورد فى جميع كتب السيرة المعتمدة، ومتجاهلين كل الوقائع الكبرى فى حياة النبى التى أثرت فى تاريخ البشرية كله ووجهت مساره وغيرت حركيته! والحق أنه لو كان هؤلاء ينتقدون كتاب الله بهدف تحليله وفهم أغراضه وإدراك مراميه لقلنا هذا حقهم وهذا مباح لهم ولغيرهم، فلا حرج على من يتساءل فى إطار من البحث العلمى القائم على أسس منهجية أكاديمية معروفة ومتفق عليها؛ لأن من دأب العقل السليم الواعى ألا يقبل معلومات أو يثق فى معارف إلا إذا تيقن من صدقها وتأكد من سلامتها ووقف على صوابها، لكن متابعتنا لهؤلاء المتطاولين على الدين الحنيف أكدت من دون شك أن صناعتهم هى تزييف الوعي، ومنهجهم هو تغييب العقل، وتبديل الحقائق لتحقيق هدفين، هما:

أولاً: وقف انتشار الإسلام، حيث تأكد لدى العديد من النشرات والأبحاث والدراسات الغربية أن الإسلام هو الدين الأسرع انتشارًا فى العالم فى الأوقات الراهنة، لدرجة أن بعض الدراسات انتهت إلى أن أوربا ستكون قارة إسلامية فى عام 2050، من هنا استنفرت القوى العالمية المعادية لديننا وقوميتنا وثقافتنا كل قواها المادية والإعلامية والترويجية من أجل وضع العديد من البرامج ، يقوم عليها أناس من طلاب الشهرة وعشّاق الظهور، وجعلوا رسالة هؤلاء وصنعتهم الضرب فى الدين الإسلامي، والهجوم عليه، والسعى ليل نهار نحو اختراق منظومته الفكرية، ومحاولة إدانة مرحلته الحضارية، مع تسفية رؤاه العقدية.

كل هذا من أجل تقليل سرعة انتشاره بين الغربيين من ذوى العقول الموضوعية المحايدة.

لقد أزعج هؤلاء أن نفرًا من كبار مفكرى الغرب وفلاسفته قد أعلنوا إسلامهم، أمثال روجيه جارودى وجيفرى لاند ومراد هوفمان وما لكوم إكس، وغيرهم. لقد انزعج كثيرون من أن هؤلاء العظماء وغيرهم قد أعلنوا اقتناعهم بالإسلام واعتناقهم له واندراجهم فى منظومته، فما كان من خصوم ديننا إلا أن انبروا فبذلوا- ولا يزالون يبذلون- كل جهودهم فى محاولة تسفيه هذا الدين لوقف صعوده وتحجيم تناميه.

ثانيًا: من الأهداف الأساسية التى يسعى إليها هؤلاء، تشكيك شباب المسلمين فى دينهم وعقيدتهم، والدليل على ذلك أنه تغمرهم السعادة كل السعادة كلما نجحوا فى تشكيك أى شاب فى دينه أو تضليله عن سلامة وصحة عقيدته، ويتبين ذلك ويتضح جليًامن تعالى أصواتهم بالفرح والسرور وإعلان الحبور إذا صادفوا رأيًا هنا أو مقولة هناك قالها شاب ممن تأثروا بضلالاتهم وانخدعوا فى تحريفاتهم، وعندها لا يسعهم إلا نشر هذه المقولة والترويج لها، واستضافة صاحبها فى برامجهم، ليدرك سادتهم والداعمون لهم أنهم قد نجحوا، وأن جهودهم قد أثمرت فى تضليل شباب المسلمين وتشكيكهم فى أمر دينهم ومصداقية عقيدتهم.

والحق أن كل مَن يمارس بعض التأمل والتدبر فى كتاب الله يتبين له أن عظمته خارج الحدود البشرية وأن محتواه يتجاوز كل الإمكانيات العقلية والذهنية لا للنبي- الذى عاش فى بيئة كل محصولها المعرفى يرتبط بصحرائها القاحلة وعداوات قبائلها المتنوعة- بل إنه يتجاوز قدرات أعلم علماء عصرنا من حملة أعظم الشهادات أو الحاصلين على أسمى المؤهلات .ونحن لا نقول هذا سيرًا خلف عاطفة دينية ولا انسياقًا أو اندفاعًا خلف علم ورثناه عن سابقينا من الباحثين والعلماء، بل نقوله لنفتح أمام المنغلقين أبواب البحث والتأمل والتدبر فى القرآن الكريم عبر كتابات محايدة ودراسات موضوعية متعددة .إن النظر والتأمل فى آية قرآنية واحدة - ولا نقول مئات الآيات- جدير بهدم كل هذه الادعاءات وإظهار زيف كل هذه الترهات ، لقد قال القرآن الكريم مثلا: (وأرسلنا الرياح لواقح)، وها هو العلم الحديث يثبت أن حبوب اللقاح تنتقل من شجرة إلى أخرى عبر الرياح التى سخرها الله تعالى لتحقيق هذا الهدف، فمن ذا الذى يتخيل أن عقل رجل بدوى لم يذهب إلى مدرسة ولم يدرس فى جامعة يدرك هذا المعنى ويعرفه، اللهم إلا إذا كان وحيًا من السماء؟ لم يكن النبى من علماء الفضاء الجوى ولم يدرس حركة الرياح ولم يكن يعرف شيئًا عن علم النبات فمن أدراه بكيفية تلقيح النباتات لبعضها البعض عبر حركة الرياح وتنوع اتجاهاتها؟ ونسوق آية أخرى تبطل خرافات هؤلاء المخرفين، حيث قال القرآن الكريم فيها: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب)، والمعنى أن الناظر للجبل يحسبه جامدًا لا يتحرك بينما هو يتحرك كتحرك السحاب، ولا حظ أن القرآن الكريم يتحدث هذا الحديث عن الجبال- بأنها تتحرك- وذلك فى بيئات وأزمنة لم يكن الإنسان يعرف فيها عن الجبال غير أنها عبارة عن كتل صخرية عنيدة وصماء ، لا تتأثر بشيء ولا تؤثر فى شيء، وانظر إلى هذا الربط بين حركة الجبل وحركة السحاب ، فالسحاب يتحرك حركة غير ذاتية إذ يتحرك بقوة دفع الرياح له ولا يتحرك هو من نفسه، ولنا أن نتساءل: ما علاقة ذلك بحركة الجبل؟ إن السحاب كما قلنا لا يتحرك بقوة ذاتية كامنة فيه حيث تحركه الرياح، وكذلك الجبل الأصم يتحرك ولكن ليست حركته بقوة ذاتية كامنة فيه، إنما يتحرك لحركة الأرض التى تحويه، فهو يتحرك ويحركه غيره كما أن السحاب يتحرك ويحركه غيره. والسؤال هنا: من أدرى محمدًا الذى تربى فى بيئة أقرب إلى بيئة البداوة بهذه المعانى الدقيقة؟ ومَن ساق إليه هذه الومضات التى تغيب عن العيون البصيرة والأذهان العميقة؟ لاشك أنه الله الذى (خلق كل شيء فقدره تقديرا).

وهناك آية أخرى نقرأ القرآن الكريم يقول فيها: (مَن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومَن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقًا حرجًا كأنما يصَّعَد فى السماء)، والحق أن هذه الآية تعد معجزة بكل المقاييس، كالعديد من الآيات التى نزلت على قلب النبى فمن أدراه وهو العربى الذى لم يتلق علمًا ولا تعليمًا من بشر أن مَن يصعد صوب السماء يضيق صدره بالتنفس حتى يصبح حرجًا بمعنى أن يكون غير قادر على تأدية وظيفته بالسهولة والتلقائية المعتادة؟ إن المعجزة تكمن فى أننا كلما ارتفعنا عن سطح الأرض كلما قلت نسبة الأوكسجين فى الهواء فيصعب على الإنسان التنفس لذلك يتم وضع أنابيب أوكسجين داخل سفن الفضاء لتسهيل عملية التنفس للعلماء الموجودين بها، فمن أدرى هذا العربى ابن البيئة الصحرواية بانخفاض نسبة الأوكسجين كلما ارتفعنا عن سطح البحر فى زمان لم يركب فيه الإنسان- أى إنسان- الفضاء- ولم يعرف فيه السفن الفضائية ولا حتى الطائرات العادية؟ لا شك أنه الله الذى لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء.

قصة فى آية

إنه فكر وقدر







بقلم:

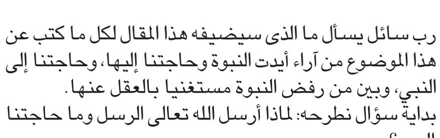
د. أحمد الطباخ

يا لها من لحظات فارقة تلك التى يخلو فيها الإنسان ليفكر فى أمره ويتدبر حاله، لينظر ما هو عليه من ضلال وعناد لعله يثوب إلى رشده ويعود إلى صوابه وعقله بعد غفلات وترهات لاسيما عندما يسمع لهذا القرآن الكريم الذى له أثره العظيم فى القلوب يسمعه من خبر البلاغة وتمرس على الفصاحة.

والقرآن الكريم يخاطب فى الإنسان ملكات لا يحركها إلا القرآن فى المؤمن والكافر والفاجر والتقى على درجات متفاوتة فلا يحرم أحد من هذا العطاء القرآنى حتى شهد أعداء الإسلام بذلك شهادة خرجت منهم بتلقائية جعلتها شهادة موثقة فكانوا يتسمعون القرآن حتى تقابلوا على غير موعد وهم يتسامعون وذلك أنه لما نزل قول الله تعالى: "حم* تنزيل الكتاب من الله العزيز"،

سمعه الوليد يقرؤها فقال :والله لقد منه كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وما يقول هذا بشر. فقالت قريش: صبا الوليد لتصبون قريش كلها، وكان يقال للوليد :ريحانة قريش، فقال أبو جهل :أنا أكفيكموه فمضى إليه حزينا؟ فقال له :مالى أراك حزينا! فقال له أبو جهل :ومالى لا أحزن وهذه قريش يجمعون لك نفقة يعينونك بها على كبر سنك، ويزعمون أنك زينت كلام محمد، وتدخل على على ابن أبى كبشة وابن أبى قحافة لتنال من فضل طعامهما، فغضب الوليد وتكبر وقال: أنا أحتاج إلى كسر محمد وصاحبه، فأنتم تعرفون قدر مالي، واللات والعزى ما بى حاجة إلى ذلك، وإنما أنتم تزعمون أن محمدا مجنون، فهل رأيتموه قط يخنق؟ قالوا :لا والله قال :وتزعمون أنه شاعر، فهل رأيتموه ينطق بشعر قط؟ قالوا: لا والله. قال :فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه كذبا قط؟ قالوا: لا والله. قال :وتزعمون أنه كاهن فهل رأيتموه تكهن قط؟ ولقد رأينا للكهنة أسجاعا وتخالجا فهل رأيتموه كذلك؟ قالوا:لا والله، وكان النبى يسمى الصادق الأمين من كثرة صدقه. فقالت قريش للوليد :فما هو؟ ففكر فى نفسه ثم نظر، ثم عبس :فقال: ما هو إلا ساحر أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه؟! فذلك قول الله تعالى فى سورة المدثر :"إنه فكر وقدر"

فى فلسفة النبوة (1-2)

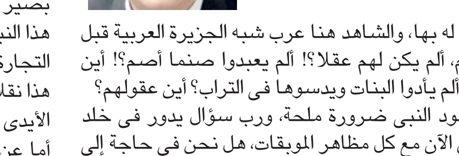




بقلم:

د. عادل خلف القليعى

أستاذ الفلسفة بآداب حلوان



رب سائل يسأل ما الذى سيضيفه هذا المقال لكل ما كتب عن هذا الموضوع من آراء أيدت النبوة وحاجتنا إليها، وحاجتنا إلى النبي، وبين من رفض النبوة مستغنيا بالعقل عنها .

بداية سؤال نطرحه: لماذا أرسل الله تعالى الرسل وما حاجتنا إليهم؟

نرد نقلا وعقلا: أما النقل نجده فى فالقرآن الكريم الذى رد على هذا السؤال فى غير موضع من آيات الذكر الحكيم "رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل" « النساء 165 »، فالغاية البشرى بعظيم فضل الله وأن ثم إله خالق بارئ مصور يتولى أمر العباد ولا يتركهم هملا، وأن ثم قانون إلهى وناموس تشريعى يكفل حقوق الإنسان، حقوق الإنسان بحق وليست شعارات يتشدق بها المتشدقون، قانون إلهى الناس أمامه متساوون فى الحريات والحقوق والواجبات، قانون ليس ثمة عنصرية تشوبه أو تخالطه، قانون شعاره لا ظلم اليوم، هذه هى بشارات الأنبياء بعد أن كثر الطغيان واستفحل خطر الطواغيت الذين بغوا فى الأرض وطغوا وأكثروا الفساد، فحقيق على الإله أن يبعث لنا رسلا منا من أنفسنا ليخرجونا من الظلمات الى النور، تلك هى البشارة، ومنذرين بعقاب الله تعالى لمن يخالف السنن الكونية والنواميس الإلهية.

هناك من أنكر النبوة مثل ابن عباد الراوندي، وصالح بن عبدالقدوس، وابو بكر الرازى الطبيب، وظنوا أنهم بعقولهم العاجزة يستطيعون إدراك كل شئ، وأنهم بعقولهم يستطيعون الوصول إلى كنه الحقيقة، وأنه من خلالها يستطيعون تنظيم أمور حياتهم، ونحن لا ننكر دور العقل لكن هل الجميع متساوون فى التعقل، قد يكونوا متساوون فى العقل لأنه هبة من عند الله لكن هل متساوون فى إعمال العقل، اعتقد لا لأن هناك من يقوده عقله إلى التيه والضلال وقد يقحم نفسه فى مشاريع لا طاقة له بها، والشاهد هنا عرب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، ألم يكن لهم عقلا؟! ألم يعبدوا صنما أصم؟! أين العقل؟ ألم يأدوا البنات ويدسوها فى التراب؟ أين عقولهم؟ إذا، وجود النبى ضرورة ملحة، ورب سؤال يدور فى خلد كثيرين الآن مع كل مظاهر الموبقات، هل نحن فى حاجة إلى نبي؟ نقول: لا، لأن النبى أخبر أنه ليس ثم نبى بعده، وإنما هى سنة النبى نعض عليها بالنواجز ونأتمر بما أمرنا به وننتهى عما نهانا عنه،صحيح فتن كقطع الليل البهيم، وفساد استشرى وانتشر، لكن جوابى عقلا، وأين عقولكم لما لم تفكروا تفكيرا موضوعيا وتحاولوا بعقولكم أن تجدوا مخرجا من هذا النفق المظلم، لماذا لا تحتكموا إلى عقولكم وتفرقوا من خلالها بين ما هو صواب وما هو خطأ، ما هو حق وما هو باطل، ما هو مهلك، وما هو منجي، ما هو حسن وما هو قبيح، ما هو شر وما هو خير ، أليس كل هذه الأمور وضحها الأنبياء عليهم صلوات الله وتسليماته.

هل النبوة اصطفاء أم اكتساب؟؟ وما حقيقة علومهم؟؟ وما الفرق بين علوم الأنبياء وعلوم العلماء؟؟ وهل كل نبى عالم والعكس هل كل عالم نبي؟؟ وهل كل من يرى رؤية فى نومه موحا إليه؟؟ وما موقف فلاسفة الإسلام من النبوة؟؟ وما موقف بعض المستشرقين من النبى محمد صلى الله عليه وسلم؟؟ وما الأصول الفلسفية والدينية لنظرية النبوة؟؟

سأجيب على بعض هذه التساؤلات فى هذا المقال، وسارجأ الاجابة عن بعضها إلى مقال آخر فى الجزء الثانى من هذا المقال.

هل النبوة اصطفاء أم اكتساب؟ النبوة اصطفاء بشهادة القرآن الكريم، "الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير"، فالنبوة اصطفاء، ورب سائل يسأل، لماذا اختار الله هذا النبى اليتيم الفقير الذى يتقوت تارة من الرعى وتارة من التجارة وترك علية القوم؟ نقول الله اعلم حيث يجعل رسالته، هذا نقلا. أما عقلا فهناك أمور يحار العقل معها ويقف مكتوف الأيدى فاقدا لحجيته "أأنتم أعلم أم الله" «البقرة 140» .

أما عن حقيقة علومهم، فهى علوم وهبية، أى هبة من عند الله تعالى "وعلمناه من لدينا علما" «الكهف 65»، " إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوي" « النجم 4،5 »، فالنبى علمه من عند الله تعالي، أما علوم العلماء ومنهم الفلاسفة فكل فيلسوف عالم وليس كل عالم فيلسوف فالفيلسوف لا يتخصص ولا يحتقر شيئا مهما بلغ من ضآلة الشأن مبلغ الطين والشعر ، أما العلماء فهو المتخصص فى فرع من العلوم المختلفة كالفلك والكيمياء والطب والاحياء، فعلومهم مكتسبة تأتيهم بالعلم والدرس والفهم، ومن الممكن أن تكون لديهم الموهبة والحدس والبصيرة التى يتلقون من خلالها الإلهامات والفيوضات الربانية، لكن العالم لا يصل بحال من الأحوال إلى مرتبة النبوة ، ومن هذا المنطلق فكل نبى عالم سواء بالعلوم الشرعية أو العلوم الدنيوية، والعكس ليس كل عالم نبي، لماذا ؟؟ ساترك الإجابة فى الجزء الثانى من هذا المقال مع ماتبقى من أطروحات سنجيب عليها .

البشارة الرابعة بالنبى



بقلم:

السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا عن البشارة بسيدنا رسول الله فى الإنجيل فنقول وبالله التوفيق

الثالث: قال النبى: (مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل قصر أحسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلى موضع تلك اللبنة. فأنا اللبنة ختم بى البنيان وختم بى الرسل).

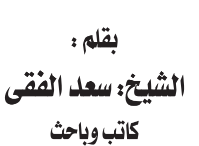
الرابع: أن المتبادر من كلام المسيح أن هذا الحجر غير الابن لوجوه: أن المسيح من بنى إسرائيل ومن سبط الأنبياء عليهم السلام، وكونه يكون حجر الزاوية لا يحزن داود ولا يجعله يعجب ولا يكون عجيباً عند بنى إسرائيل جميعاً.

فلابد وأن يكون هذا الحجر من نسل هاجر التى كان أبناؤها مسترذلين عند بنى إسرائيل، ولأن المسيح صُلب كما اعترف به النصارى واليهود، والمصلوب سحقه اليهود، فظهر أن من وقعوا عليه لم يسحقهم ولكنه انسحق بهم فى نظرهم، ومن المقرر أنه لم يقع على شئ فيسحقه. وأما الحجر المسترذل من البنائين فإنه إنما هو رسول الله لأنه من نسل إسماعيل من هاجر وهو الذى كان حجر الزاوية ووقع عليه العرب أجمعين فرضضهم، ووقع على العرب والعجم جميعاً ممن خالفه فسحقهم، ولا يزال ولله الحمد من وقع عليه رضضه، وإذا وقع هو على غيره محقه، ولن يزال إن شاء الله حتى تقوم الساعة.

هذا وكيف يتصور أن المسيح يبشر بنفسه أو سأل الله مجئ نفسه وهو موجود بين الناس، أو يقول: (يسلب الكرم منكم لغيركم) ويريد نفسه وأتباعه وهو منهم وليس من غيرهم. لعل القارئ يتأمل، ولو أن المسيح بشَّر بمجئ نفسه وصلّى لله ليجئ المسيح نفسه لأقام الحجة على أنه ليس هو المسيح، أو دلَّ ذلك على أنه هو جاهل بنفسه وبمن هو نبيهم، أعوذ بالله من فهم يؤدى إلى نقص رسول كريم على الله.

أما قولى: وأنا أعتقد أنه لم يصلب.. فإن الذين وقعوا عليه تمكنوا منه حتى رفعه الله إليه ولم يمحقهم، فنجا بفقده من بينهم، والمبشَّر به يرضض من وقعوا عليه لأنه ليس هو رأس الزاوية، ولو قيل: إن ملك الروم غزا اليهود بعد أربعين سنة من المسيح فذلك انتقام الله، ينتقم الله به من الظالمين ولو ظلموا غير نبى، بل ولو غير ولى، والمثل صريح فى أمة يمحق الله بنفسه من سقط عليهم، ويرضض هو بنفسه من سقطوا عليه، وقبَّح الله عمى البصيرة، ولعن الله حظاً يقود صاحبه إلى محاربة الحق والصد عنه، وللحديث بقية.

الوطن ومنزلته فى قلوب النبلاء





بقلم :

الشيخ: سعد الفقى

كاتب وباحث

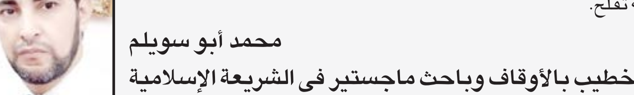
الوطن بمفهومه الواسع لا يمكن حصره فى كلمات قليله فهو المكان الذى يضمنا بين أحضانه وهو البيت الكبير الذى تستريح اليه النفس وتأوى اليه الروح وهو الأرض التى نعيش عليها وعليها نحيا وفيها نموت وندفن فيها اذا تركناه سرعان ما تهفو اليه النفس وان عدنا اليه قبلنا ترابه شوقا وحبا وشغفا الوطن هو البيوت والشوارع هو المدارس والجامعات هو المساجد والكنائس هو المصانع هو الأشجار والزروع والأهل والأصدقاء. مفهوم الوطن الحقيقى يكون بالانتماء اليه والحفاظ على مقدراته وممتلكاته والدفاع عنه سلما وحربا والوقوف فى خندقه لاسيما عندما يتعرض للمخاطر.

الوطن هو الذى يمنحنا الأمان والاستقرار والهدوء. وقد رأينا شعوبا فقدت أوطانها لرعونه فى التصرف وحمق فى حل المشكلات وكانت النتيجه تشريدهم فى بلاد العالم بل منهم من باع أولاده وفرط فى شرفه وعرضه للفقر الذى أصابهم وافتقاد الأمان لفقدان الوطن حب الوطن غريزه فى الانسان وهى غريزه فطريه وعفويه. يتحقق عندما يفتح الانسان عينيه وهو صغير ليرى أمامه الأم التى حملته فى بطنها تسعه أشهر وكلما كبر الانسان اتسعت رقعه الوطن فى قلبه وتحددت ملامحه فى حروفه وأبجدياته.

حب الوطن من الايمان هذا ما ترسخ لدينا وعرفناه ويعرفه العقلاء والحكماء ومصر دون غيرها من البلاد لها مكانتها على كل الأصعده ولها فى قلوب أبنائها مكانه لا تضاهى فقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم خمس مرات صراحه فهى الملاذ والملجأ وهى الأمان والدرع لكل الأشقاء وهى بلد المساجد والكنائس وبلد الازهر الشريف قبلة العلم والعلماء ومقصد الحيارى ومن تقطعت بهم السبل وستظل مصدرا للعطاء والنماء حتى يرث الله الارض ومن عليها للوطن منزله فى قلوب النبلاء والمخلصين ترجم ذلك رسول الله عندما خرج من مكه ووقف على مشارفها يومها سالت الدموع على وجنتيه وقال كلماته التى تقطر ألما والتى مازالت ترن فى الأسماع حتى اليوم: "والله إنك لأحب بلاد الله إلى نفسى ولولا أن القوم أخرجونى منك ما خرجت".

ميثاق غليظ رسمه رسول الانسانيه لنا ولمن جاء من بعدنا أن للاوطان مكانه فى قلوب النبلاء ورغم ما عاناه الرسول من مطارده وعنت وتنكيل الا أنه لم يدعو بهلاكها ولا تخريبها ولكنه وصفها بكلماته الراقيه النبيله. فهى الأرض التى ولد فيها وعاش بين جنباتها ودروبها ومن نبتها وخيراتها أكل. ومن مائها شرب وارتوى وتحت سماءها أستظل. مصر التى حظيت بالتشريف وخلدها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وورد ذكرها أكثر من مرة موصوفة بالأمن والأمان والخيرات والجنات والزروع والمقام الكريم، وليس فى العالم بلد أثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم غير مصر.

والبلد الوحيد الذى أوصى به هى مصر التى حظيت وشرفها الله عز وجل بأنبيائه الذين عاشوا على أرضها، فنبى الله إدريس أول من علم المصريين المخيط وبعث بأرض الكنانة، وخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام أقام بين أهلها وتزوج هاجر المصرية أم إسماعيل الذى باركه الله، فكان صديقا نبيا ومن إسماعيل خرج أعظم الأمم وهى العرب. ومنها تزوج نبى الله يوسف، ووفد إليها يعقوب عليه السلام وأخوة يوسف وعاشوا على ارض الكنانة، ونشأ بأرضها أنبياء الله موسى وهارون، ونبى الله دانيال ويوشع، وإلى أرضها أتت مريم وعيسى عليهما السلام فكانت مصر حصن أمان لهما. وأعظم هذا التشريف هو رسول الله، فكما كان لإبراهيم الخليل زوجة مصرية كان لرسول الله «مارية القبطية المصرية» التى أنجبت له إبراهيم. وفى الحديث الشريف (ستفتح عليكم مصر من بعدى فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لكم منهم ذمة ورحما)



للتأمل

فى تقاسيم القدر حكمة ربما غابت عنا ولربما نتشبث بجهلنا بما يضر نظرتنا القاصرة وما وراء الغيب عالم من الغيب يعلمه الله تعالي، فكن على يقين أنه يختار لك الأصلح فهو الأعلم بنا من بأنفسنا. ولنا فى قصة الخضر وموسى عبرة. أكان يوسف يهون على ربّه عندما باعوه بثمن بخس؟! لا والله، ولكنه يباع ليرتقى بصبره. أكان يعقوب هيّن على ربّه حينما أبيضّت عيناه من الحزن؟! لا، ولكن يبتلى ليشكو بثّه وحزنه لله، فيعلم من الله باليقين عودة يوسف فيعود. أكان الحبيب يهون على ربّه فأخرجه الذين كفروا؟! لا، ولكن أخرجه ليعود فى تواضع النبلاء منتصرا. سلِّم الأمر لله تفلح.

محمد أبو سويلم

خطيب بالأوقاف وباحث ماجستير فى الشريعة الإسلامية



بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

يُحبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

قال تعالى: "..فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ..." سورة المائدة 54. قدَّم المولى محبّته لعباده المؤمنين المخلصين، على محبّتهم له، لأنه الودود و(الودود) من أسمائه الحسنى، فهو الذى يحب عبَادَهُ الصالحين، ويقربهم إليه، ويوفقهم لأفعال الطاعات، ويتقبَّلها منهم، وهذه المحبة خاصة بمن اصطفاهم الله ففضّلهم على سائر البشر، ومن معانى هذا الاسم أنه سبحانه ذو فضلٍ وإحسان على جميع المخلوقات، خاصة الإنسان فخلقه فى أحسن تقويم، وحسَّن صورته، وسخّر له كل ما فى الأرض ليعيش سعيدًا مطمئنًا. ولابد أن نعلم أن هناك فرقا بين المحبة والودُّ. فالمحبة رقَّة وشعور فى القلب، والودُّ ما ظهر على السلوك والأفعال، فالود ترجمة لما فى القلب من محبة، فكل ودود مُحب، وليس كل مُحب ودود.

وقد جاء اسم الله (الودود) مقترنًا باسمين من أسمائه الحسنى هما: (الرحيم، الغفور) فى موضعين من القرآن الكريم، قال تعالى: "إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ". (هود:90)، وقال: "وهو الغفور الودود". (البروج:14)، فكانت رحمته ومغفرته سبحانه من كمال محبّته لعباده.

وإذا نظرنا من حولنا لوجدنا أن كل ما نحن فيه من النعم هى من فضل الله علينا بل من محبته لنا، قال رسول الله: (أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، فأحبّونى لحب الله..". (رواه الترمذي). لكن هل توقفنا لحظة لنسأل أنفسنا: هل تحققت محبة الله فى قلوبنا؟ أم أننا نقول أننا نحب الله بألسنتنا فقط دون أن تشعر بها قلوبنا، أو تتذوق معانيها أرواحنا؟!

إذا كانت لم تحقق بعد محبة الله فى قلوبنا فلنسعى لها ولنجاهد أنفسنا للوصول إليها وتحقيقها فهى الهدف الأسمى وهى غاية الغايات، جنة القربات ومنتهى المقامات.

ولكى تتحقق محبة الله فى قلوبنا لابد أن نتعرف على الله بمعانى أسمائه الحسنى، ومعرفة صفاته العليا، والتأمل فى مخلوقاته، وتدبّر قرآنه العظيم، كما علينا أن ندرك أنه لكى يكتمل إيماننا علينا أن نقدّم محبّته سبحانه، ومحبة رسوله الكريم على محبّة كل شئ آخر فى الدنيا، فعن أنس -رضى الله عنه- أن النبى قال: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما...). (متفق عليه). كما أن من أقرب الطرق التى نصل بها إلى محبة الله عزَّ وجلَّ هى اتباع سنة النبي، قال تعالى: "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (آل عمران: 31). ولنتأمل كيف يكون حالنا، وما هو شعورنا؟ إذا كنا ممن يحبهم، وصدق فينا قول النَّبي: [إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِى جِبْرِيلُ فِى أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَنًا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِى أَهْلِ الأَرْضِ]. (رواه البخاري). ألا يكفى أن نكون ممن يحبهم الله، ألا تغنى هذه المحبة عن كل ما فى الدنيا من أحباب أو نعيم، وما أرى أن كل الأحلام والأمنيات إذا وضعت فى كفٍ أنها تساوى هذه المحبة أو حتى تقترب منها. فلنكثر من الدعاء له سبحانه أن يرزقنا حبَّه، ويوفقنا لكل ما يقربنا إلى حبه، وأن يجعل حبّه فى قلوبنا خير من الدنيا وما فيها.

الواعظة/ هدير فتاح محمد- منطقة وعظ أسوان

نعمة الألم!

قد يكون الأمر مستغربا إذا ما قيل إن البلية تحتوى على العطية وإن الألم يعقبه أمل وإن العسر معه يسر ويسر. إن الحياة لو كانت نعيما محضا أو متعا فقط أصابها الكدر والضجر والملل لذا كان الليل بعد النهار من أعظم النعم وتغيير فصول العام من ضروريات الحياة.

إذا علمت ذلك تغيرت نظرتك للألم لتستثمره فيكون دافعا إلى الأمل والعمل، ولعل القارئ الكريم يتطرق إلى ذهنه أنها دعوة نبحث عن الألم أو البلايا لندرك من خلالها قيمة العطايا. كلا، فالمؤمن دائما يبحث عن السعادة ويرغب فيها ولا يبحث عن الألم أو يدفع نفسه إليه فهذا الفهم فهم السفهاء، كيف وقد قال الله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وقال رسوله (لا ضرر ولا ضرار) ولكن الألم طبيعة حياتية تسوقه الأقدار حينا بعد حين وساعتها فقط علينا أن نستقبل هذه الأقدار استقبالا إيجابيا ينعكس على أجواء النفس فيهبها صبرا ورضى وطمأنينة بدلا من استقبالها بالسخط والضجر فينعكس على النفس بالسلب وذلك على حد قوله صلى الله عليه وسلم (لا يتمنين أحدكم لقاء العدو ولكن إذا لقيتم فاثبتوا) كذلك فى جنبات الحياة لا ترجو الألم ولا تتمناه لكن اذا وقع فلنثبت ونرضى كى لا تتعثر بنا الحياة بل به نسعد. كما حدث لتلكم المرأة التى ارتطم أصبعها بالأرض فانكسر فقامت وهى تضحك؟ فقيل لها أتضحكين وقد انكسر أصبعك؟ فقالت حلاوة أجرها أنستنى مرارة ألمها. كذلك إذا تعثرت بك الحياة أو وجدت فى الطريق بعض العقبات فلتجعل ذلك سلما للصعود ودافعا للعروج ودروسا نستثمرها وتجارب نستنبطها ومعالم نهتدى بها فى طريق الحياة فضلا عما يكتنف هذا الرضا من ثواب عظيم يعطيه الله سبحانه للصابرين عطاء بغير حساب (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)

الشيخ عبد اللطيف سعد رمضان



قبس من هدى النبي

كانَ أوَّلَ مَن قالَ فى القَدَرِ بالبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، فانْطَلَقْتُ أنا وحُمَيْدُ بنُ عبدِالرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ حاجَّيْنِ، أوْ مُعْتَمِرَيْنِ، فَقُلْنا: لو لَقِينا أحَدًا مَن أصْحابِ رَسولِ اللهِ، فَسَأَلْناهُ عَمَّا يقولُ هَؤُلاءِ فى القَدَرِ، فَوُفِّقَ لنا عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ داخِلًا المَسْجِدَ، فاكْتَنَفْتُهُ أنا وصاحِبِى أحَدُنا عن يَمِينِهِ، والآخَرُ عن شِمالِهِ، فَظَنَنْتُ أنَّ صاحِبِي سَيَكِلُ الكَلامَ إلَيَّ، فَقُلْتُ: أبا عبدِالرَّحْمَنِ إنَّه قدْ ظَهَرَ قِبَلَنا ناسٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، ويَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ، وذَكَرَ مِن شَأْنِهِمْ، وأنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أنْ لا قَدَرَ، وأنَّ الأمْرَ أُنُفٌ، قالَ: فإذا لَقِيتَ أُولَئِكَ فأخْبِرْهُمْ أنِّى بَرِيءٌ منهمْ، وأنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، والذى يَحْلِفُ به عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ لو أنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، فأنْفَقَهُ ما قَبِلَ اللَّهُ منه حتَّى يُؤْمِنَ بالقَدَرِ، ثُمَّ قالَ: حدَّثَنى أبِى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قالَ: بيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ذاتَ يَومٍ، إذْ طَلَعَ عليْنا رَجُلٌ شَدِيدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَدِيدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أحَدٌ، حتَّى جَلَسَ إلى النبيِّ، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضَعَ كَفَّيْهِ علَى فَخِذَيْهِ. وقالَ: يا مُحَمَّدُ أخْبِرْنِى عَنِ الإسْلامِ، فقالَ رَسولُ الله: الإسْلامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكاةَ، وتَصُومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيْتَ إنِ اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبِيلًا، قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: فَعَجِبْنا له يَسْأَلُهُ، ويُصَدِّقُهُ، قالَ: فأخْبِرْنِى عَنِ الإيمانِ، قالَ: أنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، والْيَومِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: فأخْبِرْنِى عَنِ الإحْسانِ، قالَ: أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّه يَراكَ، قالَ: فأخْبِرْنِى عَنِ السَّاعَةِ، قالَ: ما المَسْؤُولُ عَنْها بأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قالَ: فأخْبِرْنِى عن أمارَتِها، قالَ: أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها، وأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُونَ فى البُنْيانِ، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قالَ لِي: يا عُمَرُ أتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلتُ: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّه جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

رمضان سليم- أوقاف غرب كفر الشيخ

حفظ اللسان



حفظ اللسان من الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، ومعناه هو البعد عن قبيح الكلام، وقد حثنا الإسلام على صونِ اللسان، فقال عز وجل: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ* وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ) وعن رسول الله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت».

وآفات اللسان عديدة منها: الكذب، الغيبة النميمة، السب واللعن، إفشاء الأسرار، شهادة الزور، الطعن فى الأنساب، وغيرهم.

وقد علم الله عواقب الكلمة، فحذّر المؤمنين وخوفهم من الثرثرة واللغو وغيرهما فقال: (مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) والحال أن عند الإنسان ملكًا مراقبًا لأعماله، حافظًا شاهدًا على كل ما يقول؛ لذلك:

زنِ الكلامَ إذا نطقتَ ولا تكنْ
رثارةً فى كلِ نادٍ تخطبُ
واحفظْ لسانكَ واحترزْ مِن لفظِهِ
فالمرءُ يسلمُ باللِّسانِ ويَعْطبُ

ريهام عبدالعظيم- الباحثة بقسم الأدب والنقد جامعة الأزهر

الندم بعد فوات الأوان!

من المؤسف أن يستمع العبد الصالح لوسوسة الشيطان الذى يُمَنِّيه بطول الأجل، فنجده يؤجل الأعمال بحجة أن الوقت طويل، ويا للأسف يكتشف بعد ذلك أنه ما أسرع الوقت، وأنه لم يدر كم مكث من الوقت أو انتظر، وعندئذ يندم على ما فات، ولكن هل يفيد الندم له على ما أفسده، أو ينفع الندم بعد الممات؟!

حكى أحد المشايخ أنه لجأ إليه أحد الأزواج ليصالحه على زوجته، فذهب إلى بيته ليحكم ويصلح بينهما، وبرغم أن الخلاف كان بسيطًا إلّا أن الزوجة عنيدة ولا تريد أن تتكلم مع الزوج برغم أنهما يمكثان فى شقة واحدة، وبعد كثير من التحايل، والتراضى وإيضاح حب الزوج لها، إلّا أنها أصرَّت على عنادها، ولذلك قام الشيخ بالرحيل بعد أخذ العهد منها أنها سترضى زوجها، وأنه سينتظر مكالمة من زوجها غدًا للاطمئنان على شؤونهما. وفى الغد، لم يتصل الزوج على الشيخ ولم يأت لبضعة أيام، فحسب الشيخ أنهما تصالحا. ولكن بعد أسبوع؛ تلقى الشيخ مكالمة هاتفية من رقم الزوج ولكن بصوت زوجته، التى كانت تبكى بكاءً شديدًا، لأن زوجها توفى فى نفس الليلة التى غادر فيها الشيخ، وأنها نادمة أشدّ الندم على عدم مصالحته قبل النوم رغم أنها كانت عازمة على فعل ذلك فى الغد، ولم تكن تعرف أنها نومته الأخيرة. وتقول: يا ليتنى سمعت بنصيحتك وكلّمته حينئذ، ولكن أنَّ للندم أن ينفع بعد فوات الأوان؟!

وسألته هذه المرأة: ماذا تفعل لتريح ضميرها وتكفّر عن ذنبها؟

فى الحقيقة؛ قد ينفع الندم ما دام الإنسان حيًّا يُرزق، فيساعد ذلك فى مضاعفة الأعمال الصالحة، وأن يصلح ما أفسده فى علاقته مع ربّه أو مع الناس. ولكن عندما يموت الإنسان وينقطع عمله فلا ينفعه حينئذ الندم، فعن أبى هريرة "رضى الله عنه" أن رسول الله قال: (إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ، إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) رواه البخاري.

وسؤالى لهذه المرأة ولنا جميعًا: هل يعلم كل منا أنَ الخصومة فوق ثلاثة أيام توقف رفع الأعمال الصالحة إلى الله تعالى؟! ففى الحديث الصحيح يقول ﷺ: «تُعْرَضُ الأعْمَالُ فى كلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيس، فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، إلاَّ امْرَءاً كانت بينه وبين أخِيهِ شَحْنَاءُ، فيقول: اتْرُكُوا هذَيْنِ حتى يَصْطَلِحَا»، صحيح مسلم.

فيا من يخاصمون إخوانهم وأخواتهم وأعمامهم وأقاربهم وجيرانهم، هل يعلمون أنهم بذلك يقطعون الرحم، وأن الرحم معلّقة بالعرش، وأن من قطعها قطعه الله ومن وصلها وصله الله؟! علينا الأخذ فى الاعتبار قوله ﷺ فى حديث أبى أيوب: "لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيانِ: فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا، وخَيْرُهُما الذى يَبْدَأُ بالسَّلامِ"، صحيح مسلم.

وهل تعلم كل زوجة أن رضا زوجها من رضى الله- سبحانه وتعالى- عليها، وأن غضب الله من غضبه؟! أما عن سؤالها: كيف تريح ضميرها من الندم؟ أقول لها: أنّى للندم أن ينفع الآن؟! عليك بالتوبة، والاستغفار، والأعمال الصالحة والدعاء.

أيها المتخاصمون؛ لا تأخذكم الغفلة فالحياة قصيرة، وليترك كل منا الأثر الطيب فإننا محاسبون أمام الله على جميع أعمالنا وأفعالنا، ولا يغرّنكم الشيطان بطول الأمل، وسارعوا بالتوبة قبل فوات الأوان، وأحسنوا النية ولا تحكموا بالظاهر من الأمر دون التحقق.

الواعظة: شيماء السيد أحمد- منطقة وعظ القليوبية

فاصل بين عهدين

يحتفل المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها بذكرى من أقدس الذكريات فى نفوسهم وأعزها فى قلوبهم واخلدها فى تاريخهم وألصقها بحياتهم، وإبقاها على مر الأيام والسنين تلك هى ذكرى مولد الحبيب صلى الله عليه وسلم، وحق للعالم كله أن يحتفل بهذه الذكرى العطرة، فكم للرسول عندهم من فضل عليهم وكم له عندهم من أياد بيضاء وكم له عندهم من جميل ومعروف! فلقد كان مولده فاصلاً بين عهدين، عهد الظلمات والنور، عهد الظلم والعدل، عهد الفوضى والنظام، الحرية والاستبداد، الشرك والتوحيد، فلقد كانت الإنسانية قبل ميلاد الرسول بائسة معذبة قائدها المنفعة، ورائدها الشهوة، تجارتها الربا وزواجها الزنا أكلها السحت وشرابها الخمر وحليتها الرذيلة، آلهتها الحجارة والأشجار، ورسولها الهوى والشيطان، ودينها المادية والعصبية، وقانونها الفوضى والهمجية وأخلاقها الإباحة والانحلال، والحكم بعد ذلك كله للقوة والسطوة والجبروت فالغنى يستغل الفقير والعظيم يهُين الحقير، والقوى يقهر الضعيف، وخلاصة كل ذلك أن العالم كله كان يتخبط فى ظلام دامس ويسرى فى ليل بهيم لذا شاءت عناية الحق عز وجل أن نرفع عن كاهل الإنسان هذا الظلم الشامل بميلاد رسول قال تعالى »قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين« »المائدة 15«.

الشيخ صبحى الهادى عبيد- خطيب مسجد الشافعي- بكفر شبين ـ قليوبية

آمال وآلام

بقلم: جمال سالم

gamalsalem2015@yahoo.com

زلات العلماء.. وجرأة المتبرجات!

فتحت جرأة بعض العلماء على أحكام دين الله الباب لبعض الجهال المتربصين به- من الجنسين- للطعن فى أحكامه وثوابته تحت مسمى الحرية الشخصية بل السخرية ممن يلتزم بشرع الله تعالى، ليس أدل على ذلك من تأكيد أحد العلماء أنه لا توجد نصوص قطعية وصريحة تأمر بالحجاب أو النقاب فى كتب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم!

رأينا "عروضا وقحة" يطلقون "جرأة" للأجساد العارية فى العديد من الاحتفالات الفنية، ورأينا ممثلة مغمورة تظهر فى صور شبه عارية وعندما تعرضت للهجوم من الرأى العام ردت قائلة "اتركوا حسابى على ربى ولا تتكلموا عن ملابسى العارية"!

قبلها بشهور صدر كتاب لإحدى السيدات المغمورات أسمته "المجد لخالعات الحجاب والنقاب" وراحت تنفى فيه أى فرضية للحجاب، أو أى فضيلة للنقاب مؤكدة أن المرأة بطبعها تحب الزينة للرجال ولفت أنظارهم إليها وبالتالى فإن الكلام عن الحجاب والنقاب يناقض تلك الفطرة النسوية، ولم تكتف تلك المؤلفة بذلك بل قامت بالمشاركة مع مجموعة من النساء بخلع الحجاب وإلقائه فى الهواء- بكل فرح- مدعيات أنهن تحررن من قيوده عليهن وتناست هؤلاء أنهن لم يضفن إلى الإسلام مجدا إذا لبسن الحجاب بلا اقتناع، ولن يخسر الإسلام أنصارا إذا خلعنه بل إنهن يخسرن طاعة الله الذى لن تضره معصيتهن ولن تفيده طاعته ولهذا قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"، فهؤلاء ظالمات لأنفسهن بابتعادهن عن شرع الله.

يا سادة: الإسلام لا يريد منافقين أو منافقات بل يريد مسلمين ومسلمات يتصفون بالصدق، فإذا افترضنا أن خلع الحجاب حرية شخصية- رغم فرضيته- لماذا تتعرض المحجبات والمنتقبات للهجوم من هؤلاء الخالعات له والمتمسكات بالتبرج والعرى وعرض أجسادهن بضاعة رخيصة لكل إنسان يتفرج عليها بلا مقابل ويتحرش به فى ظل تراجع منظومة الأخلاق وتأخر سن الزواج، ويكفى هؤلاء المتبرجات وصف النبى صلى الله عليه وسلم لهن حين قال: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها".

أيتها المتبرجات: أعلمن أن الشيطان يزين الباطل والتبرج حتى تقعن فى شراكه وتكن فتنة للرجال وقد حذر الله تعالى نساء النبى وكل نساء المسلمين من التبرج فقال: ".وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ".

نِعم تحولت لنقم

غارقون فى نِعم الله وفضله، ولو أصبحنا وأمسينا لا ينطق لساننا إلا بالحمد والشكر لما وفّينا الله نعمة من نعمه. يقول تعالى: «وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ» سورة إبراهيم 34. فى هذه الآية يتحدث سبحانه عن نعمه ومن ثمّ عن المنكرين لنعم الله، الجاحدين بها، فتعرّض النص لطبيعة سلبية فى الإنسان، أنه ظلوم كفّار، ظلوم لنفسه، يكفر بنعم الله تعالى ولا يشكر.

وفى زمننا هذا وفى ظل انتشار التكنولوجيا ومواقع التواصل، صار العالم قرية صغيرة، وأصبح كل منّا يرى نعم الله فى جميع أنحاء العالم، ويرى النعم على غيره من العباد؛ فمن خلال مواقع التواصل نشاهد المنازل والسيارات الفاخرة والملابس باهظة الثمن والطعام والأدوات والآلات الحديثة وغيرها؛ فأصبح الكثير منا يتمنى أن يحصل على هذه النعم، ونسى الشكر على ما بين يديه من النعم، بل أصبح جاحدًا ناقمًا على ما بين يديه من النعم، ويتمنى ما فى يد غيره من العباد، ونسى قوله تعالى: (ولا تتمنَّوا ما فضَّل الله به بعضكم على بعض) النساء 32.

وبسبب جحد النعم التى منَّ الله بها علينا وعدم الحمد والشكر عليها، تحولت النعم إلى نقم، وصار الكثير منا فى نقمة، يتذمّر ليل نهار، دائم الشكوى يريد كل ما تقع عليه عينه من النعم، فضاقت نفسه ومن ثمّ ضاق عليه حياته، فتحولت النعمة إلى نقمة.

فحَريٌّ بالإنسان العاقل أن يجدّ ويجتهد للحصول على النعم التى تحيط به ويتمناها، وعليه أن يرضى ويحمد الله على النعم التى بين يديه، وعليه أن يدرك أن الذى أعطاه هذه النعم التى يجحدها، قادر على سلبها بأبسط الطرق، فما أسهل أن تنقلب النعمة نقمة، والصحة سقمًا، والغنى فقرًا، والأمن خوفًا، والراحة شقاءً.

وعلى الإنسان أن يرضى ويحمد الله ويشكره، حتى تدوم النعم وتزداد، ويصل لما يتمنى، فإن الله تعالى قال: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» (سورة إبراهيم 7)، فالشكر يأتى بالزيادة التى يتمناها الإنسان.

أعلم أن النعم التى تحاط بها هى وسيلة تقربك إلى ربك، فإن لم تشعر بها وتشكر وتحمد الله عليها تحولت إلى نقم، هذا إن بقيت ولم تزول، قال ابن عطاء الله السكندري: (من لم يشكر النعم فقد تعرّض لزوالها، ومن شكرها فقد قيّدها بعقالها).

الواعظة/ فاطمة عبدالحافظ
منطقة وعظ أسوان

الإيمان.. والمسارعة الى الخيرات

إذا امتلأ القلب بالإيمان وذاق حلاوته وملأته بشاشته انبعث للعمل وانطلق ليعمر الأرض ويملأها بنور العبودية لرب البرية، كما قال الأولون فى تعريف الإيمان "هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل". ومن أهم ثمار الإيمان الحى أنك تجد صاحبه مبادرًا ومسارعًا لفعل الخير، يتحرك فى الحياة وكأنه قد رُفعت له راية من بعيد فهو يسعى جاهدًا للوصول إليها، مهما كلفه ذلك من بذل وتعب وتضحية.

تراه دومًا يبحث عن أى باب يقربه من رضا ربه والتعرض لرحمته ليندفع إليه مرددًا بلسان حاله

فصاحب الإيمان الحى لا يُريد أن يسبقه أحد إلى رضا الله والتعرض لرحمته ومغفرته ودخول جنته، لذلك تراه حزينًا حين تتحين أمامه فرصة للاقتراب من تلك الغاية ولا يستطيع اغتنامها لأسباب خارجة عن إرادته كالمرض أو الفقر، فكلما ازداد الإيمان وشعر المرء بحلاوته كلما ازدادت رغبته فى دعوة الناس جميعًا إلى الله، وإلى التحرر من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة. كيف لا وهو يرى الكثيرين ممن حوله يعانون من آثار القيود والسجون المعنوية المحبوسين فيها، والتى كانت تحيط به قبل ذلك، فمَنَّ الله عز وجل عليه وحرره منها، لذلك فهو لا يهدأ ولا يقر حتى يُبلِّغ الدعوة إليهم ما وسعه الجهد والوقت والمال.

محمود الحسيني- المنيا

الجهل ظلام

ستّ خصال يُعرف بهن الجاهل: الغضب فى غير شئ، الكلام فى غير نفع، العطية فى غير موضع، إفشاء السر عند كل أحد، الثقة بكل إنسان، ألا يعرف صديقه من عدوه.

صاحب من الناس كبار العقول واترك الجهال أهل الفضول
واشرب نقيع السم من عاقل واسكب على الأرض دواء الجهول

لنعلم جيدا أن الجاهل صخرة لا ينفجر ماؤها، شجرة لا يخضر عودها، أرض لا يظهر عشبها.

إن من أسوأ أنواع الابتلاءات أن تبتلى بغليظ الفهم محدود الإدراك يرى نفسه أفهم الخلق وهو اجهلهم!

سهام الجهل قاتلة ولكن دروع العلم من موت وقاية
وكم من ورطة بالمرء تهوى فتنقذه المعارف والدراية
وذو علم مع التوفيق يهدى وذو جهل مسالكه الغواية
فثابر ما استطعت بكسب علم فترك العلم مع وسع جناية.

جمال سليم
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر- دسوق، كفر الشيخ

بيت زوجتك

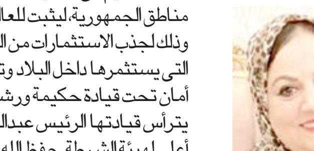


زوجتك صاحبة فضل عليك وليس العكس! أتعلمون بأن بيوتكم ليست لكم؟ نعم إنها بيوت زوجاتكم فمن كنوز القرآن الكريم مررت بهذه الآية «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ» لماذا نسب الله البيت إلى المرأة رغم أنه ملك للرجل هذا ما جعلنى أبحث عن الآيات التى يُذكر فيها كلمة بيت مقترنة بالمرأة فوجدت هذه الآيات التى تطيب خاطر المرأة وتراعى مشاعرها وتمنحها قدرا عظيما من الاهتمام والاحترام والتقدير، قال تعالى «وَرَاوَدَتْهُ الَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ» (23 يوسف) امرأة العزيز تراود يوسف وتهم بالمعصية ورغم ذلك لم يقل الله وراودته امرأة العزيز أو وراودت امرأة العزيز يوسف فى بيته. وقال تعالى «وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ» (33 الأحزاب) وقال «وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ» (34 الأحزاب) ما أعظمك يا الله أليست هذه البيوت ملك للنبى ولكنها نُسبت لنسائه ياله من تكريم! وقال تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتهن» حتى فى أوقات الخلاف وحين يشتد النزاع وتصل الأمور إلى الطلاق الرجعى هو بيتها. تبقى آية واحدة لم ينسب فيها البيت للمرأة وهى «وَاللَّاتِى يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً» (15 النساء)

الآن عندما أتت بالفاحشة وبشهادة أربعة شهود عدول لا ينسب لها الآن يسحب التكريم. أى جمال ودقة فى آيات الله! فسبحان من كان هذا كلامه! وتالله ما رأيت دين يصون ويرفع قدر المرأه مثل الاسلام "إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور".

أشرف فوزى

الأقصر والأبلغ



من أقصر وأبلغ الرسائل فى التاريخ هذه الرسالة المرسلة من عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص- رضى الله عنهما- وجاء فيها: بلغنى أنّك تجلس فى مجلس الحكم متّكئاً فاجلس متواضعاً يا ابن العاص وإلا عزلتك. دع التأنّق فى لبس الثياب وكن لله لابساً ثوب الخوف والندم. لو كان للمرء فى أثوابه شرف، ما كان يخلع أجملهن فى الحرم.

المهندسة زكية العز- طنطا، الغربية

القرار الحكيم





القرار الحكيم فى التوقيت السليم، وهو عدم مد قانون الطوارئ للعمل به فى اى من مناطق الجمهورية، ليثبت للعالم أجمع إن مصر الآن بلد الأمن والأمان والاستقرار، وذلك لجذب الاستثمارات من الداخل والخارج، واى ممول يكون مطمئنا على أمواله التى يستثمرها داخل البلاد وتكون رسالة قوية لصندوق النقد الدولى أن مصر فى أمان تحت قيادة حكيمة ورشيدة. فى رعاية الله ثم أبطال الجيش والشرطة الذى يترأس قيادتها الرئيس عبدالفتاح السيسى كقائد أعلى للقوات المسلحة وقائد أعلى لهيئة الشرطة. حفظ الله مصر وشعبها.

على محمد بريقع
امين عام حزب مستقبل وطن

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان

ashaban1969@yahoo.com

جريمة الإسماعيلية

جريمة بشعة بكل ما تعنيه الكلمة تلك الحادثة التى شهدتها شوارع مدينة الإسماعيلية الأسبوع الماضي، عندما أقدم شاب على ذبح آخر فى وضح النهار وأمام الناس، وتمادى فى جرمه بأن قطع رأس القتيل وتجول بها ممسكاً بها فى يده بكل جرأة وإجرام، وهى الحادثة التى شهدها الملايين من خلال الفيديوهات المتداولة.

هذه الجريمة البشعة، التى أثارت غضبى واستيائي، واعتقد أنها أثارت استياء كل من شاهدها أو سمع بها، لخطورة ما وصل إليه البعض من بلطجة وإجرام، والتى أدت إلى الاستهانة بأرواح وحياة الناس، لا يقوم بها إلا من بعد عن منهج الله تعالى فكان من الطبيعى نتيجة للبعد عن الدين؛ فساد الأخلاق، وشيوع كثير من الجرائم الغريبة على مجتمعاتنا والتى لم نسمع أو نرى مثلها من قبل، وإدمان المخدرات، وكل هذه عوامل وأسباب أدت لوقوع جريمة الإسماعيلية بهذه الطريقة المؤلمة.

وهذا النوع من الجرائم البشعة التى يرتكبها هؤلاء البلطجية، أعدها الله تعالى إفسادا فى الأرض، قال تعالى: "ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين".

والإسلام الحنيف حدد عقوبة المفسدين فى الأرض الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم البشعة، حتى يحافظ على النفس البشرية والمجتمعات، حيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز: "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم".

أن الاعتداء على دماء وأعراض الناس والبلطجة وإزهاق الأرواح ليس من خلق المؤمن الصالح، وهى من الجرائم التى تتنافى مع الدين والقانون، ولذلك يجب أن يتم التعامل مع مثل هؤلاء المجرمين بعقوبات مغلظة لمحاربة ظاهرة البلطجة والقتل العمد والتى زادت بصورة كبيرة فى الفترة الأخيرة وأصبحت تؤرق حياتنا وتهددنا، حتى يرتدع هؤلاء المجرمين.

ولنتذكر وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم – حينما خطب فى الناس يوم النحر فقال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا"، وندعوا الله تعالى أن يعافينا ويحفظنا من مثل هذه الجرائم.

مواقيت الصلاة

3 -9 ربيع آخر 1443 هـ
9-15 نوفمبر 2021 م

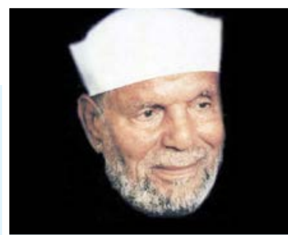


	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٤:٤٦	٤:٤٧	٤:٤٧	٤:٤٨	٤:٤٩	٤:٥٠	٤:٥٠
شروق	٦:١٥	٦:١٦	٦:١٧	٦:١٨	٦:١٨	٦:١٩	٦:٢٠
ظهر	١١:٣٩	١١:٣٩	١١:٣٩	١١:٣٩	١١:٣٩	١١:٣٩	١١:٣٩
عصر	٢:٤٠	٢:٤٠	٢:٣٩	٢:٣٩	٢:٣٩	٢:٣٨	٢:٣٨
مغرب	٥:٠٢	٥:٠١	٥:٠١	٥:٠٠	٥:٠٠	٥:٥٩	٥:٥٩
عشاء	٦:٢٢	٦:٢١	٦:٢١	٦:٢٠	٦:٢٠	٦:١٩	٦:٢٠

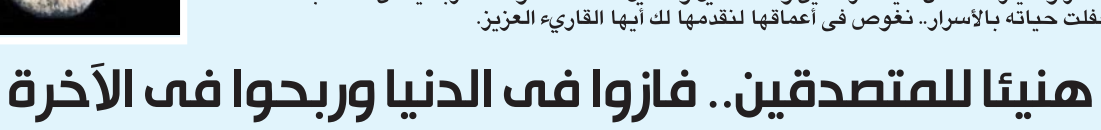


الثلاثاء ٤ من ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ • ٩ نوفمبر ٢٠٢١ م

شعراويات



حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



هنيئا للمتصدقين.. فازوا فى الدنيا وربحوا فى الآخرة

كان الشيخ الشعراوى يبشِّر من يساعد أصحاب الحاجات فى زمن الأزمات والكروبات بقوله: إن الله جل جلاله هو خالق الزمن، ولذلك فانه يستطيع أن يخلق يوما مقداره ساعة ويوما كأيام الدنيا مقداره أربع وعشرون ساعة، ويوما مقداره ألف سنة، ويوما مقداره خمسون الف سنة، ويوما مقداره مليون سنة، فذلك خاضع لمشيئة الله وحده.

وقال الإمام: لقد دخل أحد الأشخاص على رجل من الصالحين، وقال له: أريد أن أعرف أأنا من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة؟ فقال له الرجل الصالح: إن الله أرحم بعباده، فلم يجعل موازينهم فى أيدى أمثالهم، فميزان كل إنسان فى يد نفسه، لماذا؟ لأنك تستطيع أن تغش الناس ولكنك لا تغش نفسك، ميزانك فى يديك، تستطيع أن تعرف هل أنت من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة، قال الرجل: كيف ذلك؟ فرد العبد الصالح: إذا دخل عليك من يعطيك مالا ودخل عليك من يأخذ منك صدقة، فبأيهما تفرح؟ فسكت الرجل، فقال العبد الصالح: إذا كنت تفرح بمن يعطيك مالا فأنت من أهل الدنيا، وإذا كنت تفرح بمن يأخذ منك صدقة، فأنت من أهل الآخرة، فإن الإنسان يفرح بمن يقدم له ما يحبه، فالذى يعطينى مالا يعطينى الدنيا، والذى يأخذ منى صدقة يعطينى الآخرة، فإن كنت من أهل الآخرة فافرح بمن يأخذ منك صدقة، أكثر من فرحك بمن يعطيك مالا.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

الأكاذيب المؤسسة للديانة الإبراهيمية



عين العقل

بقلم



مؤمن الهبّاء

قدمت فى هذه الزاوية الثلاثاء الماضى نبذة عن الديانة الأبراهيمية التى يجرى إعدادها ـ أو تلفيقها ـ فى أجهزة استخبارات أمريكية ومراكز بحثية غامضة لفرضها على شعوب الشرق الأوسط، كى تكون بديلة عن دياناتها التى أدخلتها فى صراعات طويلة، وعطلت مسيرتها نحو الحداثة والبناء والتنمية، وذكرت ـ فيما ذكرت ـ أن المؤسسات صاحبة القرار فى أمريكا عمدت إلى وضع خاتم " إبراهيم " على اتفاقات التطبيع الأخيرة بين 4 دول عربية وإسرائيل حتى تحاط هذه الاتفاقات بـ " كرنفال دينى "، وتعتاد الأذن على مسمى الديانة الجديدة، فلا تبدو غريبة أو مستهجنة عندما يحين وقت فرضها .

واليوم أقدم فى نقاط سريعة ردودا، أظنها منطقية، على الأكاذيب التى يتكئ عليها صناع الديانة الإبراهيمية، ويعتبرونها مبررات لاتجاههم إلى هذا الاختراع الجديد :

ـ يقولون إن أديان الشرق الأوسط هى سبب مشاكله، وأن صراعات المنطقة تقوم على أسس دينية غرست الكراهية والعنصرية فى نفوس شعوبها، وجعلتها ترفض قبول الآخر وتقاومه بالعنف والإرهاب، وهذه فرية مكشوفة، يدحضها التاريخ والواقع، فشعوب الوطن العربى، الذى يسمونه اليوم الشرق الأوسط، كانت تعيش معا فى سلام، لايعكر صفوها إلا تلك الحملات الصليبية الآتية من الغرب تنشر الفتن وتبث الضغائن، فى هذا الوطن عاش المسلمون والمسيحيون واليهود جنبا إلى جنب، وبنيت الكنائس والمعابد بجوار المساجد على مدى مئات السنين، وسادت الحرية الدينية على قاعدة " لكم دينكم ولى دين "، وهى حرية لم تعرفها أوروبا إلى اليوم، فقد استؤصلت شأفة المسلمين واليهود فى أسبانيا بعد القضاء على ممالك الأندلس، ومازال المسلمون يعانون فى بلدان كثيرة بسبب دينهم، ومازالت المساجد ممنوعة إلى اليوم من رفع الأذان فى فرنسا أم الحريات .

ـ الحقيقة أن صراعات الشرق الأوسط سببها قيام الغرب بزرع كيان صهيونى فى قلب الوطن العربى، واستقدام عصابات مسلحة من الشرق والغرب لاستيطان أرض فلسطين بقوة السلاح، ودعمها ماديا ومعنويا بلا حدود، ومنحها شرعية دولية كاذبة، ثم تغليف هذه الجريمة والجرائم السابقة واللاحقة عليها بغلاف دينى، وتاريخ الحروب الصليبية القديمة مازال ماثلا فى الأذهان، وأظن أن بوش الإبن كان صريحا وجادا عندما وصف غزوه للعراق بـ " الحرب الصليبية "، ثم إن الصهاينة هم الذين يصرون على إسباغ الصفة الدينية على جرائمهم، وبعد ذلك ينكرون على الطرف الآخر حقه فى مقاومة الاحتلال، ويتهمونه بالإرهاب .

ـ ويقولون إن شعوب الشرق الأوسط فى حاجة إلى قوة عظمى تفرض عليها إصلاحا دينيا راديكاليا، أو تعد لها ديانة جديدة تنقذها من عقائدها القديمة التى لم تعد تناسب العصر وحقائقه ، وهذه لعبة قذرة محكوم عليها بالفشل، ولن تفلح إلا فى تأجيج الصراعات أكثر وأكثر، فالدين فى الشرق يحظى بقداسة لم تعد تتوفر له فى الغرب الذى تحول إلى علمانية متفلتة، والمسلمون والمسيحيون فى الشرق ليس لديهم أى استعداد للتنازل عن عقائدهم، أو حتى عن أجزاء من تلك العقائد، وعندهم إيمان قوى يدفعهم إلى الشهادة من أجل الحفاظ على دياناتهم ومذاهبهم، هذا ليس وليد اليوم، لكنه ثابت تاريخيا منذ أن حاول هرقل فرض مذهبه الدينى على أهل مصر قبل الفتح الإسلامى، فقاومه المصريون بكل بسالة، وقدموا آلاف الشهداء فداء لمعتقدهم، وكذلك فعل المسلمون فى مواجهة كل من أراد دينهم بسوء، من جانكيز خان وهولاكو إلى نابليون بونابرت واللورد كرومر، المسألة ليست بالبساطة التى يتوهمها رجال " البنتاجون " والـ "سى آى . إيه "، ولا تقاس بموازين القوة المادية فقط .

ـ ويقولون أن الديانات السماوية الثلاثة تنتمى إلى إبراهيم عليه السلام، وهذا يسهل مهمة توحيدها ، وهذا والله إفك مبين، فالأديان عقائد متباينة، وأية محاولة للعبث فيها، أوالعبث بها، ستؤدى إلى كوارث محققة، لذلك فإن الحكمة تقتضى أن يتعايش أهل هذه الأديان فى ود وسلام، ليس بإجبارهم على تغييرعقائدهم، أو تلفيق دين جديد لهم، وإنما بإعادة الحقوق لأصحابها وتطبيق العدالة .

ـ ويزعمون أن الوقت قد حان للتعامل بواقعية حادة مع الشعوب المهزومة حتى تدفع ثمن هزيمتها ، الطرف المنتصر من حقه أن يقود ويتسيد، ويقدم الحلول التى يراها مناسبة للأزمات ، ويجبر الآخرين على قبولها ، بل يقدم تفسيرات جديدة للدين والتاريخ، ويقدم دينا جديدا إن شاء، ومن يقبل بهذا الدين يصبح فى خندق الاعتدال، ومن لايقبل يوصم بالتطرف والأصولية والإرهاب، وهذا عبث وتلاعب بالتاريخ والأديان، فهزائم الشعوب ليست قدرا مقدورا، وليست شهادة وفاة لها، كل الشعوب ذاقت مرارة الهزائم كما ذاقت حلاوة الانتصار، والشعوب الحية تستطيع تغيير واقعها والقفز فوق هزائمها ، تستطيع أن تنتفض وتقوم من رقدتها وتنتصرعلى ضعفها ، لكن حتى وإن كانت ضعيفة فلاتستطع قوة فى الأرض إجبارها على تغيير دينها بالقوة .

ـ الدين إيمان بالقلب، لا يفرض قهرا ، وكل دعوات التجديد الدينى الآتية من الخارج، أو المفروضة بالأمر لأسباب سياسية، باءت وستبوء بالفشل، وكذلك محاولات فرض الدين الإبراهيمى الجديد ، فحساسية الشعوب لمثل هذه المحاولات الهدامة قوية جدا ، ولن يفلح التجديد الدينى إلا إذا ترك لأهله، واتسم بالصدق والإخلاص للمبدأ ، وليس لأصحاب الأغراض .

ـ ومؤتمرات حوار الأديان لم تنجح فى " خلط " الأديان، أو تهجينها، ولن تنجح، فلن يرضى أحد بتغيير دينه أو التنازل عن شيء منه، لكن الصواب أن تركز الحوارات على تحقيق التعارف والتفاهم والتعايش بين أصحاب الأديان المختلفة، وترك مسائل العقيدة للناس، يمارسونها بكامل حريتهم وإرادتهم .

اللهم إنى قد بلغت، اللهم فاشهد .

momenelhabbaa@gmail.com



نجوم الإنشاد

يقدمه:

زكى مصطفي

الشيخ كامل يوسف البهتيمى

الشيخ "كامل يوسف البهتيمى" من أشهر قراء القرآن الكريم بمصر التى انجبت اجمل الأصوات فى دولة الترتيل والتلاوة وصاحب الصوت المؤثر فى النفوس ويزيد القلوب إيمانا فتخشع لذكر الله الكريم فى تدبر وتفهم لمعانى القرآن الكريم، وهو أيضا صاحب الصوت الذى خلف الشيخ محمد رفعت فى براعة الاداء وحسن الترتيل، فضلا عن انه صاحب صوت قوى وبلغة اهل الموسيقى، صوت قوى فى (جواب الجواب) و(قرار القرار) من مقام "الدوكة".

أسمه الحقيقى محمد زكى يوسف، من مواليد 1922 ببلدة بهتيم التابعة لشبرا الخيمة بالقليوبية، حفظ القرآن عن والده ثم فى كتَّاب البلدة. جمع بين أصول الترتيل وفنون التواشيح والابتهالات الدينية، بدأ تاريخه فى الساحة القرآنية ونافس كبار القراء بقدراته الصوتيه واستطاع فى 1947 إن يعتلى مكانة مرموقة فى عالم التلاوة وملأت شهرته الآفاق واصبح بالاذاعة فى أول نوفمبر 1953 .



الشيخ البهتيمي

تأثر بصوت الشيخ محمد رفعت والشيخ محمد سلامة صاحبا الموهبة النادرة وتتلمذ على يد شيخ المقارئ فضيلة الشيخ عامر عثمان.

وفى 1943 زار فلسطين وعاش بها فترة لا تقل عن ثلاث سنوات التقى خلالها بزميله القارئ الشيخ محمد فريد السنديونى، وقام خلال فترة سفره بتسجيلات قرآنية نادرة فى كل إذاعات الدول العربية، وفى 64 سجل نصف خاتمة من المصحف المرتل للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية بوزارة الاوقاف، كما سجل القرآن مجودا للإذاعة.

ظل الشيخ البهتيمى قارئا للسورة يوم الجمعة بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير بالقاهرة منذ 1953 وحتى وفاته فى 6 فبراير 1969 عن عمر يناهز سبعة واربعين عاما، وبعد رحيله أنشأ عشاق صوته جمعية لإحياء تراثه مقرها حى عابدين فى القاهرة والجمعية تقتنى بعض التسجيلات النادرة بصوته وتعمل على إحياء ذكراه سنويا.

تواشيح نادرة

وللشيخ البهتيمى العديد من التواشيح النادرة التى تذاع بين الحين والحين منها:

زاد الله محمد تعظيما

وبذكر محمد تحيا القلوب

وسريت من حرم ليلا الى حرمي

وغيرها من التراث الخالد الذى لم نسمع للأسف عنه حتى الآن!

ومن أبرز إبتهالاته:

بذكر الله تطمئن القلوب

أهواك يا كعبة النور

يا رب بالمصطفى بلِّغ مقاصدنا.



الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودي



بيت العائلة المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية

فى احتفال كبير تجسدت فيه أسمى معانى الوحدة الوطنية بين المصريين وإعلاء روح المواطنة احتفل الأزهر الشريف والكنيسة المصرية بمرور عشر سنوات على إنشاء بيت العائلة المصرى وبحضور فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا تواضروس.

وترجع فكرة إنشاء بيت العائلة المصرى لعام 2011 أثناء زيارة وفد الأزهر إلى قداسة البابا شنودة الثالث لتقديم العزاء له فى شهداء كنيسة القديسيين.. حيث طرح فضيلته فكرة إنشاء البيت على قداسته وسرعان مارحب قداسة البابا بالفكرة وذلك لثقته المطلقة فى الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وحبه لمصر وأهلها وتم تأسيس بيت العائلة بعد صدور قرار رئيس مجلس الوزراء عام 2011، وتم إنشاء البيت العام برئاسة شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الأرثوذكسية ومقره مشيخة الأزهر ليجتمع فيه ممثلو الطوائف المسيحية وعلماء الأزهر والخبراء المتخصصون.

كانت الأهداف المرجوة من بيت العائلة الحفاظ على النسيج الوطنى الواحد لأبناء مصر.. والتأكيد على القيم العليا والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات والحضارات الإنسانية المتعددة، وبلورة خطاب جديد ينبثق منه أسلوب التربية الخلقية والفكرية بما يناسب حاجة الشباب والنشء ويشجع على الانخراط الفعلى فى ثقافة السلام ونبذ الكراهية والعنف والتطرف على الآخر وإرساء أسس التعاون والتعايش بين مواطنى البلد الواحد.

وها هى الأيام تمر وتمضى عشر سنوات على إنشاء هذا البيت.. وفى الاحتفالية الكبرى التى نظمها الأزهر والكنيسة أمس بمناسبة مرور عشر سنوات رأينا برهاناً عملياً على أن التجربة أثمرت الكثير والكثير فقد تصدى البيت للفكر الإرهابى وبناء النفس الإنسانية المتوازنة وإرساء مبادئ المواطنة مما كان لها الأثر الكبير فى نزع فتيل الطائفية ومواجهة أى تطرف.

راهن البعض منذ البداية على أن بيت العائلة مجرد اسم وليس له قيمة ولا معنى ودوره ما هو إلا حبر على ورق.. ولكن أثبتت الأيام عكس ذلك، حيث لعب دوراً هاماً فى وأد الفتنة الطائفية وعمل على حل العديد من النزاعات وتوحيد الصف بين عنصرى الأمة.

كما انه بدأ بتفعيل مبدأ المواطنة وتصحيح الأفكار الخاطئة لدى كارهى الأديان وقبول الآخر فى المجتمع، وعمل أيضاً على إرساء روح المحبة والبعد عن الكراهية، كما كان لمشروع بيت العائلة الذى تم إنشاؤه فى مختلف المحافظات أكبر الأثر فى وأد الفتن فى مهدها وإزالة النزاع القائم بين المسلمين والمسيحيين فى بعض محافظات مصر وإجراء المصالحات بين العائلات المتصارعة.

وأهم ما نباهى به أمام العالم ان بيت العائلة المصرية حذر من المساس بالكنائس المصرية بأى حال من الأحوال ولا أى شيء يخص الدين المسيحى أسوة بما فعل النبى صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران.

تحية مخلصة من القلب للقائمين على أمر هذا البيت العامر الذى هو أحد منجزات الفهم الصحيح للقيم المشتركة بين الأديان ولا يزال هذا النموذج مصدراً للفخر وتجربة جديدة بالتعليم فى كل الدنيا، ونتمنى أن نرى المزيد والمزيد من الإنجازات التى تصب كلها فى صالح الوطن وحماية المواطنة.. وكل عام ومصرنا بجوامعها وكنائسها مسلميها ومسيحييها بخير وأخوة إنسانية وفى أمن وأمان وسلام.

■●■

وختاماً:

قال تعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ»

صدق الله العظيم «سورة المائدة 82».